دور جامعة العريش في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية القيم والأمن الفكري لدى طلابها

(تصور مقترح)

إعداد

د / علاء أحمد جاد الكريم حسانين

دكتوراه الفلسفة في التربية

كلية البنات جامعة عين شمس

دور جامعة العريش في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية القيم والأمن الفكري لدى طلابها (تصور مقترح)

مستخلص الدراسة

استهدفت الدراسة التعرف على تداعيات مواقع التواصل الاجتماعي على القيم والأمن الفكري لدى طلاب الجامعات المصرية, ودور جامعة العريش في تنمية القيم والأمن الفكري لطلابها في مواجهة الفكر المتطرف وتحصين طلاب الجامعات من كل فكر دخيل ومعتقدات فاسدة في ظل إنتشار وسائل التواصل الاجتماعي, وما تمر به محافظة شمال سيناء من أحداث متطورة لا تخفى على أحد , والمهددات التي تهدد الأمن الفكري, , واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي تحقيقاً لأهدافها , والاستبانة كأداة للدراسة الميدانية وجاءت الدراسة في المحاور الأتية, المحور الأول , الفلسفة الحاكمة لمواقع التواصل الاجتماعي وتوظيفها في التعليم الجامعي , المحور الثاني, تأثير مواقع التواصل الاجتماعي , المحور الثالث انعكاسات محتوى التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري , المحور الرابع دور الجامعة في تنمية القيم والأمن الفكري لدي طلابها, المحور الخامس التصور المقترح للتوظيف جامعة العريش لمواقع التواصل الإجتماعي لتنمية القيم وتحقيق الأمن الفكري لطلابها .

وتوصلت نتائج الدراسة الميدانية بأن هناك اتجاه سلبي لبعض الطلاب وأعضاء هيئة التدريس نحو استخدام مواقع التواصل الإجتماعي في العملية التعليمية, وأن ظاهرة انتحال الشخصيات تؤثر في عدم الثقة بكل ما يكتب على مواقع التواصل الإجتماعي, واوصت الدراسة, بأهمية تنظيم لجان متابعة تقوم بدور الرقابة والتقويم لأداء مواقع التواصل علي مستوى الجامعة

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي, القيم, الأمن الفكري

The role of Al-Arish University in employing social networking sites to develop values and intellectual security among its students(a proposed scenario)

Abstract

The study aimed to identify the repercussions of social networking sites on the values and intellectual security of Egyptian university students, and the role of the University of Arish in developing the values and intellectual security of its students in confronting extremist ideology and immunizing university students from all intrusive thoughts and corrupt beliefs in light of the spread of social media, and what they are going through. North Sinai Governorate, from advanced events that are not hidden from anyone, and the threats that threaten intellectual security. The impact of social networking sites, the third axis, the implications of the content of social communication on intellectual security, the fourth axis, the role of the university in developing the values and intellectual security of its students, the fifth axis, the proposed perception of employing the University of Arish for social networking sites to develop values and achieve intellectual security for its students.

The results of the field study concluded that there is a negative trend for some students and faculty members towards the use of social networking sites in the educational process, and that the phenomenon of impersonation affects distrust of everything written on social networking sites. The study recommended the importance of organizing follow-up committees that play the role of monitoring and evaluation of performance. Communication sites at the university level.

Keywords: social networking sites, values, intellectual security

مقدمه

ساهمت التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في حدوث تغيرات جذرية داخل المجتمعات وفي تركيبها, وحتي في طبيعة مسارات العلاقات الاجتماعية على اختلاف أشكالها, ولعل أهم وسائل التكنولوجيا الحديثة هي مواقع التواصل الاجتماعي التي يقول البعض بأنها ساهمت في تفعيل التواصل بين الأفراد والمجتمعات لذا سُميت بهذا, في حين يرى آخرون بأنها على العكس لم تخدم التواصل الاجتماعي بل أحدثت شرخاً في العلاقات داخل الأسرة والمجتمع بشكل عام ,فقد أنتجت علاقات جديدة ساهمت في اندثار العلاقات التقليدية وخاصة لدى شباب الجامعات, الذي اصبح في مفترق الطرق , وعدم مقدرته على التمييز بين الصواب والخطأ , مما أدى إلى حدوث أزمة فكريه كان لها أثرها الواضح على دفع الشباب للتمرد على قيم المجتمع, والتي يمثل تحدياً حقيقياً للأمن الفكري.

ويُعد الأمن الفكري من أهم أنواع الأمن لكونه يتعلق ببنية الإنسان الفكرية والعقلية , والتي تحدد أهدافه ومبادئه, وسلوكه واتجاهاته وعقائده وعلاقته مع الآخرين, ومن ثم فهو جزء لا يتجزأ من الأمن العام, بل الأساس لأي أمن, وركيزة أساسية لتحقيق الاستقرار المجتمعي, ومن ناحية اخرى فإحتلال الفكر يؤدي غالبا إلى اختلال في السلوك والمعتقدات, مما ينعكس بشكل مباشر على الإخلال بالأمن القومي (الدهشان, 2016, 74).

وقد اصبحت مواقع التواصل الاجتماعي بمرور الوقت أداة إعلامية نصية مكتوبة سمعية وبصرية تؤثر في قرارات الأفراد واستجاباتهم, كما أنها تقوم بدور كبير في تنشئة الأفراد واكسابهم عادات وسلوكيات صحيحه على المستوى المحلي والعالمي, فهي أداة مهمة في تحقيق التغيير الاجتماعي وتعزيز الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع, وتمثل اهتمامات وقضايا الوطن الحياتية, واتخاذهم من هذه الاهتمامات والقضايا موقفاً معرفياً ووجدانياً في آن واحد, وادارك التحديات التي يعيشها الوطن في ظل التطورات التي تشهدها المنطقة العربية بصفة عامة ومصر بصفة خاصة, ومحاولة درئ المخاطر عن الوطن الذي يعيش فيه, إلى جانب فهم ما يعانيه أفراد الوطن من مشكلات وقضايا فكرية واقتصادية واجتماعية تؤثر على مستوى المعيشة لأفراد المجتمع- خاصة الشباب- والعمل على محاولة إيجاد حلول للحد أو التخفيف منه (عوض, 2014, 9).

وبالرغم من الجهود والتضحيات التي يقوم بها رجال الشرطة والقوات المسلحة المصرية في مواجهة التيارات الفكرية المتطرفة – خاصة في شمال سيناء– فلا زالت الهجمات الارهابية في تزايد مستمر, وتستخدم اسلحة حديثة وأساليب مبتكرة مستفيدة من التطور التكنولوجي والانفجار المعرفي ومواقع التواصل الاجتماعي, وهو ما يعني أن المواجهات العسكرية والضربات الامنية وحدها غير كافية لمواجهة هذه الظاهرة والتصدي لها, ولابد أن يواكب ذلك مواجهة على الصعيد الفكري والتربوي للأفراد تكشف الفكر المتطرف, وتحصن عقول الشباب, وترفع مستوي وعيهم الديني وانتمائهم الوطني, وتحفزهم على الإنخراط في مواجهة الفكر المنحرف واجتثاثه من جذوره.

وتعتبر المؤسسات التربوية – بحكم اتصالها الدائم والمباشر مع أفراد المجتمع وتعاملها مع الفكر أحد أهم اسلحة الوقاية لامتلاكها الوسائل اللازمة في مواجهة الانحراف الفكري, فالمؤسسات التعليمية أكثر قدرة على اشباع الحاجات الأمنية في نفوس الأفراد , وذلك من خلال النسق التربوي الذي تمتلكه داخل المجتمع, وتلعب دوراً هاماً وحيوياً في المحافظة على بناء واستقرار المجتمع من خلال تجسيد الأمن الفكري(السعدني,2018, 439).

وانطلاقاً من أن الجامعة أهم المؤسسات التربوية التي تقوم بدورها في توعية الطلاب وتبصيرهم خاصة ممن لديهم استعداد للانحراف الفكري والسلوكي, من أجل حمايتهم من الوقوع في المشكلات السلوكية التي تهدد أمن المجتمع, وذلك من خلال تكوين مفاهيم علمية تسعى لتكريس التعددية الفكرية والديمقراطية والعدل الاجتماعي والحريات العامة في ظل المتغيرات والمستجدات الطارئة , والتحديات الفكرية التي تواجه طلاب الجامعات في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي بما يكفل قيام الجامعات بدورها الرائد في التنمية وتحقيق الأمن الفكري.

فالمكانة المميزة للجامعة بحكم ما لديها من امكانات مادية وبشريه تعد أكثر المؤسسات التعليمية قدرة علي بلورة مفهوم الأمن الفكري وتحقيقه من خلال ما تقدمه من بحوث علمية وبرامج تدريبية وارشادية على جميع المستويات في مجالات تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال نشر الوعي والتنمية والثقافة, خصوصاً بعد الاستخدام المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي , باعتبارها أهم الاسباب التي توفر فرصة لتطوير التعليم الجامعي في مواجهة الانحراف الفكري , لما توفره من بيئة افتراضية مرنة يتواصل من خلالها أفراد العملية التعليمية , كما تقدم نماذج تعليمية قائمة على إستراتيجيات تسمح لهم بالحصول على المعلومات

والمعارف وتبادل الافكار الصحيحة وتصحيح الافكار الخاطئة, بالإضافة إلى إعداد جيل من المعلمين والمتعلمين يمتلكون مهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات ومواقع التواصل الاجتماعي , كما توفر بيئة تعليمية غنية وتفتح مجال ديمقراطية التعليم(عواج,2016, 3).

ومما لاشك فيه أن التعليم الجامعي يقع على عاتقه دوراً كبيراً سواء في الجانب التعليمي والبحثي أو في الجانب المجتمعي أو القيمي والأخلاقي, فلا بد أن يواكب كل هذه التطورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حتى يتمكن من تحقيق أهدافه, ومواجهة التحديات في ظل عالم سريع التطور , وذلك من خلال التوظيف الإيجابي للتكنولوجيا الحديثة , واستثمارها في المجال التعليمي – خاصة مواقع التواصل الاجتماعي – التي اصبحت تفرض نفسها على المجتمع الجامعي من طلاب وأعضاء هيئة تدريس وجهاز اداري, فالتعليم الجامعي علية أن يستوعب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأن يستفيد منها في تقديم تعليم يزود طلابه بعقلية قادرة علي التعامل الإيجابي مع المعلومات (الدهشان, 2011, 413).

ونتيجة لتعمق شبكات التواصل الاجتماعي في حياة معظم فئات المجتمع, فقد أصبحت ذات أثر بالغ على منظومة القيم والسلوكيات المجتمعية , وأداه مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي, وأصبح إدراك أهميتها وأثارها الملموسة علي طلاب الجامعات هي أولى خطوات الإستفادة منها لمواجهة الفكر المتطرف, وتحصين طلاب الجامعات من كل فكر دخيل ومعتقدات فاسدة , كما أن استثمار استخدامها في توجيه طلاب الجامعات توجيهاً ايجابياً يُعد فرصة لا تُتاح بنفس السهولة واليسر بواسطة غيرها من الطرق والوسائط, حيث من الممكن أن يكون لها دور في توفير بيئة فكرية آمنة, وتوطيد الولاء والانتماء للوطن في نفوس طلاب الجامعات وفي تفكيرهم مما ينعكس علي أقوالهم وأفعالهم تجاه الوطن والمجتمع(العريشي , الدوسري ,أبريل 2015, 3287).

وإذا كان على الجامعات المصرية بصفة عامة أن تقوم بدور بارز وفاعل في تحقيق الأمن الفكري وتحصين طلابها لمواجهة تهديدات الأمن الفكري في ظل الإنتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي , فإن على جامعة العريش بصفة خاصة دور أكبر نتيجة لما تمر به محافظة شمال سيناء من أحداث متطورة لا تخفى على أحد , وتلقي بظلالها على جميع مؤسسات الدولة للقيام بدور فاعل مع المؤسسات العسكرية والأمنية لمواجهة الجماعات المتطرفة , وتأتي في مقدمة تلك المؤسسات جامعة العريش الوليدة التي أنشئت بالقرار الجمهوري رقم(147) لسنة 2016م لتعود

هذه البقعة الغالية من أرض الوطن لتقود قاطرة التنمية للمجتمع المصري بأكمله , من هنا كان لزاماً على الجامعة وقياداتها الأخذ بكل ما يحقق الأمن الفكري لطلابها من خلال توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في ذلك.

مشكلة الدراسة

يعتبر توظيف مواقع التواصل الاجتماعي من قبل أفراد وجماعات متطرفة أمر واقع, تستهدف شباب الأمة خاصة شباب الجامعات, والانحراف بمعتقداتهم الدينية والأخلاقية باحترافية وتقنية عالية ومدروسة, وتأليبهم ضد أوطانهم, وشحن صدورهم ضد ولاة أمورهم, وهز ثقة الشباب, وإستدراجهم إلى مواطن الفتن والصراعات والأعمال الارهابية التي تقودها تلك التنظيمات والجماعات المتطرفة, وتجنيد من يفجر ويقتل ويكفر رجال الأمن, وينشر الفكر المتطرف ويحاول هدم القيم وزرع العنف والتعصب ومن ثَّم تهديد الأمن الفكري(حوادسي, 2018, 79).

وتُعد المؤسسات التربوية التعليمية– خاصةً الجامعات – من أولى الجهات المعنية بالحفاظ على الأمن والاستقرار في المجتمع, كما أن استثمار عقول الشباب واجب وطني يشترك فيه جميع الأفراد والمؤسسات والهيئات في المجتمع, , فعندما تتعرض أي أمة لأزمة أو خطر فإنها تتجه بشكل مباشر إلى التربية باعتبارها المكان الأنسب للتغيير والتصحيح فالتربية هي المعنية بتكوين المفاهيم والقيم والمثل العليا الصحيحة وتحقيقها في أذهان الناشئة(البرعي , 2000, 2).

وبما أن الفكر البشري ركيزة هامة وأساسية في حياة الشعوب علي مر العصور ومقياساً لتقدم الأمم وحضارتها, تحتل قضية القيم والأمن الفكري لطلاب الجامعات مكانه مهمه وعظيمه في اولويات المجتمع الذي تتكاتف جهود أجهزته الحكومية والمجتمعية لتحقيق مفهوم الأمن الفكري تجنباً لتشتت الشعور الوطني أو تغلغل التيارات الفكرية المنحرفة, وبذلك تكون الحاجة إلى تحقيق الأمن الفكري هي حاجة ماسة لتحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي(الاكليلي, احمد, 2009, 17).

ونظراً لما تقوم به الجامعة من وظائف حيوية داخل المجتمع متمثلة في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع, وهذه الأهداف أُنشئت في الأساس لتنمية الشخصية الوطنية والإنسانية وصياغتها وتطورها من خلال توعية أفراد المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص وتنويرهم وتكوين مفاهيم علمية تسعى لتكريس التعددية الفكرية والديمقراطية والعدل الاجتماعي والحريات العامة في ظل المتغيرات والتحديات التكنولوجية المعاصرة والطارئة.

من هنا ظهرت الحاجةإلى دراسة دور جامعة العريش في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية القيم والأمن الفكري لدى طلابها خاصة في ظل ظهور الجماعات التي تعتنق أفكاراً متطرفة وتروج لها تحت ستار الدين, وتسمي نفسها بالإسلامية , وساعدهم على ذلك أن محافظة شمال سيناء محافظة حدودية , تنتشر الانفاق عبر حدودها , مما خلق حالة من عدم الامان والخوف الداخلي والقلق المستمر لدى المجتمع بشكل عام والمجتمع السيناوي بشكل خاص وتأثير ذلك على حياتهم واستقرارهم النفسي

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في الاسئلة الاتية

1- ما الفلسفة الحاكمة لمواقع التواصل الاجتماعي؟

2- ما مجلات مواقع التواصل الاجتماعي التي يمكن توظيفها في التعليم الجامعي؟

3- ما تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم؟

4- ما انعكاسات محتوى مواقع التواصل على الأمن الفكري؟

5- ما التصور المقترح لتوظيف جامعة العريش لمواقع التواصل الاجتماعي في تنمية القيم وتحقيق الأمن الفكري لدى طلابها؟

أهداف الدراسة

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهما

1-التعرف على الفلسفة الحاكمة لمواقع التواصل الاجتماعي.

2- الوقوف على مجلات مواقع التواصل الاجتماعي التي يمكن توظيفها في التعليم الجامعي.

3-معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم.

4- الوقوف على انعكاسات محتوى مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري.

5-الوصول الى تصور مقترح لتوظيف جامعة العريش لمواقع التواصل الاجتماعي في تنمية القيم وتحقيق الأمن الفكري لطلابها.

أهمية الدراسة

تتحدد أهمية الدراسة في عدة اعتبارات على النحو الآتي

1-أهمية تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات لمواجهة الانحرافات الفكرية التي تغزو عقولهم في ظل الإنتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي والمخاطر التي تسببها.

2- الكشف عن الدور الذي تؤديه وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري مما يساعد القائمين علي وضع السياسات والأخذ بعين الاعتبار بنتائج الدراسة.
3- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية القيم الاجتماعية والاخلاقية والأمن الفكري لدى طلاب الجامعات, ودوره في بناء الشخصية والمحافظة على هويته الثقافية والفكرية.
4- تزايد حدة الاستقطاب والانقسام السياسي داخل المجتمع المصري وخاصة بين شباب الجامعات خلال السنوات الاخيرة فيما بعد ثورة يناير 2011م وما تبعها من عمليات العنف والارهاب.
5- وجود جامعة العريش في محافظة شمال سيناء حيث الأحداث الملتهبة وتمركز بؤر الارهاب والجماعات التكفيرية والمتطرفة, وقيام القوات المسلحة المصرية بالعملية الشاملة, بالتوازي مع المواجهة الإعلامية والفكرية والمجتمعية.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي نظراً لما ينطوي علية من رصد للواقع, ووصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ويعبر عنه تعبيراً كيفياً وكمياً(عبيدات, وآخرون, 2015, 108). وما يلي ذلك من تفسير وتحليل لهذا الواقع استناداً إلى الادبيات الخاصة والابحاث الصادرة ذات الصلة بموضوع الدراسة, واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة للدراسة الميدانية .

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية والعلوم والحاسبات والمعلومات والتجارة بجامعة العريش.

حدود الدراسة

الحد الموضوعي: اقتصر البحث على تقديم تصور مقترح لدور جامعة العريش في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية القيم والأمن الفكري لدى طلابها .

الحد المكاني: كليات التربية والتجارة والحاسبات والمعلومات والعلوم بجامعة العريش.

الحد البشري: عينه ممثلة من (53)عضو من أعضاء هيئة التدريس بجامعة العريش بالكليات سالفة الذكر.

مصطلحات الدراسة

تعرف الدراسة المصطلحات الأتية

مواقع التواصل الاجتماعي Social Networking

تعددت تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي ومنها: أنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطة عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات(سليم,2018, 32).

ويعرفها ميريام–وبستر Merriam – Webster انها: شكل من اشكال الإتصالات الإلكترونية كمواقع إلكترونية للشبكات الاجتماعية والمدونات الصغيرة يتم من خلالها تبادل المعلومات والأفكار والرسائل الشخصية وغيرها من المحتويات(Webster,2021, 91).

وتُعرف أيضاً: بأنها أدوات التواصل التي تتضمن صفحات الملف الشخصي للمستخدمين الذي يمكنهم من الانضمام إلى المجموعات والدردشة والمدونات ومنتديات المنافسة(Arnold,2010,13).

وفي تعريف آخر بأنها: مجموعة من الخدمات الإلكترونية التي تسمح لروادها بإنشاء الملفات الشخصية وتنظيمها وتسمح لهم بالتواصل مع الآخرين(Reitz,2013).

القيم The Values

تُعرف بأنها: عبارة عن نظام معقد يتضمن احكاماً تقويمية إيجابية وسلبية تبدأ من القبول إلى الرفض

ذات طابع فكري ومزاجي ليس فقط نحو الأشياء والموضوعات الحية المختلفة بل نحو الاشخاص, وتعكس القيم أهدافنا وحاجاتنا والنظام الاجتماعي والثقافة التي ننشأ فيها بما تتضمنه من نواحي دينية واقتصادية وعلمية(بوجلال,2003, 36).

وتعرف الدراسة القيم اجرائياً: مجموعة من الأحكام التي يصدرها الفرد من خلال الموقف الذي يتعرض له للحكم على المواقف أو السلوك أو الاشخاص بالقبول أو الرفض من خلال معايير وضعها الفرد لنفسه أو وضعها المجتمع له, وتتفق هذه المعايير مع طبيعة وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه, وهي الأكثر ثباتاً وأوسع تعمقاً , وأصعب تغيرا, حتي أصبحت جزء من التراث الحضاري والتي من خلالها يتحدد المرغوب فيه أو المرغوب عنه من السلوك متضحاً ذلك في اهتماماته وسلوكه.

الأمن الفكري ***Intellectual Security***

يُعرف الأمن الفكري بأنه: الحماية الفكرية اللازمة للفرد للحفاظ على مخزونة الفكري الأصيل من خلال وضع المعايير والأسس اللازمة للفهم الصحيح ليعيش حياة آمنه في وطنه وخارجه , وتجعله قادراَ علي تصحيح مساره إلى الاعتدالية والوسطية(الهزاني, 2017, 372).

وفي تعريف آخر للأمن الفكري بأنه: " تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل شائب ومعتقد خاطئ والذي يشكل خطراً على نظام الدولة وآمنها, وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية"(الحيدر,2002, 22).

ويعرف ايضاُ بأنه: " تأمين افكار وعقول الطلاب من كل معتقد وفكر وسلوك خاطئ , من شأنه أن يشكل خطراً علي أمن واستقرار المجتمع, ويتحقق من خلال برامج وخطط وأنشطة تربوية يقوم بها المعلم الجامعي,وتقوم على الارتقاء بوعي وفكر الطلاب وتضمن لهم الطمأنينة والوقاية من الانحراف"(الثويني,2002, 8).

وتًعرف الدراسة الأمن الفكري اجرائياً: مجموعة من الاجراءات التي تقوم بها الجامعة لحماية وصيانة أفكار الطلاب لمواجهة أي فكر منحرف أو دخيل أو وافد يتعارض مع مقاصد الدين الإسلامي السمح والمعتدل , والمجتمع وتقاليده, لإعداد شخصية سوية متزنة نفسياً ومجتمعياَ, وذلك من خلال الأهداف التعليمية وطرق التدريس وأساليب التقويم التي تضمن لهم الطمأنينة والوقاية من الانحراف.

الدراسات السابقة

بعد الاطلاع علي الدراسات والبحوث التي تناولت القيم والأمن الفكري ومواقع التواصل سيتم عرض تلك الدراسات السابقة وفق محورين رئيسين وهما

المحور الأول : يتضمن دراسات تناولت القيم ومواقع التواصل ,والمحور الثاني دراسات تناولت الأمن الفكري ومواقع التواصل, وفيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة التي توصل إليها الباحث –العربية والاجنبية– المرتبطة بالمحورين موضوع البحث مع مراعاة ترتيبها ترتيباً زمنياً من الأقدم إلى الأحدث

أولاً : دراسات تتعلق بالقيم ومواقع التواصل الاجتماعي

1-دراسة (Bergmark &Westman 2018) بعنوان دور إستراتيجيات التعليم في تعليم الطلاب القيم الأخلاقية

هدفت الدراسة الكشف عن تأثير بعض إستراتيجيات التعليم في تعلم الطلاب القيم الأخلاقية, فمن تلك الإستراتيجيات المستخدمة, إستراتيجية مشاركة الطلاب في وضع المحتوى وتقديمه للطلاب الآخرين, والتي طبق بها الحوار والمناقشات ولعب الادوار, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي , واسفرت الدراسة عن عدة نتائج منها: أن الطلاب أظهروا فروق في مستوي الفهم لمشاركتهم للمعلم في تقديم المنهج للطلاب الآخرين, وجعلت الطلاب يشعرون بأهميتهم من خلال تأثيرهم في اتخاذ القرارات التي توصلوا إليها من خلال مشاركتهم.

2-دراسة الوحش(2019) بعنوان القيم اللازمة لطلاب الجامعات المصرية للتعامل الإيجابي مع مواقع التواصل الاجتماعي (رؤيه تربوية)

هدفت الدراسة الى التعرف على القيم اللازمة لطلاب الجامعات المصرية للتعامل الإيجابي مع مواقع التواصل الاجتماعي, وتحديد مخاطر وسلبيات شبكات التواصل ومدى تأثيرها على القيم لدى طلاب الجامعات, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي, وأوصت الدراسة بضرورة نشر ثقافة أمن المعلومات وحماية مستخدمي هذه الشبكات وتفعيل المنظومة القيمية داخل المؤسسات التعليمية لضبط علاقة هؤلاء الطلاب بالمجتمع.

3-دراسة(Brazill 2020) بعنوان إستراتيجيات تربوية لتدريس مقرر متعدد الثقافات

هدفت الدراسة الكشف عن الإستراتيجيات التربوية المناسبة لتدريس مقرر متعدد الثقافات واكتشاف التحديات التربوية التي تواجه تدريس مثل هذه المقررات التي تتضمن محتوي متنوع لتعلم مجموعات ثقافية متعددة, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي, وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها , أهمية التركيز على جعل الطالب متعلم مدى الحياة واكتسابه قيم التقبل واحترام الثقافات المختلفة .

4-دراسة العدل، عليوه (2020) بعنوان العلاقة بين القيم الأخلاقية وجودة الحياة لدى طلاب كليتي التربية العامة والتربية الرياضية،

هدفت الدراسة الكشف عن أثر العلاقة بين القيم الأخلاقية وجودة الحياة لدى طلاب كليتي التربية والتربية الرياضية ,ودراسة الفروق بين الطلاب والطالبات في كل من الكليتين في ضوء القيم الأخلاقية وجودة الحياة مع الأخذ في الإعتبار المستوى الدراسي والاكاديمي, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي , وبلغت عينة البحث (942) طالبا وطالبة, واسفرت الدراسة عن عدة نتائج

منها: ارتباط القيم الأخلاقية بجودة الحياة بعلاقة ارتباطية موجبه دالة احصائياً لكل من طلاب كلية التربية والتربية الرياضية, وذلك فيما يتعلق بقيم كظم الغيظ, التسامح, التعاون, التعاطف, احترام الرأي الاخر , التفاؤل, العفو.

5-دراسة المبارك (2020) بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة(الفيس بوك أنموذجاً) دراسة تطبيقيه على طلاب السنة الثالثة بكلية التربية جامعة الامام المهدي –السودان

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية جامعة الامام المهدي بالسودان, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي , وتكونت عينة الدراسة من طلاب السنه الثالثة بكلية التربية وبلغت (100) طالبا وطالبه , وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: يتحقق أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة بمتوسط (2,60) وبدرجة تقديريه عالية, وأوصت الدراسة بتوجيه الطلاب نحو الجوانب الإيجابية لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع , وتوعيتهم بالتأثير السلبي لها.

6-دراسة (Gamage et al,2021) بعنوان دور القيم الشخصية للطلاب في اختيار طريقة التعلم وأثرها على الإنجاز الاكاديمي

هدفت الدراسة للكشف عن دور القيم الشخصية للطلاب في إختيار طريقة التعلم وتأثيرها على الإنجاز الاكاديمي, وكيف تشكل مجتمع التعلم والعكس ,وأهم القيم التي اعتمدت عليها الدراسة , الامتثال , التقليد, الأحسان, التوجيه الذاتي , القوة , التحفيز , المتعة, الأمان, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي, واسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها: أن القيم الشخصية والتعلم يعملان بشكل متوازي وتؤثر وتتأثر ببعضهما البعض, وأن السلوك التعليمي مع القيم الشخصية للطالب يتغير وفقاً للظروف, وأن القيم التعليمية جزء أساسي في عملية التعليم والتعلم , لأنها تشجع القيم الشخصية الايجابية وبتالي يمتد تأثيرها علي المجتمع ككل.

7-دراسة أبو رعيان، نصيف(2023) بعنوان تصور مقترح قائم على استخدام المنصات الإلكترونية لتنمية القيم الأخلاقية لطلاب جامعة الملك عبد العزيز بالسعودية-جدة

هدفت الدراسة إلى تحديد الاستراتيجيات التعليمية المناسبة لتنميه القيم الأخلاقية للطلاب, ووضع تصور مقترح قائم على استخدام المنصات الإلكترونية لتنمية القيم الأخلاقية لطلاب جامعة الملك عبد العزيز بالسعودية, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي , وتمثلت عينة الدراسة من أعضاء

هيئة التدريس بالجامعة بنسبة 15% من مجتمع الدراسة, وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: هناك تأثير واضح لمواقع التواصل على القيم, واوصت الدراسة بتحديد وقت للطلاب عبر منصة الفيس بوك ويتابع الاساتذة تفاعلاتهم ومدي ارتباطهم بالقيم المراد تنميتها.

ثانياً :دراسات تتعلق بالآمن الفكري ومواقع التواصل الاجتماعي

1-دراسة الفهد(Alfahad, 2017) بعنوان دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك في تطوير الإستراتيجيات التربوية لتنمية الأمن الفكري لدى الطلاب

هدفت الدراسة للتعرف على دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك في تطوير الإستراتيجيات التربوية لتنمية الأمن الفكري لدى الطلاب, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي, وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: هناك دور واضح لأعضاء هيئة التدريس في تنمية الأمن الفكري داخل قاعات الدراسة وحماية الطلاب من المعتقدات الفكرية والأفكار الموروثة غير المقبولة لدى فئات المجتمع .

2-دراسة علي(2018) بعنوان دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدي طلابها، دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية

هدفت الدراسة التعرف علي دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها , واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي, وتكونت عينة الدراسة من(709) طالبا وطالبه من مدارس الثانوية العامة والفنية التابعة لإدارة شبين الكوم التعليمية, وأسفرت عن عدة نتائج منها : أن المدرسة الثانويه0 في حاجه إلى مزيد من التدريب والتأهيل والتنمية لمحاورها الخمسة المعلمين – المديرين– الأخصائيين الاجتماعيين– المناهج الدراسية– الأنشطة المدرسية.

3-دراسة الصالح، عبد المولى (2020) بعنوان دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب ، دراسة تحليلية علي شرائح من المجتمع الجامعي

هدفت الدراسة التعرف على دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب , واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي, وطبقت الدراسة علي عينه من أعضاء هيئة التدريس قوامها(247)

عضواً من هيئة التدريس (152) ذكرا (122) أنثي , واسفرت الدراسة عن عدة نتائج منها: توجد فروق داله احصائيا بين آراء أفراد عينة الدراسة على محاور الأمن الفكري باختلاف نوع الكلية لصالح الكليات الإنسانية.

4-دراسة القطب واخرون(2020) بعنوان تصور مقترح لتنمية الأمن الفكري لطلاب المدرسة الثانوية العامة في مصر

هدفت الدراسة الوقوف على واقع قيم الأمن الفكري في بعض مقررات المدرسة الثانوية العامة في مصر , واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي تحقيقا لأهدافها, واسفرت الدراسة عن عدة نتائج منها: أن قيم الأمن الفكري هي دعامة أمن واستقرار المجتمع في ظل ما يجتاح العالم من تحولات , وأوصت الدراسة بضرورة تبني التعليم الثانوي لمشروع(نحو مجتمع آمن فكرياً) يشارك في بلورة معالمه وبرامجه رجال الأزهر الشريف وخبراء التربية ورموز الفكر والثقافة .

5-دراسة عبد الحي ، مطر(2020) بعنوان المواطنة الرقمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب الجامعات المصرية، دراسة ميدانية بجامعة المنصوره

هدفت الدراسة الى وضع تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات المصرية في تحقيق المواطنة الرقمية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلابها, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي , وتمثلت أداة البحث في الاستبانة, وتم تطبيقها على عينه ممثله من طلاب جامعة المنصورة بلغت (2120) طالبا وطالبه, وتوصلت الدراسة الميدانية إلى عدة نتائج منها: أن المواطنة الرقمية تتحقق لدى طلاب الجامعات المصرية بدرجة متوسطة , كما يتوافر الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات المصرية بدرجة فوق المتوسطة.

6-دراسة عمار(2021) بعنوان برنامج مقترح في قضايا الأمن الفكري قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية بعض القيم الأمنية ومهارات الثقافة الرقمية لدى طلاب كلية التربية شعبة التاريخ

هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية استخدام برنامج مقترح في قضايا الأمن الفكري قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية بعض القيم الأمنية (قيم الأمن الفكري) مهارات الثقافة الرقمية لدى الطلاب كلية التربية شعبة التاريخ, واستخدمت المنهج الوصفي, والإستبانة كأداة للدراسة الميدانية, وبلغت عينة البحث (32) طالبا من طلاب الفرقة الرابعة شعبة تاريخ بكلية التربية جامعة الفيوم , وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : استخدام الطلاب للرحلات المعرفية عبر الويب ساهم في تحقيق فهمهم لقضايا الأمن الفكري, وأوصت الدراسة بضرورة تقديم قضايا

بالبرنامج من خلال الرحلات المعرفية عبر الويب مما يساهم في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى الطلاب.

7-دراسة المالح(2021) بعنوان الثقافة الرياضية كمدخل لتحقيق الأمن الفكري بمحافظة شمال سيناء

هدفت الدراسة التعرف على دور الثقافة الرياضية كمدخل لتحقيق الأمن الفكري والتنمية البشرية بمحافظة شمال سيناء, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب المسحي , والإستبانة كاداه للدراسة الميدانية, وتم اختيار عينه عشوائية من شباب محافظة سيناء تتراوح المرحلة العمرية لهم ما بين 20–30سنه وبلغ حجم عينة البحث 170فرد, وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: عدم اهتمام الشباب بقضايا المجتمع السياسية في الوقت الذي يهتم ويشارك بفاعلية في القضايا المصيرية التي تمس أمن الوطن واستقراره, وأن الأنشطة الرياضية لها تأثير إيجابي فعال في بناء الشخصية القيادية لدي الشباب.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال ما سبق عرضه من الدراسات السابقة تبين أن هناك أوجه اتفاق وأوجه تشابه واختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية وهناك أيضاً اوجه استفادة من هذه الدراسات وسوف يتم التعقيب علي الدراسات السابقة وفقا لما يلي

– تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لمفاهيم الأمن الفكري وأهمية تنميته بالنسبة للشباب بصفة عامة وشباب الجامعات بصفة خاصة.

– تأكيد أهمية الأمن الفكري في حل مشكلات المجتمع السياسية والاقتصادية والفكرية في ظل المتغيرات الحالية والمستقبلية .

– افادت الدراسات السابقة الدراسة الحالية في بلورة مشكلة الدراسة في ضوء ما توصلت إليه تلك الدراسات من نتائج.

–افادت الدراسات والبحوث السابقة في بناء وتصميم أداة الدراسة الحالية وتفسر نتائجها مع توضيح المصطلحات والإطار النظري.

– شكلت الدراسات السابقة جزءً من الخلفية النظرية التي ارتكزت عليها الدراسة الحالية في بناء اطارها النظري.

وعلى الرغم من هذه الاستفادة إلا أن هناك مجموعة من الاختلافات بين الدراسة الحالية والدراسات والبحوث السابقة يمكن إجمالها فيما يلي

– تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في محاولة الربط بين تنمية القيم وتحقيق الأمن الفكري لطلاب جامعة العريش وبين الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في ذلك.

– تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة وعينة الدراسة والمتغيرات التي اهتمت بها الدراسة.

– تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مجال الدراسة المتمثل في جامعة العريش وتواجدها في منطقة ذات طبيعة خاصة(محافظة شمال سيناء) وتأثرها بالأحداث الكبيرة والسريعة التي مرت بها مصر خلال السنوات القليلة الماضية, حيث لم يسبق لأي دراسة – علي حد علم الباحث– أنها تناولت جامعة العريش ودورها في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية القيم والأمن الفكري لطلابها.

الإطار النظري للدراسة

المحور الأول : الفلسفة الحاكمة لمواقع التواصل الاجتماعي وتوظيفها في التعليم الجامعي

أولاً: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي

1- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:Social Net working Sites

تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي متعددة, وتختلف من باحث لآخر, حيث تُعرف بأنها: عملية تواصل مع عدد من الناس (أقارب– زملاء– أصدقاء) عن طريق مواقع وخدمات الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات في نطاق شبكتك ,وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الإنترنت(المقدادي,2013, 24).

وتًعرف بأنها: مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم لتشكيل مجموعة من الشبكات الضخمة التي تنقل معلومات هائلة عبر دول العالم المختلفة, وتتضمن معلومات هائلة التطور, وتتشكل هذه المواقع من خلال الإنترنت وتسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة, وتتيح فرصة للإتصال بقائمة المسجلين, والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو

الجماعات من خلال عملية الاتصال, كما أن عملية التواصل تختلف من موقع لأخر(الدهشان, 2003, 134).

وتًعرف أيضاً: بأنها شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان من العالم وتمكنهم من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الامكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم(الدليمي, 2011, 183).

وفي تعريف آخر: بأن الشبكات الاجتماعية, هي مواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب تتيح التواصل مع الأفراد في بيئة تعلم افتراضي يجمعهم حساب مجموعات او اهتمام او شبكات انتماء(22).

ومن أشهر التعريفات الحديثة بأنها: مجموعة من التطبيقات المتعددة على الإنترنت, وقد بُنيت على الأسس التقنية للويبWeb2 وتسمح بتبادل المحتوى بين المستخدمين(الفار, 2012, 7).

وتًعرف اجرائياً: بانها خدمة متوفرة عبر الإنترنت(الويب) تتيح التواصل بين عدد كبير من المستخدمين في شتى أنحاء العالم, يجمعهم اهتمام مشترك يتبادلون من خلاله الافكار والمعلومات ويناقشون القضايا من خلال المحادثات الفورية أو البريد الإلكتروني ويتبادلون الصور والملفات النصية والفيديوهات والتعليقات المتاحة للعرض, بغض النظر أكانوا اصدقاء معروفين في الواقع أم أصدقاء تم التعرف عليهم من خلال سياقات افتراضية.

2- نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي

مرت مواقع التواصل الاجتماعي بمرحلتين أساسيتين هما

المرحلة الأولي : مرحلة الجيل الأول من الويب Web 1

يمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية لشبكات التواصل الاجتماعي, وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب(Web 1) وتشهد هذه المرحلة على البداية التأسيسية للشبكات, ومن أبرز الشبكات التي تكونت في هذه المرحلة شبكة موقع Sixdegreess.com وهذا الموقع يمنح فرصة للأفراد المتفاعلين لطرح قصص من حياتهم, ولمحاتهم العامة, وإدراج أصدقائهم , وكانت فكرة قوائم الاصدقاء بدأت عام1993م وتراجع هذا الموقع منذ عام 2000م ويُعد موقع Classmates.com من المواقع التأسيسية لشبكات التواصل الاجتماعي, الذى ظهر في منتصف التسعينيات, وكان الغرض منه الربط بين الزملاء الدراسة , وموقع Cy world عام 1999م والذي أُنشئ في كوريا وكان الهدف من تكوين شبكات اجتماعية لرجال الاعمال لتسهيل

التعاملات التجارية, وركزت شبكات التواصل الاجتماعي في بدايتها علي خدمة الرسائل القصيرة بين الاصدقاء, وبالرغم من أنها وفرت بعض خدمات شبكات التواصل الاجتماعي الحالية, لم تدر الربح على مؤسسيها, ولم يكتب للكثير منها البقاء(Kaplan,2010,59). ومنذ عام 1997م وحتي عام 2001م ظهرت مواقع اخري مثل live Journal وفي عام 2003م, وظهر موقع آخر يسمي Face Match ولكن أُغلقت هذه المواقع بسبب عدم الدعاية الكافية لها, وعدم استعداد العالم وقتها لهذا النوع من مواقع التواصل الاجتماعي(مصطفي, 2014, 145).

المرحلة الثانية: مرحلة الجيل الثاني من الويب Web 2

توصف هذه المرحلة بأنها مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية للتواصل, ويمكن التأريخ للمرحلة الثانية بالموجة الثانية من الويب Web 2 ويُقصد هنا أنها ارتبطت بتطور خدمات الشبكة , ويؤرخ لهذه المرحلة بانطلاقة موقع my space ثم موقع الفيس بوك وتشهد المرحلة الثانية من تطور شبكات التواصل الاجتماعي, على الاقبال المتزايد مع تزايد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي علي مستوي العالم, حيث تُعد هذه المواقع وسيلة للتواصل والتقاطع بين العالمية والمحلية(Boyed& Elisson,2016,6).

وتُعد المرحلة الثانية من الويب هي مرحلة أكثر تميزاً من سابقيها, في تفعيل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي نظراً لما وفرته من تطبيقات تكنولوجية تسمح بمشاركة الملفات والفيديو, والصور والتواصل بشكل جديد بين مستخدمي هذه المواقع , كما ساعد الوصول اليها عن طريق اللاب توب والمحمول, مما أدي الي الانتشار الواسع لها بشكل لم يسبق له مثيل علي المستوى العالمي, ومن هذه المواقع التي ظهرت في هذه المرحلة فريند ستر Friendster عام 2005م وموقع لينكد إن LinkedIn الذي تأسس في ديسمبر عام 2002م , وتم تشغيله في مايو عام 2003م , ويُعد موقع تواصل اجتماعي خاص بالتوظيف على مستوي عالي من الاحترافية والمهنية, وموقع هاي فايف Hi 5 وموقع توتير Twitter وهو موقع التدوين متناهي الصغر الذي يسمح لمستخدميه كتابة تغريدات بحد أقصي 140حرف للتغريدة الواحدة, وظهر عام 2006م موقع you tub وموقعPent reset pde حيث أُطلق عام 2010م ويُعد الأكثر نمواً في مجال المشاركة الإعلامية, وجوجل بلس الذي دشنته شركة جوجل العالمية عام2011م باعتباره منافساً للفيس بوك, وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى , إلا أن أكثر هذه المواقع شعبية

واستخداماً علي المستوي العالمي موقع الفيس بوك Fac book يليه موقع Twitter وموقع YouTube.

3- أهم مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً علي مستوي العالم

موقع فيسبوك : Facebook

يعتبر من أكبر المواقع ويحتل المرتبة الاولي على مستوي العالم من حيث الاستخدام وتشير الإحصائيات إلي أن هناك اكثر من 3000مليون مستخدم نشط لموقع الفيس بوك وانضم 50 مليون إلى الموقع من شهر يوليو إلى شهر سبتمبر من عام 2009م , وأن الذين يستخدمون فيس بوك يقضون على الموقع في المتوسط 5 ساعات و46دقيقة في أغسطس 2009م وهو يتجاوز أكثر متوسط الموقع الذي يليه وهو موقع "ياهو" حيث يقضي المستخدمون على الموقع 3 ساعات و14 دقيقة ويُعتقد أن عدد مستخدميه حالياُ تجاوز 800مليون مستخدم على مستوي العالم وبمختلف اللغات(مصطفي, 2014, 14).

ويرجع انشاؤه إلى طالب بجامعة هارفارد اسمه مارك زوكربيرج Mark Zukerberg في 4فبراير 2004م , وقد كان هدفة في البداية تصميم موقع يجمع زملاءه في الجامعة بحيث يتمكنوا من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم, وقد انضم" إدوارد سافرين, وداستين موسكو فيتز" مبرمج, لمارك لمساعدته في تطوير الموقع , وفتح أبوابه أمام طلاب جامعة هارفارد, وانضم بعد ذلك طلاب جامعة بوسطن, وبالتدريج شمل معظم الجامعات الامريكية وبعض الجامعات الكندية وبعض طلاب المدارس الثانوية وبعض الموظفين في الشركات مثل شركة" مايكروسوفت" وفي عام 2006م فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر 31 عام فما فوق, ولديهم بريد إلكتروني صحيح, وفي اكتوبر2008م أعلن القائمون على إدارة فيسبوك اتخاذ مدينة (دبلن) عاصمة إيرلندا مقراً دولياُ له, كما تم تحديث موقع فيسبوك لمشاركة محتويات من مواقع أخرى على موقع فيسبوك, وإضافة علاقات اجتماعية للتذكير بأحداث أو علاقات كأعياد الميلاد وغيرها, وفي عام 2013م أضاف موقع فيسبوك أيقونة جديدة معبرة عن عدم الإعجاب مستمدة من الأيقونة الشهيرة " أعجبني" ومجموعة من الأيقونات أصدرتها فيسبوك للاستخدام عبر تطبيق المحادثات الفورية أو عبر الرسائل الخاصة في الموقع ذاته بالإضافة إلى إمكانية البحث عن مواقع واشخاص , وغيرها من التحديات, ومن أهم مميزاته التطبيقات التي اتاحها للمبرمجين والأفراد في جميع أنحاء العالم , حيث يقدم إنشاء أكواد برمجية تختصر الكثير في الوصول إلى

الملفات الشخصية والتطبيقات , بالإضافة إلى أن شركات الإعلان بدأت تتهافت على هذا الموقع نظراً للقاعدة الجماهيرية العريضة التي يتمتع بها(السويدي, 2013, 28, 29, Tariq&yar kan,2012,409) .

موقع تويتر Twitter

هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر يسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات tweets عن حالتهم بحد أقصي 140 حرف للرسالة الواحدة مباشرة عن طريق موقع توتير أو عن طريق ارسال رسلة نصية قصيرة SMS وظهر هذا الموقع أوائل عام 2006م كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة obvious الأمريكية في سان فرانسيسكو, وبعد ذلك قامت الشركة بإطلاقه رسميا للمستخدمين بشكل عام في اكتوبر2006م , وسرعان ما بدأ في الإنتشار كخدمة جديدة على الساحة عام 2007م لتقديم المدونات الصغيرة, وقامت شركة obvious بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم تويتر (Carlson,2010) .

وفي عام 2008م لم يقتصر الموقع على اللغة الانجليزية وتم اطلاق نسخه من الموقع باللغة اليابانية, وقد لقي الموقع صعوبات كثيرة وتوقف عن العمل نظراً لزيادة عدد المستخدمين أو بسبب أعطال في خوادم الموقع أو قواعد البيانات, ومن الجدير بالذكر أن صاحب فكرة تطبيق تويتر "هو جاك دورسي " Jack Dorsey مبرمج ورجل أعمال امريكي, وقد صنفته مجلة معهد" ماساتشوستس للتقنية" باعتباره أحد أكثر 35شخصيه مبتكرة في العالم , وطبقاً لآخر احصائية عام 2017م احتل موقع تويتر الترتيب العاشر باعتباره اكثر المواقع متابعة حول العالم(الخليوي, 2015, 39).

موقع يوتيوب YouTube

يعتبر أحد مواقع التواصل الاجتماعي الذي يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات المرئية مجانا ومشاهدتها عبر البث الحي بدل من تنزيلها, ويسمح بالمشاركة والتعليق عليها وغير ذلك , وقد أُسس في 14فبراير2005م علي يد ثلاثة من موظفين شركة باي بال وهم , "تشاد هيرلي" و" ستيف تشن" و" جادو كريم " في مدينة سال برونو وتستخدم تقنية برنامج " أدوبي فلاش" لعرض المقاطع المتحركة, ومحتوي الموقع يتنوع بين مقاطع الفيديو والموسيقي والتلفاز, وكذلك الفيديو المنتج من قبل الهواة, وقد كان أول فيديو يرفع علي اليوتيوب الفيديو الذي رفعه "جادو" بعنوان أنا في حديقة الحيوانMe at The Zoo وكانت مدته18 ثانيه , ولكن لم يتم مشاهدته علي

اليوتيوب ولا يمكن تنزيله مباشرة من الموقع ولكن يمكن استخدام برامج معينه ووصلات خارجية, ومن الجدير بالذكر أن الملفات المرسلة على اليوتيوب لا تزيد عن 15 دقيقة للمستخدمين الجدد ومن الممكن أن تزيد عن ذلك للمستخدمين الآخرين وألا يزيد حجمها عن " 1 جيجا بايت" كما يسمح الموقع بعرض اعلانات قابلة للتخطي, وفي مارس2008م أطلق الموقع خاصية جديدة تسمح برفع ملفات أفضل جودة, وتشير الاحصائيات الى أن موقع اليوتيوب YouTube ثالث اكثر المواقع شعبية في العالم بعد فيسبوك وجوجل(Jac Dorsey,2013,35).

4- السمات المميزة لمواقع التواصل الاجتماعي

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بمجموعة من الخصائص والميزات التي تميزها عن غيرها والتي ساهمت في إنتشارها على نطاق واسع وهذه السمات قابلة للتحديث والتطوير من فترة لأخرى ويشير ابراهيم (2014, 430) إلى خصائص وسمات شبكات التواصل التي تجذب الشباب لاستخدامها هي

1-سهولة الاستخدام: حيث أنها لا تحتاج إلى اجراءات معقدة للاشتراك بها ولا تحتاج إلى مهارات يصعب اكتسابها في التعامل معها.

2-تساعد على بناء مجتمعات من البشر بسرعه: يتشاركون الاهتمامات والأنشطة المختلفة والمصالح المشتركة مثل مجتمع العمل والدراسة ومجتمع الترفيه والتسلية.

3-سرعة التواصل بين المستخدمين مهما بعدت المسافات بين المستخدمين : وسرعة الحلول للمشكلات التي قد تواجه بعض الأفراد المشتركين فيها, وذلك بتبادل الآراء والمقترحات بحرية.

4-إمكانية استخدام العديد من أدوات الاتصال: مثل الرسائل , وغرف الدردشة, والتعليق الفوري, وتبادل كل أنواع الملفات مما يزيد من التفاعل الاجتماعي داخل المؤسسات والمنظمات وبين الأفراد من أجل المصالح المشتركة.

5-الإنشار السريع حول العالم مما يجعلها تتسم بالعالمية.

6-سهولة تعرف الزملاء على المستخدم من خلال الصفحة الخاصة به , التي تحمل البيانات والمعلومات اللازمة للتعرف عليه.

7-الانتقائية: Selectivity تتيح شبكات التواصل الاجتماعي للجمهور الفرصة في إختيار ما يريدون من مضامين وفقاً لدوافعهم, الأمر الذي يضاعف من تأثيراتها الشخصية على الأفراد وهو

ما يطلق علية التعرض الانتقائي لوسائل الإعلام Selectivity Self Presentation بمعنى أن الجمهور هو الذي يقوم بنفسه باختيار نوعية المواد التي تعرض له على الشبكة.

8-وسيلة غير مكلفه Cheap: حيث تسهل عملية توزيع الوثائق الإلكترونية بأي شكل وبأسعار رخيصة, ويتضح ذلك من الكم الكبير من الخدمات والبرامج المجانية المتاحة على موقع الويب, والتي تحقق الأهداف الاتصالية بأقل تكلفة ممكنة(preti,2015,66).

9-التزامنية واللا تزامنية Synchronization ,a Synchronization فتزامنية تتطلب وجود طرفي الاتصال في آن واحد , مثل إجراء الدردشة عبر شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة لتطلبها الرد الفوري, واللاتزامنية تعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للمستخدمين, حيث لا يستوجب وجود المرسل أو المستقبل في آن واحد حتى تتم عملية الاتصال من خلالها كالبريد الإلكتروني .

ويضيف محمود(2016, 202) عدة خصائص اخرى أبرزها

1-السرعه Speed : تتميز هذه الشبكات بالسرعة الكبيرة في نقل المعلومات والأخبار وأرشفتها في وقت قصير جداً, بما يحقق معظم الأهداف الإتصالية.

2-التحكم في الارسال بين الفرد والجماعة: فالاتصال عبر شبكات التواصل الاجتماعي يتميز بالفردية حيث يمكن أن توجه إلى فرد واحد, وبالجماعية يمكن توجيهها إلي مجموعة من المشتركين في وسيلة الاتصال , حيث تصل الرسالة مباشرة من المرسل إلى المستقبل.

5-دوافع استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي

هناك العديد من الدوافع التي تجعل الاشخاص ينتقلون من العالم الواقعي إلى العالم الإفتراضي خاصةً الشباب ومن أهما ما يلي(السبيعي, 2013, 26):

- استخدام مواقع التواصل كوسيلة للتسلية وملء الفراغ بسبب سوء إدارة الوقت.
- معاناة الفرد بما يجعله ناقماً علي المجتمع مما يدفعه إلى الخروج لمواقع التواصل الاجتماعي.
- افتقاد الفرد للبيئة الأسرية المستقرة المتكاملة بسبب غياب دور الأبوين أو أحدهمامما يؤدي إلى التفكك الاسري.
- الفضول وجب الاستطلاع حيث تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالماً افتراضياً مليئاً بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجريبها واستعمالها.
- توفير الفرص لإقامه علاقات وتكوين صداقات بين الأفراد.

- استخدامها للتسويق والإعلانات لأصحاب الشركات والاعمال.
- البحث عن عمل أو وظيفة خاصة أنها تمثل أداة سهلة دون تكلفة التنقل والوقت.

ويمكن القول أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يحقق الغايات الاتية

• غايات تجارية: من خلال التسوق والإعلان والترويج للسلع والبضائع .

• غايات سياسية: من خلال الدعوات للاحتشاد والتظاهر وتبني بعض القيم مثل الديمقراطية وحرية التعبير عن الرأي وقد ظهر ذلك في الثورات العربية التي لعب الفيس بوك وتويتر دوراً كبيراً في اشعال نيرانها.

• غايات تعليمية: وذلك من خلال تبادل الأفكار والمعلومات والمواد التعليمية.

• غايات الترفيه والمتعة : من خلال تبادل الموسيقي والصور والمقاطع المصورة.

• غايات نفسية واجتماعية: منها الخروج من العزلة وبناء العلاقات الاجتماعية لإشباع حاجات البشر .

• غايات عاطفية: بناء علاقات قد تنتهي بالزواج.

6-الاثار الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي

مما لاشك فيه أن مواقع التواصل الاجتماعي تحقق فوائد شتي لمستخدميها على اختلاف اعمارهم واهتماماتهم, كما أن لها ميزات متعددة خصوصاً في المجال التعليمي فهي وسائط تعليمية مهمة فهي تقوي العلاقة التعاونية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وبين الطلاب بعضهم البعض, ومن الايجابيات التي أشارت اليها بعض الدراسات (تهامي, 2015, 237, 238) .

- تنمية روح الابتكار والابداع لدى طلاب الجامعات, واكسابهم مهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.
- وجود عدد كبير من نظريات التعلم تدعم استخدامها هذه المواقع في العملية التعليمية مثل نظرية التعلم النشط ونظرية التعلم التعاوني ونظرية التعلم المتمركز حول الطالب.
- تطوير الطلاب في الجوانب الشخصية والاتجاهات والمعرفة والأداء الأكاديمي , وتنمية مهارات التفكير, ومهارات التواصل الكتابي, ومجال التخصص والمجالات العامة .
- تساعد الطالب على التعلم وفقاً لقدراته الفردية ومستواه التعليمي وظروفه الخاصة.

- تكسب الطالب مهارات لا يمكن اكتسابها من خلال التعليم التقليدي , مثل مشاركة الملفات الصوتية والمرئية, وإنشاء وتحرير ونسخ وتحميل الملفات, وتشجيع الطالب على المشاركة وتحمل المسئولية, كما تساعد على التعلم الذاتي.
- تفعيل عملية التعلم من الزملاء أو الاقران, حيث توجد بينهم أهداف تعليمية مشتركة يمكنهم مناقشة موضوعات, وحل واجبات, وتوقع اختبارات , وزيادة الدافعية للتعلم.
- سهولة تبادل المادة العلمية بين الطلاب ومناقشتها, واحساس الطلاب بالإنجاز من خلال مساعدته لزملائه , واستمرار التواصل بين الطلاب خارج فصول الدراسة.
- توفر بيئة تعليمية تتسم بالتعاون والتفاعل بين الطالب والمعلم, كما تتسم بالمرونة, وامكانية الرجوع إلى المعلومات والافكار لمراجعتها في أي وقت.
- تساعد أعضاء هيئة التدريس على التوجه الفوري والمباشر للطلاب, واستمرار التواصل بينهم وبين الطلاب حتي خارج أوقات العمل الرسمية.
- سهولة التواصل والانفتاح الفكري والثقافي والانتماء لثقافة عالمية, وازالة الفوارق بين الطبقات الاجتماعية(محمد,2012, 15, 16 Stancin&Aleca,2012,57,Benett,2010,140).
- تساعد الطالب على التعلم والتفاعل بدون حدود أو قيود والحصول على المعلومات والاطلاع على خبرات دراسة متنوعة .
- تنمية القيم السياسية لدى الطلاب وزيادة وعيهم بالقضايا السياسية بدرجة كبيرة وتنمية قيم المواطنة .
- زيادة الوعي البيئي والاهتمام بالقضايا المحلية والعالمية.

7-الاثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي

- أشارت العديد من نتائج الدراسات السابقة إلى وجود العديد من السلبيات لإستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومن هذه السلبيات ما يلي(علي, 2014, 421الشربيني, عبد السلام,2014,32, Zaidieh,2012,19,Meiah,2012,Brady,2012,154).
- انشغال الطالب بموضوعات اخرى غير تعليمية مما يؤثر بالسلب على التحصيل العلمي للطلاب.
- ضعف خصوصية المعلومات الشخصية والعلاقات غير الحقيقية , وسوء فهم التواصل.
- التزاحم الشديد على الموقع , واستغراق وقت طويل في تحميل الملفات قد يؤدي لعدم تحقيق الافادة المرجوة من هذا الموقع في العملية التعليمية.

- وجود معوقات قانونية وادارية تمنع استخدام هذه المواقع في العملية التعليمية.
- غياب الرقابة على ما يتم نشرة وتبادله من معلومات.
- الغزو الثقافي الذي قد يهدد الأمن الوطني ويشيع التفرقة بين شرائح المجتمع.
- قد تؤدي إلي الانعزال , وعدم المشاركة في أنشطة اجتماعية على أرض الواقع .
- إنتشار الأخبار الكاذبة والشائعات ,وعرض موضوعات تتنافي مع القيم والمعايير الشرعية والأخلاقية, وانتشار الجرائم الإلكترونية.
- قد تؤدي إلى الصراع والكراهية بين أصحاب الاديان والطوائف والمذاهب.
- ونظراً للأثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي, يجب على الجامعة وضع ضوابط لإستخدام هذه المواقع في العملية التعليمية منها ما يلي(عبد الحميد, 2018, 451).
- وضع رؤية فكرية جديدة للتعليم الجامعي في عصر التكنولوجيا ومجتمع المعرفة, بحيث تهيئ للطالب التعامل الناجح مع المتغيرات الجديدة وتوظيفها بشكل جيد لتحقيق الأهداف التعليمية.
- وضع منظومه قيمية تمكن الطلاب من الإفادة من ايجابيات التكنولوجية الحديثة وتوعية الطلاب بالمشكلات الناجمة عن الإستخدام السلبي لهذه المواقع.
- التأكيد على الهوية العربية الإسلامية في نفوس الطلاب وإستخدام اللغة العربية في التواصل والمحافظة على قيم ومعايير المجتمع.

8- مجالات توظيف مواقع التواصل اجتماعي في التعليم الجامعي

- هناك مجالات متعددة يمكن من خلالها توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي طبقاً لما توصلت اليه بعض نتائج الدراسات(محمد,نوفمبر 2017, 45, ربيعي, ديسمبر 2017 ,10,الحارثي, 2016, 67,مسعود,2013, 32, مصطفي, الرفاعي, 2006).
- إجراء البحوث العلمية والتواصل الفعال بين الطلاب, والأساتذة بغرض الإشراف على البحوث العلمية, أو مشروعات التخرج.
- متابعة البرامج الدراسية وبرامج الامتحانات, ومتابعة الإعلانات الخاصة بالجامعة, وأخبار التوظيف والمسابقات .
- الافادة من خدمات المكتبات الجامعية بالنسبة لروادها سواء من الطلاب أو من أعضاء هيئة التدريس عن طريق التواصل مع المكتبات للتعرف على المراجع المتاحة , وذلك لتسهيل البحث العلمي .

- تعليم اللغات أو الدراسة في مجموعات من خلال الدورات التدريبية.
- تهتم مواقع التواصل الاجتماعي بنفس أهداف التربية الحديثة من تنمية المعارف والمهارات والقيم , حيث تهتم بتنمية المعارف والمعلومات والثقافة العامة من جانب, كما تنمي القيم العقيدية والتعبدية والترويحية من جانب آخر ,كما تنمي مهارات التواصل والمهارات التكنولوجية من جانب ثالث.
- تنمية قيم المواطنة العالمية كالحوار , والمشاركة, والواجب, والمسئولية .
- تنمية الوعي الديني والأخلاقي والسياسي لدى الطلاب, وتنمية ثقافة الحوار, والتعبير عن الرأي والرأي الآخر , وتفعيل برامج التعلم الإلكتروني والمقررات الإلكترونية في الجامعات.
- تسهيل العملية الإدارية داخل المؤسسات التعليمية.
- بالإضافة إلى ما سبق يمكن الافادة من مواقع التواصل الاجتماعي فيما يلي
- تنسيق الجهود بين الجامعات المختلفة من أجل تحقيق معايير الجودة التعليمية.
- تبادل الخبرات التعليمية بين الكليات المختلفة.
- تنظيم الأنشطة الطلابية بمختلف مجالاتها .
- تنظيم المؤتمرات العلمية والاعلان عنها.
- تنظيم حملات توعيه لمواجهة المشكلات الاجتماعية.

المحور الثاني: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم

أولاً: الأطر النظرية والفكرية للقيم

- تُعرف القيم بأنها: الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفصيل أو عدم التفصيل للموضوعات أو الاشياء, وذلك في ضوء تقيمه لهذه الموضوعات أو الاشياء, وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد ومعارفه وخبراته, وبين ممثلي الاطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف (البكار,2017, 67).
- وعرفها(زهران 2003, 58) بأنها" عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممه نحو الاشخاص, وتتضمن الاشياء والمعاني واوجه النشاط المختلفة , وتعبر عن دوافع الانسان, وتمثل الاشياء التي تواجه رغباته واتجاهاته نحوها, وهي مفهوم ضمني يعبر عن الفضل أو الامتياز أو درجة التفضيل للسلوك الذي يرتبط بالفرد".

- وعرفها الوحش (2019, 183) بأنها: " مستوي أو معيار ذو قيمة تتفق مع ثقافة وطبيعة المجتمع المصري, تتضمن جملة من الصفات والسلوكيات والعادات الاجتماعية التي تَكون الشخصية, وتجعلها قادرة على التعامل الحر مع المجتمع, وذلك بالرجوع إلى العقيدة الدينية والخبرة الشخصية والثقافة الاجتماعية, حتي يتحدد المرغوب فيه أو المرغوب عنه من السلوك"
- كما يمكن تعريف القيم من عدة طرق
- International Center for Academic Integrity(ICAI,2021)
- ● طرق تعرف الصدق: المحافظة على الوعود وتقديم أدلة واقعية.
- ● طرق تعرف الثقة: تعزيز الشفافية في القيم والعمليات والنتائج, الثقة بالآخرين, المصداقة, تشجيع التفاهم المتبادل, والتصرف بصدق.
- ● طرق إثبات الانصاف: تطبيق القواعد والسياسيات باستمرار, الموضوعية, تحمل مسئولية القرارات.
- ● هي ضرورية لتعزيز العلاقات الايجابية بين المجموعات, وأن المراهقون الذين لديهم شعور بالعدالة يظهرون سلوكيات اجتماعية ايجابية مثل(المساعدة, التعاون, المشاركة) والتي ترتبط بدورها بكل من التحصيل الدراسي والنجاح .
- ● طرق اظهار الإحترام: الإستماع النشط, تلقي ردود افعال عن طيب خاطر, تقبل صحة أفكار وأفكار الآخرين, التعاطف وتقبل الاختلافات, التعرف على عواقب أقوالنا وافعالنا على الآخرين.
- ●طرق اثبات المسئولية: ضع نفسك مسئولاً عن افعالك, معرفة واتباع القواعد المؤسسية وقواعد السلوك, فهم واحترام الحدود الشخصية, متابعة المهام والتوقعات.
- ●طرق اظهار الشجاعة: كن شجاعاً حتى عندما لا يفعل الآخرون ذلك , اتخاذ موقف للتصدي للمخالفات, تحمل الانزعاج من شيء تؤمن به, كن على استعداد لتحمل المخاطر والمخاطرة بالفشل .
- ومن خلال عرض التعريفات السابق يتضح أن هناك اتفاق على أن القيم تتكون من مجموعة من المعتقدات والتصورات والقواعد والمعايير والمبادئ التي يعتمد عليها الفرد في تنظيم علاقاته بذاته ومع المجتمع وأفراده, كما تساعده على تحديد اتجاهاته وميوله وأهدافه واتخاذ القرار, بالإضافة إلى أنها تحدد أساسيات السلوك المرغوب غرسه في نفوس الأفراد.

- ومع بداية القرن الحادي والعشرين ظهرت تطورات كبيرة في المجال التكنولوجي أحدثت تغيرات جذرية في العملية التعليمية وما يرتبط بها من قيم واتجاهات ومهارات, وظهور العالم الرقمي وإنتشار وسائل التواصل الاجتماعي , وظهور اخلاقيات جديدة مرتبطة بتلك الوسائل فرضتها طبيعة هذا العالم , لذلك فقد عرف البعض القيم في العصر الرقمي بأنها: " القواعد والمبادئ التي تحكم مستخدمي التكنولوجيا الرقمية وما يرتبط بها من تخصصات تماماً كالقيم والمبادئ التي تحدد السلوكيات في الحياة الواقعية"(حمد, الوشاحي, محمود,2021, 36).
- كما تعرف بأنها: طرق التصرف في العلاقة مع الآخرين مع مراعاة الحساسية الأخلاقية, والتي ترتبط بشكل أساسي بضمير الفرد, وأن تكون المسئولية هي المبدأ التوجيهي الأول من الإجراءات التكنولوجية (Olcott,Carrera,&Gonzalez,2015,59).
- ويعرفها (Ward,2014) بأنها:" المعايير الأخلاقية التي تهتم بشكل عام في العلاقة والتفاعل ما بين الأفراد والتكنلوجيا الرقمية وتهدف إلى تحقيق من العلاقة التواصلية والتفاعلية أخلاقياً , بحيث تعمل على زيادة الوعي المرجو ضمن هذه العلاقة".
- وتعرفها شركة الابحاث Garthner القيم بأنها: نظام القيم و المبادئ الأخلاقية لإجراء التفاعلات الرقمية بين الاشخاص والاشياء, وتقع الأخلاق الرقمية في صلب ما هو مطلوب قانونياً , وما الذي يمكن تحقيقه بواسطة التكنولوجيا الرقمية , وما هو مرغوب فيه أخلاقياَ , وكيفية تحقيق النتائج بشكل أخلاقي في عالم رقمي.(Cebulsky,n.d).
- ويتضح من خلال عرض تعريفات القيم في العصر الرقمي اتفاقها على المعايير الاخلاقية, وبأنها القواعد والمبادئ التي تهتم بالعلاقة التواصلية والتفاعلية أخلاقياً ,وزيادة الوعي بالقيم والمبادئ الاخلاقية والتفاعلات الرقمية, وتحديد ما هو مرغوب فيه أخلاقياً , ومراعاة الحساسية الاخلاقية, والتي غالباً ما تكون مرتبطة بضمير الفرد والتي قد تؤثر علي قراره .

ب-أهمية القيم

- تعتبر القيم بمثابة العمود الفقري لإستقرار الحياة الاجتماعية للمجتمعات الإنسانية مما يجعلها غاية ساميه يجب الكفاح من أجلها فهي المكون الرئيسي الذي يوجه الفرد نحو سلوك وتصرف معين ويصرفه عن آخر ,كما أنها تجعل للفرد الخلوق قيمه ومنزله ومكانه بين الناس ويتميز بالصبر والثقة بالنفس ويتمتع بقوة الارادة.

- – فالقيم علي المستوي الفردي: تعمل على تحديد أشكال إستجابات الفرد وتدفع الشخص للقيام بدورة المطلوب وتعينه على التوافق الايجابي مع ذاته ومجتمعه, وتمنح الفرد الاحساس بالاطمئنان والامان مع نفسه, كما تتيح له فرصة التعبير عن نفسه فتحدد ملامح شخصيته وتصرفاته, وتعمل علي ضبط تصرفات الفرد فهي تنظم سلوكه وفق معايير وأحكام تحقق له الاحترام وتقدير الآخرين(مبارك,1991, 34).
- – وتأتي أهمية القيم علي المستوي المجتمعي: بأنها تُعين المجتمع علي مواجهة المتغيرات المستقبلية كما أنها تحفظ للمجتمع التوحد والاستقرار, وتلعب دوراً أساسياً في تحديد اتجاه الأفراد نحو برامج تنمية المجتمع , وتزود أعضاء المجتمع بمعني الحياة والهدف الذي يجمعهم, كما تًعد القيم موجهاً ومرشداً للأدوار الاجتماعية, وتحدد متطلبات كل دور وحقوقه وواجباته مما ساعد علي تناسب هذه الأدوار(العادلي, 1994, 252) ,كما أن أي مجتمع يحتاج إلى اطار من القيم المشتركة لكي يحتفظ بتماسكه ووحدته لكي يكتب له البقاء, حيث تشكل القيم جوهر المجتمع (اللقاني, 2001, 23).
- وهناك من يري أهمية القيم بالنسبة للمجتمع تتمثل فيما يلي(اليماني, 2009, 91).
- أنها تقي المجتمع من الانحرافات والآفات الاجتماعية المرضية.
- تساعد علي التنبؤ بمستقبل المجتمعات, فهي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الحضارات الانسانية, فالمجتمع الذي يلتزم أفراده بالقيم الاخلاقية الأصلية يتنبأ له بحضارة ورقي وازدهار.
- تستخدم في عملية العلاج النفسي والارشاد التربوي, إذ تمكن أفراد المجتمع من ضبط النفس, كما تستخدم في مجال التوجيه المهني, مما يساعد على اختيار الأفراد الصالحين للمهن المختلفة.

ثانيا : مصادر اكتساب القيم

- تتعدد مصادر اكتساب القيم لتشمل الاتي

1- الدين

- يُعد الدين المصدر الاول للقيم فهو يشمل كل ما يتعلق بشئون الحياة التي يحتاجها الإنسان في حياته لقوله سبحانه(ما فرطنا في الكتاب من شيء, سورة الانعام 38) فالدين الاسلامي متمثلاً في كتاب الله جل وعلا وسنة المصطفي صلي الله عليه وسلم حافل بكل ما يثبت دعائم القيم ويرسخ المبادئ التي تستقيم معها الحياة الصالحة, ولقد وضع الدين الاسلامي الحنيف تعليم وقواعد هي بمثابة قيم لكل امور الدنيا للفرد والمجتمع.

- فالدين هو مصدر الأخلاق , حيث أن تغير الكثير من المفاهيم الأخلاقية عبر الزمان دون النظر للأساس الديني لا يفي بالأغراض المرجوة من وضع المعايير الأخلاقية لضبط سلوك الفرد, فالتغيير المستمر من المعايير يعني عدم ثبات الأخلاق وبالتالي عدم مصداقيتها, مما يُعطي انطباعاً بتدخل العوامل الذاتية والمصالح الشخصية, بغض النظر عن الاثار المترتبة على ذلك, وبالتالي فان الاعتماد على الدين كمصدر للمعايير الأخلاقية يعطي انطباعاً بثبات القيم والاخلاق(علي, يوليو2000).
- وتعاليم الدين تؤدي وظيفه مزدوجة في غرس القيم وتنميتها واصلاح المعوج منها فهي تحدد السلوك الصادر من الفرد تجاه الاشياء, وتقوم بترشيد النسبة القليلة للسلوك الصحيح فالدين يقوم بوظيفه غير رسميه في تهذيب السلوك وتحويله إلى سلوك انساني وهى ميزة تنفرد بها الأديان وخاصة الدين الاسلامي الحنيف الذي نجح في رسم العلاقة بين الدين والمجتمع من حولة, والارتقاء بسلوك الفرد وتنظيم تكوينه النفسي الداخلي(الامارة,2000).

2- الاسرة

- تُعد الاسرة أهم المؤسسات التربوية الاجتماعية التي تعمل على اكساب الفرد والقيم وتشكيل شخصياتها وتكاملها, فالأبناء يكتسبون منها العادات والقيم والتقاليد والاتجاهات السائدة في المجتمع ,فالأسرة هي المسئولة عن ترسيخ المسئولية المجتمعية واحترام القيم وتعويد أبنائها على احترام الأنظمة الاجتماعية , ومعايير السلوك بالإضافة إلى المحافظة على حقوق الآخرين والتواصل معه ونبذ السلوكيات الخاطئة , حيث يولد الفرد وهو خالي من المعايير التي تحدد تعامله مع المواقف والاشياء والاشخاص وعلى الوالدين دور كبير في أن يكونوا قدوة في هذا الشأن فعليها تقع المسئولية الكبرى في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأبناء, وبالتالي فإن القيم التي تعلمها الاسرة لأبنائها هي عبارة عن مفاهيم تختص باتجاهات وغايات تسعي اليها(عبد الله, يناير2008, 248).
- وتلعب الاسرة دوراُ حيوياُ في نقل التراث الاجتماعي من جيل الى جيل, ويتأثر دورها بالتغيرات المجتمعية والعالمية , والتي تؤدي الى دخول متغيرات أخرى تؤثر وتؤدي الى حدوث خلل في التنشئة فلا يكون للوالدين فقط التأثير على قيم وسلوكيات الابناء.

3- ثقافة المجتمع

تُعد ثقافة المجتمع واحدة من مصادر اشتقاق القيم ومكونات الثقافة تعني كل أنماط السلوك, والاعراف والعادات والتقاليد, والمثل العليا, والمحرمات, وجميع الاساليب الثقافية, وكل وسائل الاتصال والفنون والآداب, وهذه المكونات هي وسيلة الجماعة في المحافظة على قيمها الأساسية عرضاً, أي في الجيل الواحد, وطولاً أي تتابع الاجيال كما أنها تسهم في تعديل وتطوير ما يحتاج منها إلى تحسين وتجويد(عبد الحليم, 2003, 221).

4- التراث العربي والإسلامي

وهذا يعني أن أقوال وأفعال الشخصيات التي أسهمت بالعمل والفكرة والمثابرة في ارساء معالم الحضارة العربية والإسلامية , لا يمكن إغفالها أو تجاهلها كمصدر من مصادر القيم باعتبارها تمثل عامل الخبرة التاريخية(الاستاذ, حمدان, 2004, 4).

5- المؤسسات التعليمية

تعتبر الجامعة أحد أهم المؤسسات التعليمية في اعداد الشباب وتسليحه بكل القيم التي يؤمن بها المجتمع, " فالجامعة ليست جزيرة منعزلة ولكنها جزء من المجتمع, فلا بد لها أن تمد جسور التعاون والتواصل بينها وبين المجتمع حيث تتفاعل معه, فالجامعة ليس لها دور التعليم والتدريس فقط ولكن الجامعات هي بيوت خبرة في مجالات عدة من خلال ما تقوم بغرسه من قيم اجتماعية وانسانية للفرد فتكسبه القدرة على تحليل الواقع الذي يعيشه ومواجهته للتحديات والاخطار المحدقة داخلياً وخارجياً " (يسردا, أسيل, 1998, 574).

فعلي الجامعات أن توظف أهدافها وأن تتضمن مناهجها وكذلك الأنشطة المختلفة بصورة تتناسب مع القيم المستوحاة من فلسفة المجتمع وقيمة وأن تواكب العصر في التغييرات العلمية والتكنولوجية, وأن تكوت ملائمه ومناسبه للبيئة التي يعيشها الشباب ويمر بها المجتمع.

6- جماعة الرفاق

تعتبر جماعة الرفاق أو الاصدقاء مصدراً مهماً لاكتساب القيم حيث يتأثر الفرد بصفة خاصة بمن هم في سنه ويحمل أفكارهم واتجاهاتهم.

فجماعة الرفاق بمثابة جماعه مرجعية يرجع اليها الافراد في اكتساب سلوكهم وقيمهم واتجاهاتهم ومعاييرهم " وبالتالي لها تأثيرها الواضح علي أعضائها والذي قد يفوق تأثير الاسرة والمدرسة

والمؤسسات الدينية ويمكن أن تتكون هذه الجماعة داخل المدرسة أو الجامعة ومن خلال علاقات الطلاب مع أقرانهم يبنون نظاماً قيماً خاصاً بهم يتسم بالتوتر بين القبول والرفض(اسامه,2009, 4) وتأثر الفرد بجماعة الرفاق يتوقف علي درجة ولائه لها ومدى تقبله لاتجاهاتها ومعاييرها, ونوع التفاعل بين أعضائها فهي تلعب دوراً مهماً في تنمية القيم لديهم سواء القيم المرغوبة أو غير المرغوبة

وبناءً علي ما سبق يمكن القول بأن مصادر اشتقاق القيم تتعدد وتتنوع لتشمل الدين والاسرة وثقافة المجتمع والتراث العربي والإسلامي والمؤسسات التعليمية وجماعة الرفاق, وهذه المصادر تتكامل مع بعضها البعض , لبناء النفس الإنسانية القادرة على تلبية حاجات المجتمع وأداء الدور الحضاري المطلوب منها في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة وإنتشار شبكات التواصل الاجتماعي.

ثالثاً : انعكاس شبكات التواصل لاجتماعي على بعض القيم

نتيجة للتغيرات المتسارعة التي يعيشها العالم, وقع طلاب الجامعات في مفترق الطرق بين الأهداف والغايات , فقد أدت هذه التغيرات إلى عدم قدرة طلاب الجامعات على التمييز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ وبالتالي أدت إلى ضعف القدرة على الانتقاء والاختيار بين القيم المتصارعة والموجودة , وعجز طلاب الجامعات عن تطبيق ما يؤمنون به من قيم , كل هذا أدى إلى حدوث (أزمه قيميه) كان لها أثر كبير في دفعهم للتمرد والثورة على قيم المجتمع, واغترابهم شبه التام عن القيم التي جاءت بها الثورة العلمية والتكنولوجية(رضوان,وآخرون, 2010, 297). و من المؤكد أن شبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير واضح على المجتمعات المعاصرة, سواء المتقدم منها أو النامي, وتمثلت أبرز تأثيراتها في الجانب الاجتماعي الذي تمثل في محاولة تكوين شخصية معولمة تصير طبقاً لنظام عالمي تحكمه قوة طاغيه مسيطرة , فقد سعت مواقع التواصل الاجتماعي إلى محاولة القضاء على الإرث الانساني المقدس بالنسبة لنا كعرب ومسلمين, وذلك من خلال العمل على تعميم القيم الغربية, وخاصة الامريكية , وذوبان غير العربية في النموذج الحضاري الغربي , بل وتعميم السياسات المتعلقة بالطفل والمرأة والاسرة والتظاهر بالحفاظ على حقوقهم, ولكنها في الحقيقة تعمل على تفكيك الاسرة, وتغييب وعي الأفراد واقتلاع الجذور التي تربط الفرد بعائلته ووطنه وبيئته, واستغلال المرأة في الاثارة والاشباع

الجنسي وإثارة الفاحشة في المجتمع وخير مثال علي ذلك نموذج العولمة للقيم الغربية الامريكية هو صياغة تلك القيم الغربية في مواثيق تم عولمتها باسم الامم المتحدة(عرابي, 2005, 207). وترجع أزمة القيم إلى أن العالم قد أصبح قرية صغيره وأصبحت المعلومات متاحه في شتي أنحاء الأرض وفي كافة المجالات حيث إنتشار مواقع شبكات التواصل الاجتماعي, ومن ثم يمكن تناول انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على بعض القيم منها

1- انعكاس شبكات التواصل على القيم الدينية

تعتبر القيم الدينية فيما تشتمل عليه من قيم وميراث ثقافي وحضاري, تعتبر ثوابت مميزة لهوية المجتمع العربي الإسلامي فلا يعتريها أي تغيير فهي قيماً ربانية, فقد أثرت شبكات التواصل الاجتماعي علي هذه القيم فيما يلي

- تراجع العديد من القيم مثل الأمانة والصدق وصلة الرجم والعفة والاخلاص, وبر الوالدين واكرم الضيف , والقدوة الحسنه والتقوي(الحسيني , 2005, 411, 413)
- التحريض علي أنشطة جنسيه غير مشروعه تتنافي مع آداب الدين الإسلامي والمسيحي, مثل التحرش الجنسي, ونشر الفاحشة , والمساس بالحياء, والترويج للدعارة , والحصول علي الصور بطريقه غير مشروعه لاستغلالها في أنشطه جنسيه, والترويج لجرائم المقامرة, ومواد الادمان(عبدالله, 2008, 57).
- الغزو الفكري من خلال نشر الأفكار الغربية التي تعمل على تغير القيم الدينية وقيم المجتمع وتراثه الحضاري بحجة أن الذي يتمسك بقيمه ومبادئه إنما يتعارض مع التقدم العلمي والفكري ونهضة العقل

2- انعكاس شبكات التواصل علي القيم الاجتماعية

نتيجة لإنتشار شبكات التواصل الاجتماعي ظهر العديد من القيم السلبية التي اعتنقها الغرب وكان لها تأثير علي مجتمعاتنا العربية والإسلامية منها

- عدم اقتران العلم بالأخلاق , وأبرز مظاهر ذلك يسمي بتأجير الارحام, وتظهر الخطورة علي المجتمع هنا في اختلاط الانساب, ومن هذه المظاهر ما يسمي ظاهرة الاستنساخ البشري وهو التكاثر اللاجنسي الذي يتم بين أي خلايا جسدية وبويضة أنثي منزوعة النواة, فهذه المظاهر كلها جاءت نتيجة حتمية العلم دون اعتبار للدين والايمان والاخلاق(الغامدي,2010, 218).

• ضياع القيمة الاجتماعية للعلم والمتعلم والمثقف , وأصبحت القيم الاجتماعية العليا للشراء والمال, بغض النظر عن الوسائل المؤدية اليه, وفقدان التعليم القدرة علي توفير الامكانات التي تتيح للفقراء ارتقاء الاجتماعي, مما أدي إلى سيادة الشعور باللامبالاة والاكتئاب السياسي, وبالتالي ابتعاد الفرد عن الاسهام في التغيير المنشود في الوطن فكان من الطبيعي أن تعاني الثقافة وابداع المعرفة معناه حقيقيه, وهذه المعاناة أن طلاب الجامعات في حاجة ماسه إلى قيم جديده كالمثابرة والصبر على العمل والاصرار والابتكار (عبد اللطيف, يناير 2014, 218).

• ضعف الشعور بالولاء والانتماء للوطن, فانتشار البطالة وخاصة بين طلاب الجامعات أدى إلى وجود فراغ كبير للطبقة المؤثرة في المجتمع ,لأن المجتمع لم يحقق لهم أهدافهم المطلوبة, فاتجه الطلاب للعنف للتنفيس عن الطاقة الموجودة بداخلهم,

• ظهور الصراع بين القيم الأصلية للمجتمع, والقيم الدخيلة الوافدة, وصراع بين القيم المادية والإنسانية, وزيادة الاعتماد على الغير دون تحمل المسئولية وتغليب المصلحة الفردية على المصلحة العامة(قنيطه, 2011, 72)

ويري الباحث أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت على بعض القيم ومنها النفاق والرياء والمبالغة في مدح وذكر فضائل الاصدقاء علي شبكات التواصل الاجتماعي واهمال الواجبات الاجتماعية مثل العزاء وزيارة المريض وتقبل الرأي والرأي الآخر, والعزلة والانطواء.

3- انعكاس شبكات التواصل علي القيم الاقتصادية

تؤكد القيم الاقتصادية علي وجود خلل باهتمام الفرد بما هو نافع مادياً باعتبار أن الاقتصاد هو عصب الحياة وقد تأثرت القيم الاقتصادية بشبكات التواصل الاجتماعي فيما يلي

- في الوقت الذي ساعدت فيه مواقع التواصل الاجتماعي إلى تغيير طرق الأداء الاقتصادي بانخفاض الاسعار والاجور فضلاً عن تمكن بعض الافراد من أداء عملهم وهم في منازلهم , إلا أن الاستخدام السيئ لشبكات التواصل الاجتماعي ارتبط ببعض المشكلات الاقتصادية منها , الجرائم المالية مثل, القمار, وغسيل الاموال, وجرائم السطو علي أرقام البطاقات الائتمانية, و تزوير البيانات, وتدمير المواقع بسبب ضربات اقتصاديه لأصحاب المصانع الكبرى والشركات العلمية والبنوك والوزرات(الحفظي, 2005, 39).
- تحويل المجتمعات النامية وخاصة الدول العربية إلى دول مستهلكه وليست منتجه وذلك من خلال الترويج لطرق عقد الاتفاقيات العالمية كاتفاقيه الجات, كما أدى الانفتاح في استيراد المنتجات

الغربية المادية وما يتبعها من أنماط ثقافيه الى تكوين أنماط استهلاكيه, وبالتالي سيطرة القيم الاستهلاكية على حساب قيم العمل المنتج لدي الافراد, وبالتالي مقاومة أي حركه للتغيير الاجتماعي(جواد, 2005, 176).

- البحث عما هو جديد في سوق العمل على اقتنائه مثل اقتناء التليفونات المحمولة باهظة الثمن والسيارات الفخمه والفارهة, مما أدى إلى استنزاف الموارد المالية من دول العالم الثالث.
- تراجع قيمة المنتج الوطني في ظل المنافسة غير المتكافئة مع المنتجات الأجنبية, حيث تتميز السلع المستوردة بارتفاع الجودة, وانخفاض السعر , فضلاً عن أساليب الدعاية على وسائل التواصل الاجتماعي التي تجذب المستهلكين, مما أدى إلى تراجع قيمتي الادخار والإنتاج في مواجهة قيمة الاستهلاك(طهطاوي, 2010, 8).

4- انعكاس شبكات التواصل الاجتماعي علي القيم الثقافية

أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الثقافية فيما يلي

– الترويج لقيم ومبادئ ومعايير ثقافة واحدة واحلالها محل الثقافات المجتمعية الأخرى, وهذا يعني تلاشي القيم والثقافات القومية واحلال القيم الثقافية للبلاد الاكثر تقدماً تكنولوجياً واقتصادياً محلها, خاصة اوروبا وامريكا.

– السعي للقضاء على التراث العربي والإسلامي المقدس بالنسبة لنا كعرب ومسلمين من خلال العمل على تعميم الثقافة الغربية خاصة الأمريكية

–ا الاغتراب الثقافي لدى طلاب الجامعات ,ووقعهم في أزمه حضارية وفي صراع لأنهم يعيشون في مجتمعنا وعلي أرضنا وبيننا إلا أنهم بعقول ووجدان مهاجرة ومغتربة قيمياً وفكرياً.

– فرضت شبكات التواصل الاجتماعي تراجع اللغة العربية في مواجهة اللغة الاولي في العالم_ الإنجليزية– حيث " أن الولايات المتحدة الأمريكية تمتلك تكنولوجيا المعلومات والاتصال وحوالي 65% من مجموع الاتصالات المعالجة تخرج منها, وتحكمه اللغة التي تتحدث بها, فقد أصبحت اللغة الإنجليزية هي لغة الاتصال العالمية الان, وأصبح تعلمها ضرورة لمواكبة العصر, مما أدى إلى اهمال طلاب الجامعات للغة العربية وعدم اتقانها بصورة أساسيه وأدى ذلك الى ضعف التمسك بالهوية الثقافية العربية والإسلامية.

– أثرت شبكات التواصل الاجتماعي على السلوكيات اليومية لطلاب الجامعات" مثل ارتداء بعض الملابس والقبعات المرسوم عليه العلم الامريكي, بل تلصق تلك الرسوم على سياراتهم.

واطلاق المسميات الأمريكية والأوربية على بعض المحلات التجارية, ليس هذا فقط بل حتي على مستوي المتعلمين ممن حصلوا على درجات علميه رفيعة, تلاحظ أن البعض منهم يتباهى بأنه حصل على درجته العلمية من إحدى الجامعات الأوربية أو الأمريكية وهذا يدل على اعتزاز هؤلاء بالنموذج الاجنبي على حساب النموذج الوطني(فارس,2012, 16).

– أدت مواقع التواصل الاجتماعي إلى غياب المثل العليا التي يمكن الاقتداء بها, فمشاهدة طلاب الجامعات للمسلسلات الأجنبية علي هذه المواقع, تلك المسلسلات المليئة بالقيم السلبية, ومن أبرز هذه القيم, الفردية والقسوة والعنف والتعصب والعدوانية والخيانة والسرقة والخداع, وترويج المسلسلات والافلام خاصة الأمريكية, باستمرار الجوانب الانحلالية كإقامة علاقات جنسيه غير مشروعه بين الجنسين, تقديم ثقافه مغايره لا تتناسب مع التراث الثقافي والحضاري للدول العربية والإسلامية(الديملي , 2003, 42).

– وبناءً علي ما سبق فقد أدت مواقع التواصل الاجتماعي إلى انفتاح إعلامى بلا حدود فرض ثقافه كونيه معينه, واخضعت العقول العربية والإسلامية لمجموعة من القيم والمعتقدات أدت إلى اندثار بعض الثقافات المحلية, والصراع بين الوافد والمحلي أدت إلى ظهور الاغتراب الثقافي بين طلاب الجامعات في مجتمع يُعاني تمزقاً أمام الاتجاهات العديدة لثقافات متعددة ,والصراع بين التراث العربي والاسلامي الاصيل, وبين ما تقدمة الحضارة الغربية, فأصبح الطالب في حيرة في تحديد مستقبله, لا يعلم ماذا يريد, وما الاهداف التي يسعي لتحقيقها, واصبحت تلك الوسائل مهدده للأمن الفكري وذلك فيما يلي

المحور الثالث: انعكاسات محتوى مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري

مصطلح الأمن الفكري هو حديث نسبياً فقد اختلفت وتباينت الآراء حول المقصود به لكن معظم الباحثين اتفقوا على أن الأمن الفكري مرتبط بفكرة الحماية, وتوفير الاستقرار للأفكار السليمة البناءة, فالبعض ينظر إليه بأنه لا يتعدى الأمن العقائدي فحسب, والبعض يراه باعتباره أساليب واجراءات امنيه, والبعض الاخر يرى أنه انحراف فكري عما هو سائد في المجتمع.

ويعرف الأمن الفكري بأنه: القدرة أو المحافظة على سلامة الافكار والمعتقدات الصحيحة لدى الأفراد مع تزويدهم بأدوات البحث والمعرفة وبيان طرق التفكير الصحيح ويكمل هذا ويتممه مسلك الأدب والتربية وحسن الاتصال(الزبون, 2015, 64).

وفي تعريف آخر بأنه: "النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنب الأفراد والجماعات شوائب عقائدية أو فكريه أو نفسيه تكون سبباً في انحراف السلوك والافكار والأخلاق , أو سبباً للإيقاع في المهالك"(العقبي, مايو2009).

ويُعرف أيضاً بأنه: " حفظ القول من المؤثرات الفكرية والثقافية الضارة المنحرفة عن طريق الاستقامة سواء في مجال الشهوات أو الشبهات واجمالاً هو الحفاظ على الفرد والمجتمع والامه من كل قرصنة فكرية أو سمسرة ثقافيه أو مكوناته الشخصية ,وتميزه الثقافي والمعرفي ومنظومته الفكرية المستمدة من الكتاب والسنه"(نصير, 1992, 12).

وتدور معظم تعريفات الأمن الفكري حول تأمين العقل البشري ضد أي نوع من أنواع الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهم كثير من الامور ويعرف بأنه سلامة فكر الانسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون(الحارثي, 2006, 33).

وتعرف الدراسة الأمن الفكري اجرائياً: تأمين سلامة الفكر وعقول الطلاب من كل معتقد وفكر وسلوك خاطئ يهدد أمن واستقرار المجتمع ويتعارض مع العقيدة التي يدين بها المجتمع ضد اية انحرافات فكرية أو عقيدية مخالفة لتعاليم الدين الإسلامي الحنيف أو انظمه المجتمع وتقاليده حفاظاً علي أفكار الشباب من الانحراف.

ثانيا- أهمية الأمن الفكري

تبرز أهمية الأمن الفكري من ارتباطه الوثيق بصور الأمن الأخرى, ومن علاقته الوظيفية بها حيث أن الاختلال في الأمن الفكري سيؤدي إلى اختلال في جوانب الأمن الأخرى دون استثناء وينتج عنه انحرافات سلوكيه تهدد الأمن والاستقرار, ومن أبرز تلك الانحرافات ارتكاب الجريمة بصورها المختلفة التي يأتي في مقدمتها الإرهاب والعنف, مما يؤكد أن الأمن الفكري من أهم مقومات تحقيق الأمن في عمومه, وبه تحقق الحماية للمكتسبات الوطنية ومن خلاله تتحقق أهم المقاصد الشريعة الإسلامية في المحافظة على الضرورات الخمس وهي " الدين–النفس–العرض– المال– العقل–" التي لا تستقيم الحياة بدونها(الواداعي, 1997, 50).

وبالنسبة لطلاب الجامعات فالأمن الفكري يسهم في تحصين هؤلاء الشباب في مواجهة دعاة الغلو والتطرف والعنف خصوصاً إذا أدركنا أن نسبه غير قليله من الطلاب الجامعات تعاني فراغاً

فكرياً وثقافياً ملحوظاً, وأن بعض هؤلاء الطلاب قد تلقوا العلم من مصادر مشبوهة, وبعضهم تم استغلاله من قبل عناصر استطاعت الوصول إليهم فوجدتهم أرضاً خصبة لغرس الافكار المتطرفة لعدم وجود الحصانة الفكرية اللازمة لديهم, فعملت على تلقينهم الكثير من المبادئ والمعتقدات الخاطئة, حتى اصبحوا أداة للقتل والتدمير وتهديد أمن المجتمع وترويع أفراده(اللويحق, 2004, 7).

وبمعني آخر فإن أي اختلال في الأمن الفكري سيؤدي إلى الاختلال في جوانب الأمن الأخرى وتأتي تبعاته في انحرافات سلوكيه تهدد أمن واستقرار المجتمع من أهم معالمها الإرهاب والعنف, لذا فرفع الوعي الأمني واجب وطني للحفاظ علي مقدرات الامه ومنجزاتها .

وقد أشار بعض الباحثين بالإضافة إلي ما سبق ذكرة من أهمية الأمن الفكري(الثويني, 1435هـ, 17)

– أن الأمن الفكري حمايه, لأنه من أهم مكتسبات وأعظم الضروريات للأمه وعقيدتها, وحماية الأمن من هذا الجانب ضرورة كبري , وهو حمايه لوجودها, وما تتميز به عن غيرها من الامم.

– اختلال الأمن الفكري يؤدي إلى اختلال الأمن في الجوانب الجنائية والاقتصادية وغيرها فكثيراً ما يكون القتل وسفك الدماء والتفجير وانتهاك الاعراض ناتج عن افكار خارجيه وسلوك منحرف.

– منافذ الغزو الفكري أوسع من أن تغلق, فالأمن الفكري يحتاج الى حراسه كل عقل وحمايته من الاختراق قدر الامكان وهذا يوسع المسئولية.

– الضرر المتوقع من الاخلال بالأمن الجنائي وانتهاك الاموال والاعراض في معظمه محدود بمن وقع عليه الجرم, أما ضرر الاخلال بالأمن الفكري فانه يتعدى إلى كل شرائح المجتمع على اختلاف مستوياتهم.

– أن الأمن الشامل مسئولية الامه بجميع فئاتها وعلى اختلاف تخصصات الناس وأعمالهم ومهامهم, ولكن الأمن الفكري أخص من ذلك فهي مسئولية كل فرد ولو كانت تلك متعلقة بذاته.

– الاخلال بأمن الامه من الجانب الفكري قد يكون بأيدي الأعداء المباشرين وقد يكون بأيدي بعض أبنائها ولا يكون قيامهم بهذا العدوان على الامه واضحاً وضوح العدوان المادي.

وفي ذات السياق يوضح المالكي أهمية الأمن الفكري فيما يلي(العتيبي, 2008, 12) .

– الأمن الفكري يحقق للامة أهم خصائصها بتحقيق التلاحم والوحدة الوطنية والاستقرار.

– تحقيق الأمن الفكري يُعد المدخل الحقيقي للإبداع والتقدم وحضارة المجتمع, لأنه لا وجود للحضارة في ظل عدم استقرار وغياب الأمن والأمان.

– الأمن الفكري يبحث في كيفية التصدي للجريمة عامة, وجرائم العنف خاصة, ضماناً لاستقلال الامة وتميزها.

وفي ظل المتغيرات الدولية المعاصرة وإنتشار شبكات التواصل الاجتماعي والانتقال الحر للأفكار والأيدولوجيات والمعتقدات والثقافات فان موضوع الأمن الفكري يكتسب أهمية خاصة, فالأمن الفكري هو أساس الأمن النفسي والأمن الاجتماعي للأمه, وهو الجدار الذي تتحطم عنده سهام الاختراق الثقافي والاستلاب الحضاري فتمنع بذلك الاضطراب في الفكر والخلل في العمل(المالكي, 2007, 55).

وهنا تجب الإشارة إلى أن غياب الأمن الفكري في المجتمع ينتج عنه الكثير من الاضرار والاخطار الاجتماعية والثقافية والأخلاقية, لا تنعكس بشكل واضح على التفاعل بين أفراد المجتمع وتكمن هذه الاخطار بإيجاز فيما يلي

1- الاخطار الأخلاقية

فبعض الفضائيات وشبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية تسهم جميعاً في الدعاية إلى أمور تخالف تعاليم الدين الحنيف, وتثير الغرائز , وتشيع الرذيلة والسلوك الانحرافي في المجتمع(شوقار , جمال, 2008, 5).

2- الاخطار الثقافية

أكدت نتائج بعض الدراسات أن وسائل الاعلام وما تبثه من أفكار وقيم في بعض الفضائيات قد يضعف مستوي التعليم لدى الافراد فيشغلهم عن الدراسة ويضيع اوقاتهم بلا فائدة وتشيع فيهم الخمول وعدم الجدية ويضعف لغتهم العربية اضافه إلى تلقنيهم مفاهيم وثقافه غريبه عن مفاهيمنا وثقافتنا الإسلامية(الثويني , 2014, 983).

3- الاخطار الاجتماعية

تمثل فيما يتعلق بنشر الافكار والمفاهيم التي تتعارض مع القيم والمبادئ الاجتماعية, وتقليد الانماط التي تتعارض مع النسق الاجتماعي / مما يترتب علي غياب القيم والمثل العليا في المجتمع(الضبع, مارس2004, 17).

وانطلاقاً من الأهمية البالغة للأمن الفكري فان له مجموعه من الاثار السلبية والإيجابية على الفرد والمجتمع فيما يلي

الاثار السلبية للأمن الفكري

يصعب حصر الاثار السلبية في المجال الفكري دون السلوك , في كونه مصطلح ومفهوم له العديد من الجوانب , ويتصف بكونه مفهوم فضفاض وشديد العمومية , وهو مفهوم متغير زماناً ومكاناً , مما يؤدي إلى حجب الرؤية عن الاخطاء اذا أُسيئ استخدامه, وإلى خلق روح التمايز والتفاضل بين الناس على غير المفاضلة الشرعية يحول استعماله بغير بصيرة إلى تجاهل قيم الحوار وقبول الاختلاف والتسامح الفكري(الشهراني, 2011, 5).

وهذه النقاط المشار اليها تُعد اموراً مهمة في ثقافة الأمن الفكري , وتجاهلها يؤدي إلى ظهور اثار سلبية عديدة من أهمها (عثمان,2022, 11).

- الهزيمة النفسية.
- الفوضوية في طلب العلم والتفكير. .
- أن صاحب الانحراف الفكري يستشعر دائماً كماله في التدين والاحترام.
- المبالغة والتضخيم : وتقوم المبالغة على بنية فكرية ونفسية أساسها قصور الادراك, والهوى والاستخفاف بعقلية الآخر, والعمل على تضخم الامور والأحداث السيئة, فيظهرها وكأنها كوارث عظمى , وفي المقابل يقلل من الامور الإيجابية, ومن السعي الطيب والتفاؤل بالخير.

وأكدت نتائج بعض الدراسات أن هناك بعض الاثار السلبية لغياب الأمن الفكري تتمثل فيما يلي(الثويني, 2014, 984)

1- التهديد المادي والمعنوي للأفراد والجماعات وتحطيم المكتسبات العامة والخاصة .
2- إشاعه جو من الخوف في المجتمع وهو الامر الذي يؤثر بشكل سلبي على كافة مجالات الحياة في المجتمع وتطوره واستقراره.
3- إيجاد نوع من الاستقطاب الفكري والسياسي والاجتماعي .
4- ضعف ثقة القناعات الفكرية والإيمانية بالثوابت العقدية والتشويش على العامة.
5- أزمة العلاقة بين الحاكم والمحكوم عن طريق استعداد السلطات على الفئات الاجتماعية الأخرى.

6- توتر العلاقة مع الأخر ووضع الدولة والمجتمع والأفراد أمام خيارات صعبه والدفع بهم الى التهلكة أحياناً .

الاثار الإيجابية للأمن الفكري

إذا عرفنا درجة الخطورة التي يمثلها فقدان الأمن الفكري على الفرد والمجتمع والدولة – يمكن الوقوف على الاثار الإيجابية المترتبة على الأمن الفكري- فما يشهده العالم العربي في العصر الحالي من إرهاب وتدمير واخلال بالأمن ما هو إلا نتيجة حتمية لفقدان الأمن الفكري واختلاله, ومما لا شك فيه أن ثمار تحقيق الأمن الفكري تتجاوز ما يمكن أن يجنيه المجتمع مما سواه من مجالات الأمن الأخرى, وذلك لارتباط الأمن الفكري بجميع الجوانب الاخرى دون إستثناء, فإذا سلم المجتمع من الانحرافات الفكرية, وما يترتب عليها من سلوكيات منحرفه, استطاع المجتمع أن ينمو ويزدهر في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية وغيرها , وينعم بالاستقرار.

وهناك بعض الاثار الإيجابية المترتبة علي تحقيق الأمن الفكري منها

– الحفاظ على المكونات الثقافية الاصلية في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة التي قد تمس ثوابته.

– سلامة الفهم والانحياز إلى الاعتدال والوسطية فيما يتعلق بالجوانب الدينية والسلوكية والسياسة .

– صيانة اذهان وافكار الأفراد من الافكار التي تتسق مع المعتقدات الخاطئة لكونها تشكل خطراً على المجتمع.

– سلامة الفكر وتحقيق عوامل الأمن والاستقرار المجتمعي عبر خطط الدولة الإستراتيجية التي ترتقي بالوعي في شتى المجالات السياسة والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

– بتحقيق الامن الفكري يمكن القضاء علي الانحراف الفكري الذي يُعد من أهم مهددات الأمن والنظام العام, حيث يهدف إلى زعزعة القناعات الفكرية والثوابت العقائدية والمقومات الأخلاقية والاجتماعية, ولاشك أن جميع الانحرافات الفكرية والسلوكية والنشاطات المضرة بمصالح الناس ومقاصد الشرع يكون وراءها فكر منحرف(التركي, 2002, 35).

– محاربة الجماعات المتطرفة التي تهدف إلى تأليب الرأي العام ضد الحكومات لإضعافها والنيل من هيبتها ومكانتها والعمل على ضعف الولاء والانتماء للوطن , وتشويه الرموز الوطنية, وبث

الشائعات ضدهم, واضفاء صبغة البطولة على القائمين بالعنف, وتحصين الشباب في مواجهة دعاة الغلو والتطرف(الزهراني, 2011, 35).

ثالثا: مهددات الأمن الفكري

تتمثل أبرز مهددات الأمن الفكري فيما يلي

1- حروب الجيل الرابع

وهي حروب تستخدم وسائل التكنولوجيا الحديثة من شبكة الإنترنت, ووسائل التواصل الاجتماعي بأنواعها المتعددة, ومرتكزة في مخططتها على الشباب– خاصة شباب الجامعات– بهدف توجيه افكارهم وكسب ولائهم, وانتماءاتهم إلى ثقافة اللاهوية , ومرتكزة في ذلك علي التحريف والتشويه للمعتقدات الدينية والثقافية لديهم, مستخدمةً الحركات الإستشراقية التي ازدهرت في القرن الحادي والعشرين, والتي اساءت إلى الإسلام بوضع أفكار مغلوطة عن صحيح الدين(الحقيل, 2004, 15)

ويستهدف هذا النوع من الحروب غير المتماثلة إلى نشر الفوضى وارباك الدولة حتي تصبح دولة فاشله مفككه, من أجل زعزعة استقرارها, ثم فرض واقع جديد يراعي المصالح الأمريكية, الرامى إلى الهيمنة الثقافية والفكرية علي الشعوب(مقري, 2004, 46).

وبالرغم من التقدم العلمي والتطور التكنولوجي لشبكات مواقع التواصل الاجتماعي, فقد طغي جانبها السلبي على جانبها الإيجابي فبدلاً من أن تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي إلى تطور الفكر الانساني فقد انتهجت سياسة التفتيت والتجزئة لحضارات عريقة ومتماسكه من أجل السيطرة عليها, وأصبح الفرد عاجزاً على التمييز بين ما هو صالح وما هو طالح, وتحويله إلى آلة تحركها ثقافة الاغتراب, وثقافة القطب الواحد لتمحو هويتها الأصلية. وبالتالي ينتهي المطاف إلى وجود دولة فاشلة يعمها الفوضى والفراغ بسبب التدمير الذاتي داخل الدولة أو الجماعة المستهدفة بتفتيتها وإشاعة الانقسام بين طوائفها ففي ظل الإنتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي , والمجتمع الافتراضي الذي يتغلغل في الوسط الافتراضي في معظم حياة الشباب الجامعي أصبح التحكم في تأثيراته الأخلاقية والثقافية أمراً بالغ الصعوبة, والتراسل الشخصي عبر الحدود الزمنية والمكانية, مما يتطلب بجديه ضرورة السعي للحفاظ على الصحة العقلية والثقافية والأخلاقية لهم, وتبني منظومه قيمية لتعزيز أخلاقيات المجتمع الرقمي رغبة في أن يكون محصناً من التهديدات

غير الأخلاقية التي تنعكس سالباً على ثقافة الحوار والتعايش الإنساني بين الشباب بصفة عامه وبين طلاب الجامعات بصفة خاصه(زاهر, نوفمبر 2014, 17).

2- التشدد والتطرف الديني

إن التشدد والتطرف الديني سبيل تفتيت لأي بنية مجتمعية وخاصة إذا ما أصاب شبابه, فالتشتت والانحراف في فهم الامور الدينية يؤدى إلى الاختلاط الفكري لدى الشباب وانحرافه عن وسطية الدين الاسلامي الحنيف .

ويعني التطرف انحرافاً في الفكر والسلوك, وقد يتخذ صوراً متعددة من تطرف ديني وسياسي وأخلاقي وغيرة, ويعود ذلك إلى تعطيل العقل الإنساني عن القيام بدورة في الامور الحياتية بما يفتح الطريق إلى التقليد غير السوي من جانب الطلاب, ويصبحون أداة مطيعه في يد أنصار التطرف المغلف أحياناً بغلاف الدين, نظراُ لأن الدين بطبيعته يصل إلى العمق الإنساني بسهوله, فيكون من السهل استغلال الشباب للقيام بأعمال ارهابيه دون التفكير للعواقب الناتجة عنها(الخضري, وآخرون,2019, 8, 9).

لذا يجب حماية الطلاب من الإنسياق وراء الافكار غير البناءة , وذلك من خلال تجديد أساليب الحوار والخطاب الديني ليصل إلى فكر الشباب وقناعتهم, وضرورة اختيار الشخصيات المؤثرة والأقرب إليهم, وتناول القضايا الأخلاقية بشفافية ووضوح حتي نحمي الطلاب من الغزو الفكري الديني الممنهج لاستقطابهم تحت شعار الدين(زقزوق, 2017, 581).

3- التعصب الفكري

يعتبر التعصب انحرافاً للفكر , وقد يكون نتيجة الجهل بالأمور أو تشدد الرأي وقد يكون بسبب التربية الخاطئة, أو افتقاد لغة الحوار بين الاباء والابناء, أو بين المعلم والطلاب, فالتربية القهرية من قبل المربين قد ينتج عنها شخصية مستبدة تحاول دائماً فرض آرائها على الآخرين(محمد, 2006, 147).

وقد أشارت بعض الدراسات إلى ضرورة نشر ثقافة الحوار وضوابطه بين طلاب الجامعات باعتبارهم الفئه الأكثر تعرضاً للتأثيرات الفكرية , باعتبار أن المرحلة الجامعية هي الاكثر في التشتت بالرأي عند الشباب, لما يتبعها من تذبذب في الآراء, وأن يتسم الحوار بالشفافية مع ضرورة انتقاء المعلمين والاساتذة بحيث يتم اختيار من يتميز بالفكر المستنير والقدوة الصالحة(عبد الحميد, 2006, 13).

4- الفقر والجهل

عند تناول قضية الأمن الفكري لابد أن يوضع الفرد بعين الاعتبار لما له من أثر في تشكيل النسق القيمي والثقافي للطبقات الأكثر احتياجاً, وذلك لما تعانيه هذه الطبقات من تدهور في الاحوال المادية والاقتصادية لها, والتي تنعكس بشكل مباشر على الجانب التعليمي والثقافي لأبنائها غالباً فقد يؤدي هذا التدهور إلى ظهور ثقافه فرعيه خاصه بهم , والتى يعتبر الاغتراب والسلبية وتدني الوعي الثقافي والديني أحد أهم خصائصها, مما يشكل خطراً علي أمن وفكر وبناء هذه الطبقة, وينتج عنه العديد من المشكلات الثقافية والاجتماعية, من هجرة غير شرعية, وتطرف ديني وأخلاقي في أغلب الاحيان(مسعود, 2008, 236).

ويتسع مفهوم الفقر ليشمل الفقر في الافكار والمعتقدات, والفهم الخاطئ لصحيح الدين, بل إن أشد أنواع الفقر ضرراً الذي يؤدي إلى فقر في الفكر واختلال في العقل, ليس الاختلال المرضي, ولكن الاختلال الثقافي الذي يؤدي إلى التطرف وزيادة العنف والتشبث بالرأي , والذي يرتبط بالفقر المادي والاقتصادي ارتباطاً بيناً, لآنه في الغالب يكون أكثر في الطبقات الاكثر حرماناً من التعليم, فالفقر والتهميش للطبقات الاكثر احتياجاً خطراً يهدد كيان أي مجتمع, ويجعل فئه من الشباب من هذه الطبقات أكثر عرضه للاستقطاب الفكري والانحراف الأخلاقي , إذ أن أغلب مشكلات التحرش والتطرف تخرج من المناطق العشوائية التي تضم أكثر الطبقات الاجتماعية فقراً وجهلاً(المجدوب, 2008, 236).

وأشارت بعض الدراسات إلى أن ثلاثية الفقر والجهل والأميه هي أحد أهم الاسباب الرئيسية وراء الانحراف الفكري للشباب, لأنهم يصبحون أداة مطيعه في يد من يريد العبث بأمن المجتمع واستقراره, لتعلقهم بدوافع العداء والشعور بالفقر وعدم الرضا تجاه المجتمع, ومحاولة تفريغ هذه الدوافع للقيام بأعمال تتسم بالعنف, وتخالف قوانين المجتمع وثقافته(عمر, 2012, 153).

5- الاستبعاد الاجتماعي

يعتبر الفقر والجهل أحد أهم آليات الاستبعاد الاجتماعي للإنسان لما ينتج عنها من تهميش وعزله, وعدم قدرة الفرد على المشاركة في صنع القرارات الحياتية والوقوع تحت تأثير حبوب الجهل , فهي السبيل إلى ارتفاع معدلات البطالة في عصر المعلومات, وفي ظل الإنتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي, الذي تعتمد فيه فرص العمل علي قدرات إنسانيه ومعرفيه , ومهارات تكنولوجيه عالية, وفي اطار متطلبات وتحديد المنافسة المعرفية العالمية, مما يُعيق

طلاب الجامعات بصفة خاصة في الحصول على فرص عمل مناسبه, تجعلهم غير قادرين على المشاركة في عملية التنمية وانضمامهم إلى صفوف البطالة (العطار, العمري, أبريل 2015, 70, 71).

ويُعد الاستبعاد الاجتماعي أحد أهم الأسباب الرئيسية في ضعف الشعور بالولاء والانتماء للوطن, والتي تؤثر بدورها في التمسك بالهوية القومية للمجتمع , ومن صور الاستبعاد الاجتماعي, الاستبعاد من المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية وتهميش دورهم في صنع القرار, ومشاركتهم في التنمية المجتمعية , والشعور بالإحباط نتيجة قلة فرص العمل.

فارتفاع معدل البطالة وزيادة الشعور بعجز النظام عن توفير متطلبات الحياة الإنسانية والتهميش لأدوارهم واستبعادهم من المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية , ومن ثم يصبحون اكثر استعداداً للممارسة العنف ومحاولة فرض آرائهم بالقوة ما لم يتوافر القنوات الشرعية , بل إن وجودهم داخل الجامعة يفسح المجال إلى التفاعل فيما بينهم, ويؤدي إلى بلورة نوع من الوعي المشترك حول العديد من القضايا التي تتعلق بهم, كأهم شريحه اجتماعيه داخل المجتمع, فإذا لم تتوافر آليات لتوظيف آرائهم ومناقشة قضاياهم من خلال الاتحادات الطلابية ووسائل التواصل الاجتماعي, كانوا أكثر استعداداً للاندفاع وممارسة أعمال العنف, أو الانخراط في سلوكيات مغايره ومعاديه لعادات وتقاليد المجتمع, مما يؤثر علي أمن المجتمع واستقراره وسلامته(علي, 2012, 231, 232).

رابعاً: أبعاد الأمن الفكري

يتضمن الأمن الفكري مجموعه من الابعاد تتمثل في البعد الديني, البعد السياسي, البعد الاجتماعي, البعد الثقافي, ويتضح ذلك فيما يلي

1-البعد الديني

تشير بعض الدارسات إلى أن الانحراف الفكري والتطرف الديني للشباب يحدث في غالب الأمر نتيجة غياب دور المؤسسات الدينية والتعليمية ومنها الجامعة في القيام بتوعية وتوجيه الطلاب وتناول القضايا الدينية وقضايا الفكر بموضوعيه, فمن أهم أسباب التطرف الفكري والبعد عن الوسطية والاعتدال, والجهل بأحكام الدين والشريعة, والفجوة بين علماء الدين والشباب, وضعف دور المسجد في اصلاح الشباب, حيث أصبح مكاناً للصلاة المفروضة فقط وليس للتوعية, ومن خلال إنتشار شبكات التواصل الاجتماعي أصبح العالم قريه صغيرة للاستفادة مما لدى هذه

الحضارات من منافع وإيجابيات في جميع المجالات بحيث لا تتعارض مع الهوية الثقافية والبعد عن التشكيك وخلخلة المعتقدات الدينية وطمس المقدسات لدى الشعوب المسلمة لصالح الفكر المادي اللاديني الغربي, أو احلال الفلسفة المادية الغربية محل العقيدة الإسلامية, والبعد عن الانغلاق على الذات فليس المقصود أن يتقبل الطالب كل ما لدى الآخرين دون تفكير أو ينتقده بحجة الاختلاف في العقيدة, ومن ثم يسهم ذلك في تعزيز الأمن الفكري للطلاب, كما يسهم في أن يكتسب الطالب مهارة التحاور والبناء, والبعد عن استخدام العنف كوسيلة للتعامل مع الآخرين(فهد, 2008, 12).

2- البعد السياسي

يشهد العالم اليوم الكثير من التحولات والمتغيرات والثورات المعرفية والتكنولوجية, وإنتشار واسع لمواقع التواصل الاجتماعي, أدى إلى المطالبة بتحقيق الديمقراطية في المجتمع, ومع ما تشهده المنطقة العربية من صراعات واضطرابات تزداد أهمية الدور السياسي للجامعة, خاصة في مجال تنمية الوعي السياسي, والإسهام في التنشئة السياسية للطلاب, ونظراً لأهمية الدور التربوي والخدمي للجامعة في مواجهة قضايا المجتمع التي تمس أيديولوجية الشباب وعلاقاتهم المتفاعلة, وباعتبار الجامعة علي قمة السلم التعليمي, وامكاناتها المادية والبشرية والثقافية, فإن عليها دوراً مهماً في إدارة الازمات الفكرية لدى الشباب للخروج بهم إلى نطاق الفهم الواعي والفكر المستنير بعيداً عن غيابات التطرف والظلم والعدوان(الجنجي2004, الحربي, 2011)

3- البعد الاجتماعي

تستمد قضية الأمن الاجتماعي أهميتها من رسوخ البعد الاجتماعي في منظومة التنمية الاجتماعية, فهي من أهم مقومات اندماج الفرد في المجتمع وتوافقه مع البيئة المحيطة به وشعورة بالأمن الاجتماعي لأنه لا يهنأ الإنسان في حياته وهو مهدد في ماله أو نفسه أو عرضه, ولا يمكن الحصول على فكر صحيح وثقافه وتربيه سليمه في ظل غياب الأمن الاجتماعي, فهو الركيزة الأساسية حتي يشعر الفرد في المجتمع بالأمان والاطمئنان والتمتع بالحياة الكريمة المستقرة, وبناء افراد صالحين, وهو إحساس من شأنه دفع طاقات وطموحات الأفراد لتحقيق المزيد من العمل والإنتاج والارتقاء.

والبعد الاجتماعي يعني التفاعل الاجتماعي بين الطلاب وأساتذتهم, حيث ينبغي أن تتعدي العلاقة بين الطلاب وأساتذتهم العلاقة المهنية ويجب أن تكون العلاقة إنسانيه قائمه على الاحترام

المتبادل(سمعان, 2019, 189, 190) . لذا فان الأمن الاجتماعي لا يهتم بالجانب الاجتماعي فقط , وانما بالجانب السياسي والثقافي والاجتماعي, بمعني أن الإنسان البسيط يجد زاد يومه, وأن يعيش آمناً في وطنه علي نفسه وعرضه وماله.

4- البعد الثقافي

من مقومات الأمن الفكري الحفاظ على الهوية الثقافية خاصة في ظل إنتشار شبكات التواصل الاجتماعي, وعصر القنوات المفتوحة, مما يجب الوعي وتبصير الأفراد والمجتمعات بالمخاطر التي تهدد الأمن الثقافي والفكري.

والأمن الثقافي ضرورة للحفاظ على مستويات الثقافة في أبعادها ومجالاتها ومظاهرها المختلفة ,والوقوف في وجه التيارات الهدامة التى تؤدي إلى تذبذب الافكار, وإعاقة عملية التنمية في المجتمعات فالطلاب– وبخاصة طلاب الجامعات– يجب أن يتميز بخصائص ومهارات معينه للتأقلم والتعايش الايجابي مع تحديات القرن الحادي والعشرين وما تفرضه مواقع التواصل الاجتماعي من مخاطر, تتحتم علي الطلاب أن يكونوا على قدر من الوعي بالهوية الثقافية والحضارية للمجتمع, وعلى النظرة الموضوعية تجاه الثقافات والحضارات الأخرى, والقدرة علي الجمع بين الأصالة والمعاصرة متمسكاً ومعززاً بهويته في الوقت نفسه, وأن يعمل على تنميتها وتطويرها, ويكون قادراً على توجيه اهتماماته نحو المشكلات التي تواجهه, وبالتالي فإن عصر المعلوماتية فرض نموذجاً ثقافياً على المجتمعات, وهو بذلك يطمس ظاهرة التمايز الثقافي التي عايشتها البشرية على مر التاريخ(سمعان, 2019, 190).

وما تهدف إليه وسائل التواصل من عولمة الثقافة يتضح فيما يلي

– محو الهوية الحضارية الثقافية للأمة المسلمة ونزع الخصوصية الثقافية للشعوب المسلمة التي تتمثل في " الدين واللغة والتاريخ والعادات والتقاليد والأخلاق" من خلال الترويج لقيم معينه هي الحضارة الغربية(الخميسي, اكتوبر 2016, 18).

– التطبيع مع الهيمنة وتكريس الإستتباع الحضاري لأمريكا, والإستسلام لعملية الإستتباع الحضاري يأتي ضعف الشعور بالولاء والانتماء للوطن أو دولة أو امة , وبالتالي تفريغ الهوية الثقافية من كل محتوي(غليون, 2000, 97).

– شيوع ثقافه الاستهلاك كأداة قويه ومؤثره في إطلاق شهوات الإستهلاك إلى أقصى مدى, يؤدي إلى تشويه التقاليد والاعراف السائدة في المجتمعات الإسلامية والعربية, لذك فمن الطبيعي أن

تحتل ثقافة الإستهلاك والقيم الفردية مكانة بارزة, بل أصبح الإستهلاك والقيم الفردية آليات مهمه تسعي في التعدي على القوميات من خلال شركات عملاقه ومستبدة يحكمها أولاً الاهتمام بالربح وتشكيل الجمهور وفق نمط خاص, يدمن أسلوب حياة قائمة على حاجات مصطنعة, مع تجزئة الجمهور, وفصل كل فرد عن الآخر, متبعة سياسة التجزئة والتفتيت.

خامساً- مراحل تحقيق الأمن الفكري

تحقيق الأمن الفكري عمليه لا تتم بسهوله ويسر, وأن أي محاولات فكريه أو أمنية تتطلب الاستمرار والتصاعد على جميع المستويات, وقد لا تظهر نتائج بعض هذه المحاولات إلا بعد فترة من الزمن, وسواء كان هذا الانحراف الموجه فردياً أو جماعياً فمع خطورة الانحراف الجماعي إلا أن الانحراف الفردي يمثل مشكلة بالغة الاهتمام, لأنه يهيئ الفرد للانضمام إلى جماعه منحرفه, أو تكوين جماعة تساند هذا الفكر.

ولتحقيق الأمن الفكري لابد من المرور بأربعة مراحل تتمثل فيما يلي

المرحلة الأولي: الوقاية من الانحراف الفكري

انطلاقاً من مبدأ الوقاية خير من العلاج تأتي المرحلة الاولي من مراحل تحقيق الأمن الفكري, وفي هذه المرحلة يجب على الجهات المعنية إتخاذ جميع الإجراءات الممكنة لمنع حدوث الانحراف الفكري والعمل في هذه المرحلة بوجه عام وموجه إلى جميع أفراد المجتمع دون إستثناء, ويتم ذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية وغيرها, وفق خطط مدروسة بعنايه, تحدد فيها الغايات والاهداف, وتحدد الامكانات وبرامج العمل وخطواته ومراحله, والجهات المعنية بتقييم النتائج وتصحيح المسار إن لزم (الجابري, 1998, 100).

المرحلة الثانية: المناقشة والحوار

تعتبرأهم مراحل تحقيق الأمن الفكري في مواجهة الفكر بالفكر, وتكون عندما لا تنجح جهود الوقاية ضد الافكار المنحرفة من الوصول إلى بعض الافراد, وتلعب نقطة المؤسسات المختلفة في المجتمع دوراً مهماً في درجة إنتشار هذه الافكار, وهنا يتدخل قادة الفكر باستخدام الحوار والمناقشة والاقناع بالأدلة والبراهين (الربعي, 2009).

المرحلة الثالثة: التقويم

والعمل في هذه المرحلة يبدأ بتقسيم الفكر المنحرف وتقدير مدى خطورته باعتبار ذلك نتيجة حتميه للحوار والمناقشة, ثم ينتقل العمل إلى مستوي آخر هو تقديم هذا الفكر وتصحيحه ودور

الجهات المعنية وخاصة المؤسسات التربوية ومنها الجامعة بمفكريها من خلال الحوار والمناقشة بتحليل ما يحمله هؤلاء من الافكار المنحرفة, وتقييم مخاطرها وما قد يترتب عليها من أعمال إجراميه(المالكي, 2009).

المرحلة الرابعة: المساءلة والمحاسبة

وفي هذه المرحلة يكون العمل موجهاً لمن لم يستجب للإجراءات في المراحل السابقة, ففي هذه المرحلة يتم مواجهة أصحاب الفكر المنحرف ومساءلتهم عما يحملونه من أفكار, وهذا منوط بالأجهزة الأمنية وصولاً للقضاء الذى يتولى إصدار الحكم الشرعي في حقهم, لما يترتب عليه من حماية المجتمع من المخاطر التي يسببها حملة هذا الفكر, فقد يؤدي ترك المنحرف فكرياً إلى تهديد الأمن واستقراره, أو جذب المزيد من الاتباع (التركي, 2000).

المرحلة الخامسة: العلاج والاصلاح:

وتعمل هذه المرحلة على تكثيف الحوار مع الاشخاص المنحرفين فكرياً في اماكن اعتقالهم, ويتم ذلك من قبل المؤهلين , ومنهم العلماء القادرين على الاقناع للوصول إلى تراجع هؤلاء المنحرفين عن معتقداتهم الخاطئة, وتحتاج هذه الجهود إلى التقويم المستمر, وقياس مدى النجاح الذي تم تحقيقه في علاج المشكلة من جذورها(المالكي, 2009).

سادساً : وسائل حماية الأمن الفكري

تتعدد وسائل حماية الأمن الفكري بتعدد الوسائل العصرية والحديثة المتاحة, ويتطلب ذلك وجود وسائل وقائية وأخري علاجيه ويتضح ذلك فيما يلي

أ - الوسائل الوقائية

يمكن إيضاح الوسائل الوقائية وتعددها فيما يلي

– الرجوع الصادق إلى المنابع الصافية والمصادر الأصلية للإسلام الحنيف والمتمثلة في القران الكريم وسنه النبي صلي الله علي وسلم وما كان عليه السلف الصالح.

– ضرورة الدعوة إلى الالتفاف حول العلماء الافاضل أصحاب الخبرة الطويله, والتجربة الرائدة , والنظرة الصائبة, الذين تسلحوا بالعلم الشرعي السليم وأصوله الحقيقية وتزودوا بالتقوي والايمان والصلاح.

– ويري الشدي أن من أهم الوسائل الوقاية لحماية الأمن الفكري تتمثل في(الطلاع, 1999, 137, 138)

– العمل علي اظهار وسطية الإسلام واعتداله, وترسيخ الانتماء لهذا الدين الوسطي الحنيف, واشعارهم بالاعتزاز بهذه الوسطية , مما يعني الثبات علي المنهج الحق ونبذ التطرف والغلو.

– تحصين الشباب ضد الافكار المنحرفة قبل وصولها إليهم فيتأثرون بها, لأن الفكر الهدام ينتقل بسرعة كبيره ولامجال لحجبه عن الشباب.

– العمل على إتاحة الفرصة الكاملة للحوار والبناء داخل المجتمع الواحد, وتقويم الانحراف الفكري بالحجة والاقناع.

– التفاعل مع الحضارات الأخرى والإستفادة منها والابتعاد عن الجمود والانغلاق والعزلة مع الحفاظ علي الثوابت والقيم.

– العناية بتصحيح المصطلحات والالفاظ والمفاهيم وتنقيتها من المصطلحات المشبوهة والمغلوطة, فكم كان الخلط في المفاهيم سبباً في الانحراف الفكري والانزلاق في منزلق الغلو والتطرف أو الانحلال والتغريب (الشدي, 2004, 177).

– التنشئة الأسرية السليمة , فالأسرة بما تقدمه لأطفالها من استقرار نفسي وعاطفي ومادي تشيع في نفوسهم الأمن والطمأنينة , وتجعل عملية غرس القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية واحترام النظام وتطبيقه أكثر تقبلاً مما يساعدهم مستقبلا على مواجهة المواقف والصعاب التي تعترض حياتهم, وفي الوقت نفسه فشل الاسرة في تقديم تنشئه اجتماعية سليمة يؤدي في الغالب إلى دور سلبي في إيجاد شخصيه غير سوية ويسهم في تكوين سلوك منحرف (السديس, 2004, 21).

– الاهتمام بالتربية: علي المؤسسات التربوية دور أساسي في هذا الجانب فإن العلم الصحيح لا غني عنه في الحفاظ علي الأمن الفكري للأمه والرسالة الملقاة على عاتق المعلمين والمربين وائمة المساجد وخطبائها في تربية النشء وتوجيه الشباب, رساله عظيمه يجب توجيهها بما يحافظ علي أمن الامة الفكري, ويجب عليهم العناية بمعالجة الانحرافات الفكرية والشوائب الأخلاقية التي توجد لدى البعض, فالمساجد والبيوت والمدارس والمعاهد والجامعات جميعها قنوات أمن فكري وأمن توعوي(الجنجي, 2004, 176).

– الاستفادة من وسائل الإعلام, فلها الدور العظيم في صنع المعرفة التي تؤهل الفرد والبشرية عموماً لمواجهة عالم شديد التعقيد, وكذلك لبيان الحقائق واشاعة القيم النبيلة وتنشيط الحوار العقلاني(بن حميد , 2008, 34).

ب - الوسائل العلاجية

هناك العديد من الوسائل العلاجية التي يتم من خلالها حماية الأمن الفكري منها(حريز, 2005, 96)

– الكشف عن مواطن الخلل الفكري مبكراً, وذلك قبل تفاقمه وصعوبة علاجه .

– دعوة المخطئ بالرجوع عن فكرة, وذلك عن طريق بيان الحق بالمناقشة العلمية الهادئة دون اهتمام للنيات فقد تكون صادقه, ولكن هذه لا يُغني عن صاحبها شيئاً.

– ضرورة الأخذ على أيدهم ومنعهم من الإخلال بالأمن الفكري للمجتمع ولو أدي ذلك على إجبارهم على عدم مخالطة الاخرين لإتقاء شرهم.

– الابتعاد عن مجالسة وخالطة أصحاب الفكر المنحرف.

سابعا : أهم التحديات التي تواجه الأمن الفكري

هناك العديد من التحديات التي تواجه الأمن الفكري فهي كثيرة ومتنوعه منها الداخلية والخارجية , ومنها المشترك بين العوامل الداخلية والخارجية, ومنها الغزو الفكري والحروب العقائدية والعسكرية والنفسية وطفرة المعلومات, وظهور الجماعات المتطرفة فكرياً , والظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها, التي تمثل تحديات حقيقيه للأمن الفكري في المجتمعات العربية والإسلامية(عبد العزيز, 2008, 230).

ولصعوبة تناول كل هذه التحديات في دراسة واحدة فسيتم الإقتصار على أهمها ومنها ما يلي

1- تغيير البناء القيمي والفكري للطلاب

تبرز العديد من عوامل تغيير البناء القيمي والفكري للطلاب منها الغزو الثقافي والعولمة الحديثة التي غزت المجتمعات وانتشرت أفكارها في جميع مناحي الحياة , مما ساعد ذلك في هدم وتخريب القيم واستقطاب الشباب وخاصة الجامعي وتوجيه ميولهم وأفكارهم للوصول إلى زعزعة الثقة ومن ثم محو الشخصية وفرض مقومات الآخر لا سيما أن من أهم مقومات الشخصية الثقافية للأمم تتجسد في كل من اللغة والدين والعادات والتقاليد (الجنحي, 2007, 169).

2- انتشار ثقافة الإستهلاك بين الشباب الجامعي

من العوامل التي أثرت بالسلب على الأمن الفكري ما يرتبط بتحويل الثقافة الإستهلاكية إلى آلية فاعلة لتشويه البنية المجتمعية التقليدية, وتغريب الإنسان وعزله عن قضاياه, وإدخال الضعف والتشكيك في قناعته الوطنية والقومية والأيديولوجية والدينية, فإنتشار التكنولوجيا الحديثة, وزيادة

البث الإعلامي الوافد يسهم في تعلق الشباب الجامعي بكل ما هو جديد ووافد من سلع إستهلاكيه, وتجعله مستهلكاً غير منتج, وتشكل لديه قيم التواكليه والرغبة في الكسب السريع بأقل مجهود, وتضعف روح النقد والإبداع لديه يما تقدمه من سلع ومنتجات ثقافية وفكرية جاهزة للفرد, مما يعفيه من معناة البحث عن هذه الاشياء واختيارها, وهذا يؤدي إلى تعطيل العقول والفكر (احمد, 2001 , 20).

3- التبعية وضعف الثقة بالذات لدى الشباب الجامعي

لقد ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي على التدفق الحر للمعلومات من جانب واحد , وهي الدول المتقدمة التي تمتلك التكنولوجيا والفضاء , والمصدرة لهذه المواقع, وهذا يؤدى إلى التسليم والاعتماد من قبل الدول النامية على ما تقدمه دول اخرى من إعلام دون أن يكون للدول التابعة نشاط مضاد أو إنتاج إعلامي يستطيع من خلاله الشباب وخاصة شباب الجامعات التحرر من التبعية(الدويبي, 2001, 49).

ولقد فرضت هذه التطورات على الدول العربية أن تجد نفسها أمام تعامل مباشر مع هذه الوسائل المتطورة والمتجددة كي تستطيع مواكبة التقدم التكنولوجي واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي الحديثة, فقد وصل الامر ببعض الدول العربية في التفكير إلى اطلاق أقمار صناعيه لأغراض الإتصال, ولما كان الغرب هو منشاءه هذه التكنولوجيا كان لزاماً علي الدول العربية بذل الجهود ودفع التكاليف للحصول على هذه الأجهزة مما يمثل تحدياً أمامها, كما أن التعامل مع هذه الوسائل يتطلب أساليب واعية وعصرية مما يؤكد التبعية لهذه الدول(الاخضر, 1996, 83).

إنتشار المواقع المشبوهة وغير الموثوقة لوسائل التواصل الاجتماعي لنشر الافكار المتطرفة التي تهدد الأمن الفكري

لقد عززت بعض مواقع الشبكة العنكبوتية ومنتدياتها بعض المفاهيم السلبية في المجتمع مما أدي لدفع الكثيرين – خاصة الشباب– في شلل فكري لا يتجاوز, بل تتجادل وفق ثقافة التخوين والإستعداء والتشويه أحياناً, مما جعل مظاهر الخلاف أوسع وأوضح من مساحة الاختلاف الإيجابي الضروري, وحاجة المجتمع إليه لإثراء البيئة الثقافية بالتنوع في الطرح الفكري الذي يناقش القضايا المجتمعية المختلفة لأبناء المجتمع فيما يخدم مصلحتهم الحاضرية والمستقبلية, والشبكة العنكبوتية لا تخترع الظواهر السلوكية السلبية , كما أنها لا يمكن أن تكون المسئولة وحدها عن ترويج التيارات الفكرية, فالأفراد هم من يفعلون ذلك, ويوظفون خدمات الشبكة

العنكبوتية كغيرها من وسال الاتصال , مستغلين حيوية الشبكة وعدم خضوعها للرقابة الرسمية, وقدرة هؤلاء على التخفي خلف الرموز والأسماء المستعارة , والمواقع المشبوهة , والفكر المتطرف لا يجد له مكاناً عادة في أوعية وقنوات النشر التقليدية, لأنها تمثل فكر مؤسسييها , كما أنها تخضع للأنظمة الراعية في البلدان الصادرة فيها(السنوي, 2006, 310).

ومواقع التواصل الاجتماعي توفر البيئة المناسبة لنشر الافكار المتطرفة دون قيود رقابية أو مادية, حيث لا يتكلف انشاء موقع أو بناء منتدي حواري الإ مبالغ زهيدة, والشبكة العنكبوتية لاشك أنها هي الناقل الاول لبيانات ووثائق أصحاب الفكر المتطرف لسرعة إنتشار ما يطرح من خلالها من جهة, واستغلال هؤلاء لخدمات الشبكة الفنية التي تمكنهم من التخفي عن عيون رجال الأمن من جهة أخري,

لقد باتت الشبكة الفنية وسطاً مغرياً لهذه المجموعات المتطرفة لنقل بياناتها وخططها وتهديداتها إلى وسائل الإعلام التقليدية, بل إن هذه المجموعات نجحت في وضع مواقع خاصه بما يضمن مواقع الإستضافة المجانية العالمية, وكيف تروج لنفسها ومواقعها الجديدة عبر المنتديات الشهيرة التى لا تخلو من متعاطفين مع أطروحاتها, أو مؤيدين لرموز هذه المجموعات(العسيري, 2004, 379).

ثامنا: انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي علي الأمن الفكري

من الواقع أن يتعامل الطالب بشخصه وعقله وفكرة مع شبكات التواصل الاجتماعي مما يترك ابعاداً متعددة الاتجاهات تنعكس سواء بالإيجاب أو السلب على الأمن الفكري لديه يمكن اختصاره فيما يلي

1- البعد الاجتماعي والنفسي

تسبب إنتشار مواقع التواصل الاجتماعي والتعامل معها في العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية التي لا تخفى على أحد منها على سبيل المثال العزلة الاجتماعية والإدمان الإلكتروني, وساهمت هذه المواقع عن عزل الأفراد اجتماعياً وتفكيك العلاقات بينهم في المجتمع, ودفعهم إلي الانسحاب الذي لا يخفي علي أحد من نشاطاتهم الاجتماعية, محولة قوتها وحميمتها إلى فتور وبرود, فقضاء الأفراد لمعظم وقتهم في التعامل مع المجتمع الافتراضي أدى إلى نوع من العزلة الاجتماعية عن الآخرين الواقعين في حياتهم , مما أدي إلى تأثيرات سلبيه في منظومة العلاقات

الاجتماعية , الاسرة , جماعات الرفاق, علاقات الدراسة , علاقات الجيرة والقرابة(العسيري, 2004, 381)

2- البعد الديني والأخلاقي

تبرز أهم مشكلات إنتشار وسائل التواصل الاجتماعي على الجوانب الدينية والأخلاقية, في الترويج للإباحية والاختلاط والقيم والمبادئ المخالفة للإسلام , والإغتراب الثقافي التي تبرز مشكلاته في تدفق المعلومات غير المنتقاة والترويج للأفكار الغربية والمباهاة بالتبعية للفكر الغربي, وبدا ذلك واضحاً في طريقة أكل الشباب ونوعية المأكولات المعروضة وانتشار موضة اللبس الغربي بين طلاب وطالبات الجماعات بشكل ملفت للنظر , والدعوي إلى تحرره من القيم بهدف تفكيك القيم الإسلامية, فضلاً عن التفكك العقدي والسعي إلي الإنحلال والتفكك الاسري.

3- البعد السياسي

أدي الإستخدام السيئ لمواقع التواصل الاجتماعي إلى العديد من المشكلات السياسية منها(حدادي, 2015, 33)

– الإرهاب: مع ظهور وإنتشار مواقع التواصل الاجتماعي أصبح وسيله ممتازة لما يسمي الجماعات الإرهابية, وكذلك ظهور مصطلحات ومفردات ومفاهيم جديدة مثل الإرهاب الإلكتروني, ويحظى هذا النوع من الإرهاب بميزة خاصة عند الجماعات الإرهابية, وذلك لأن هذه المواقع مجالها مفتوح وواسع.

– المواقع المعادية: تعددت إنتشار المواقع غير المرغوبة , ومن هذه المواقع ما يكون موجهاً ضد سياسة الدولة, أو عقيدة أو مذهب معين, أو حتي شخص ما , وهي تهدف في المقام الاول إلى تشويه صورة الدولة أو المعتقد أو الشخص المستهدف.

–التجسس الإلكتروني: في عصر المعلومات ووجود تقنيات عالية التقدم فإن حدود الدولة مستباحه بأقمار التجسس والبث الفضائي , فلقد تحولت وسائل التجسس من الطرق التقليدية إلى طرق حديثه استخدمت فيها التقنية الحديثة خاصة مع وجود الإنترنت.

4– البعد الاقتصادي

بالرغم من أن شبكات التواصل الاجتماعي أدت إلى تغيير طرق الأداء الاقتصادي وذلك بانخفاض الاسعار والاجور هذا فضلاً عن تمكن الناس من ادائها في منازلهم, وأدي الإستخدام السيئ لمواقع التواصل الاجتماعي إلى الإرتباط ببعض المشكلات الاقتصادية منها الجرائم

المالية, مثل تزوير البيانات وغسيل الاموال, والقمار , وتدمير البيانات, والسطو علي ارقام البطاقات الائتمانية, وتدمير المواقع مما سبب ضربات اقتصاديه لأصحاب المصانع الكبرى والشركات العالمية والبنوك والوزارات.

وبناءً علي ما سبق يتضح أن تأثيرات وتهديدات شبكات مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري تنطلق من أبعاد أيديولوجية متنوعه ومتعددة منها السياسي والاقتصادي ,كما تشمل جوانب تتعلق بالإنسجام الاجتماعي والثقافي والقيمي وزعزعة الثوابت العقدية, وأن جزءً كبيراً من الانحرافات التي تشهده شبكات التواصل الاجتماعي وتؤثر سلباً على الأمن الفكري تعود في الأصل إلى انحرافات النقاشات ضمن المجال العام الإفتراضي والذي يتحكم فيه أصحاب التعصب الفكري وذوي الخلفيات السياسية والعقدية المتطرفة(قنيطه, 2011, 30).وهم ما يمكن تفسيره بما يعرف بالهندسة الاجتماعية– أو تكنولوجيا التحكم في الفكر والمعتقدات– التي تمثل الأداة الرئيسية التي تستخدمها مصادر التهديدات لإستغلال نقاط الضعف البشرية بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي, والهندسة الاجتماعية هي أحد فروع العلوم الاجتماعية الذي يتضمن استخدام بعض الآليات والادوات لدراسة التوجهات والميول الاجتماعية والتأثير عليها(احمد, 2017, 30).

لذا فقد اتسعت مسئولية الجامعة فلم تقف مسئوليتها عند الإعداد الاكاديمي فحسب بل اتسعت لتشمل إعداد الشباب للحياة والمشاركة الإيجابية وتسليحهم بالقيم والمهارات الاجتماعية والتفكير المستنير, مما يستلزم تعميق الاحساس بالانتماء والولاء للوطن والتعددية الفكرية(العريشي, الدوسري,2015, 3346).

فالمرحلة الجامعية أهم المراحل في حياة الشباب ففيها تتبلور قيمهم وترسخ أفكارهم , وتُرسم أهداف المستقبل, وما تقوم به الجامعة في مجال تنوير الرأي العام وتكوين القناعات وميول واتجاهات وردود أفعال الطلاب تجاه قضاياهم المعاصرة

لذا فإن قضية الأمن الفكري ليست بالقضية الجديدة ' ولكن بدأ الاهتمام بها مؤخراً فاحتلت مكانه كبيرة من إهتمام الجامعات لما تمثله من قضية محوريه في تشكيل فكر وعقول الشباب.

المحور الرابع: دور الجامعة في تنمية القيم والأمن الفكري

تُعد الجامعة من أهم الروافد لفكر أي فرد في المجتمع , فهي بوابة المجتمع للعالم الخارجي, و من أهم المؤسسات التعليمية لما لها من دور كبير في الحفاظ على هوية الامة وتعزيزها, و إعداد

أجيال اليوم للغد , وتنشئة شخصية الطلاب وإكسابهم القيم والمفاهيم الصحيحة , لذا يقع علي عاتقها مسئولية كبيرة وعظيمة في بناء شخصية سوية وجادة ومستقيمة , وحماية طلابها من الانحراف الفكري.

فطلاب الجامعات في هذه المرحلة يمتازون بصفات فسيولوجية ضمن مرحلة المراهقة, وهي المرحلة الفارقة والحساسة في حياة طلاب الجامعة, تتميز بتحولات فكرية, وتتسم بالإضطراب وكثرة التساؤل, والرغبة في اكتشاف ما هو غامض او متناقض في اذهانهم, لذا فهي تحتاج إلى تحقيق الطمأنينة والأمان في نفوسهم واشعارهم بالتفهم ومد الجسور معهم ومحاورتهم ومخاطبة عقولهم ووجدانهم خطاباً يتميز بالاعتدال والنضج لكي يصل بهم إلى حالة من الاستقرار الوجداني والفكري(محجان , 2012, 37).

وتظل الجامعة هي أهم المؤسسات التعليمية لأنها تمثل قمة الوعي والفهم والإدراك بالنسبة للطلاب, فيجب عليها الاهتمام بتدعيم انتماء هؤلاء الشباب لمجتمعهم وارتباطهم بأهدافه وقضاياه الأساسية من خلال التحريك الفاعل لطاقاتهم, ومن أهمها الطاقات المعنوية التي تتمثل في القيم الدينية والثقافية التي تنعكس علي سلوك الأفراد والجماعات, وفي حوافزهم ودوافعهم الإنسانية, وفي تفاعلهم مع بعضهم البعض, وفي المواقف الاجتماعية والظروف المحيطة بهم(الحوشان,2044, 8).

فمن الأهمية بمكان أن يتعلم الطالب كيف يتحقق أمن المجتمع بصفة عامة, وأمنه بصفة خاصة من خلال التهيئة النفسية والاجتماعية للتكيف مع القيم والآمال وتطلعات مجتمعه الذي يُنشد السلوكيات المثالية والجماعية التي تحقق الأمن والأمان.

ومن الجدير بالذكر أن دور الجامعات المصرية في تنمية القيم والأمن الفكري لدى طلابها من خلال الوقوف علي دور عضو هيئة التدريس, والمناهج والأنشطة, والإدارة الجامعية في تحقيق ذلك باعتبار أن تلك العناصر من أهم عناصر المنظومة الجامعية, وسوف يتم عرض ذلك فيما يلي

أولاً : دور عضو هيئة التدريس في تنمية القيم والأمن الفكري لطلابه

يعتبر الاستاذ الجامعي من أهم الركائز التي تعتمد عليها الجامعة في بناء شخصية الطلاب وتعديل أفكارهم وتقويم سلوكياتهم واتجاهاتهم, فهو الأداة الناجحة لتقويم وتصحيح المسار, لذا أصبح دوره في تنمية القيم والأمن الفكري والتصدي للانحرافات الفكرية والافكار المتطرفة التي قد

يتعرض لها الطلاب ضرورة ملحة ومطلب حيوي لمواجهة التحديات المعاصرة (السالمان, 2007, 8).

ففي كثير من الاحيان يفوق دور الاستاذ الجامعي دور المناهج التعليمية والمقررات الدراسية في تحقيق الأمن الفكري لطلابه, من منطلق أن الاداء الجيد للأستاذ الجامعي يمكن أن يكون عوضاً عن الفقر في مضمون المقرر, وبالمثل فإن ثراء المضمون يمكن أن يهدره فقر أداء الاستاذ , كما يمكن أن تتضمن المقررات قيم العدل والمساواة والمواطنة, في حين ينطوي سلوك الاستاذ الجامعي على إنتهاك هذه القيم (نوير, 2005, 197).

وبالرغم من اختلاف الأدوار التي يقوم بها الاستاذ الجامعي فإن قيمته ستظل قيد رهن طبيعة العلاقة بينه وبين طلابه, فقد تكون العلاقة سلطوية الطابع لا تسمح للطلاب أن يناقشوه ويعاملهم باستخفاف وازدراء لعقولهم وفكرهم وحريتهم وارادتهم , مما يزعزع أمنهم النفسي وتفكيرهم الحر, ومنهم من يسمح لطلابه بالحوار والمناقشة والنقد البناء, ويدعم الاتجاهات الموجبة نحو القيم التي تؤكد مفاهيم الديمقراطية والمشاركة الفعالة والتسامح والتميز والإبداع بما يسهم في تحقيق الأمن الفكري(عمارة, 2010, 7) .

فهناك من يرى أن دور عضو هيئة التدريس يمكن أن يسهم في تنمية القيم والأمن الفكري لدى طلاب الجامعات من خلال ما يلي (الهجهوج,2011, 255).

- توضيح مفاهيم الغلو والتطرف الديني والعنف وأخطاره على المجتمع, وبيان موقف الاسلام منها.
- التأكد من خلو المراجع العلمية المرتبطة بالمقرر الذي يقوم بتدريسه من الأفكار المنحرفة.
- التحذير من ترويج الشائعات المضللة المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي, التي تدعو الى الانحرافات الفكرية وزعزعة أمن الوطن واستقراره.
- التحذير من الانتماءات الحزبية المنتشرة علي صفحات التواصل الاجتماعي , والتي تشكل بداية الانحراف.
- عرض أساليب الفئة الضالة في نشر الفكر المنحرف حتي يجب تجنبها.
- التحذير من الحكم بالكفر على أحد من المسلمين.
- توضيح أحكام الجهاد وضوابطه في الشريعة الاسلامية السمحة.

– توجيه الطلاب إلى الرجوع في طلب الفتوي إلى العلماء, وإلى الموقع الإلكتروني للفتوي العالمية الخاصة بالأزهر الشريف .

– رصد مظاهر الانحراف الفكري لدى الطلاب , ومن ثم المساهمة في تصحيحها لديهم بالتعاون مع أهل الاختصاص في هذا المجال.

– التأكيد على الفهم الصحيح لمدلولات المصطلحات الشرعية كالجهاد والولاء , وغيرها من المصطلحات التي يستغلها دعاة الفكر المنحرف, وتحريفيها عن المعنى الشرعي الصحيح لها, بغرض إقناع العامة والشباب بما يمارسونه من أعمال إرهابية.

ولكي يقوم عضو هيئة التدريس بدوره في تنمية القيم والأمن لفكري يجب أن تتوافر فيه الصفات التالية (أبو عراد, 2010, ص 252, 253) .

– يتميز بالأمانة والفكرية والعلمية من خلال بحثه المستمر عن الحقائق واجتهاده الدائم في معرفتها بحيادية وموضوعيه دونما الخضوع لهوى النفس أو التعصب الفكري أو نحو ذلك.

– أن يكون أمنياً في أداء رسالته التي تفرض عليه استشعار أهميتها وأدائها بمهنية عالية وأن يسعى من خلالها إلى تحقيق أمن واستقرار وطنه, من خلال غرس قيم المواطنة والانتماء في نفوس طلابه وتعريفهم بالحقوق والواجبات على مستوى الفرد والجماعة .

– يسهم في ترسيخ المفهوم الصحيح للمواطنة الحقه لدى الطلاب, وغرس أهمية المبادئ التي تحقق ذلك كالتسامح والتعايش والوسطية والاعتدال والبعد عن الغلو والتطرف

– يكون قدوة حسنه لطلابه في قوله وعمله ونيته وكل شئونه داخل الجامعة أو خارجها.

– يحرص على القيام بدوره التوعوي الملقى على كاهله في جانب التوجيه والارشاد للطلاب والدارسين من خلال إيضاح وبيان مفاهيم وصور الانحرافات الفكرية الخاطئة كالغلو والتطرف والإرهاب.

– يسهم في الأنشطة والفاعليات المتنوعة للمؤسسات الاخرى في المجتمع, وأن يحرص خلالها على تمثيل الجامعة التي ينتمي إليها خير تمثيل بما يقدمه من اسهامات ومشاركات ورؤى وغير ذلك.

– يسعى لإكساب طلابه مختلف المهارات العقلية والعلمية والمعرفية التي تنمى لديهم مهارات التفكير العلمي الناقد , والقدرة على التمييز بين الحق والباطل والضار والنافع.

– يشارك بدور فعال وإيجابي في التواصل مع الطلاب من خلال تنويع مشاركته في الحملات الدعوية والوقائية الموجهة للطلاب, ولا سيما مواجهة التيارات والحملات الفكرية الضالة والمنحرفة.

– يحرص على التنويع والتطوير الإيجابي في الوسائل والأساليب التعليمية التي يستخدمها تدريسياً وبحثياً مع طلابه, وأن يعتمد في المقام الأول على مخاطبة الفكر الناضج وتنمية القدرات الذهنية الواعية.

وبناء على ما سبق فلم يعد دور الاستاذ الجامعي محصوراً في أدواره التقليدية فقط , كتقديم المعرفة خصوصاً في هذه المرحلة التي شهدت تغيرات سياسيه ليس على مستوى مصر فقط, وانما تواكبت مع ثورات الربيع العربي وما صاحبها من إفرازات فكرية وإشاعة جو من الفوضى والعنف والاضطرابات أثرت في جميع البلدان العربية –خاصة مصر وبالتحديد محافظة شمال سيناء– والتي أدت إلى إنتشار التيارات الفكرية والصراعات لاستقطاب الشباب والتناحر بين الطوائف السياسة خاصةً الدينية, فأصبح دور الاستاذ الجامعي في مجال التربية السياسية لا غني عنه بأن يكون عضواً في انتخابات الاتحادات والأنشطة الطلابية, ويوجه العمل السياسي بتنمية روح الفريق والغرس في نفوس الطلاب بأهمية الوعي السياسي مما يترتب عليه زيادة وعي الطلاب بأهمية القيم والأمن الفكري من خلال الحوارات البناءة داخل وخارج قاعات المحاضرات خاصة في ظل إنتشار مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانياً: دور المناهج والمقررات الجامعية في تنمية القيم والأمن الفكري

تعتبر المناهج أحد عناصر العملية التعليمية فهي تلعب دوراً فاعلاً ومؤثراً في تشكيل فكر الطلاب وسلوكهم, فيجب أن تصاغ المناهج في ضوء اهتمامات ورغبات وميول الطلاب ومستوياتهم الفكرية , وتتصف المقررات الدراسية غالباً بالقدم وعدم توازنها في توزيع المواد العلمية ومحتوياتها مما يحد من قدرتها على تحصين فكر الدارسين من الافكار المتطرفة أو المنحرفة, حيث تسهم بعض المناهج بدرجة أو بأخري في الإنغلاق الفكري والتعصب للرأي , وضيق الافق بالحوار وعدم الإعتراف بالآخر, وتحقيق العصبية على حساب المنظومة الدينية والأخلاقية, مما يترتب عليه إنحراف فكري كأحد مخرجات هذه البيئة التربوية(الشهراني, 2005, 33).

فالمناهج الدراسية هي عمل اجتماعي مؤسسي , وإن محتوياتها وأساليب تصميمها وتنفيذها هو في الأصل من أساسيات المجتمع, وبات من الضروري مراجعة المناهج التربوية المعتمدة وفق

رؤية جماعية متكاملة تشمل مراحل التعليم بمفهومها الواسع محققة لمجموعة من الاهداف تتمثل فيما يلي(كافي,2009, 189).

– تنمية مهارات الإبداع لدى الطلاب للحد من التقليد والنسخ الروتيني في الافكار.

– تنمية مهارات التحليل والتركيب والاستنتاج حتى لا يكون الطالب عاجزاً عن تفسير الأحداث والمواقف أو تحديد العناصر والخصائص والصفات المكونة لها, وكشف العلاقات التي تربط بينها جميعاً أو تؤثر فيها بما يحقق المزيد من الأمن الفكري وفق رؤيه رياديه.

– أن تتضمن المناهج ترسيخاً لمفهوم النظرة العالمية للقضايا المعاصرة والمستجدة, مما يجعل الاجيال قادرة علي فهم دورها والتعامل معها.

– تأصيل مفهوم وأدوار المعرفة بما يمكن الطالب من التفكير في كل ما سبق ادراكه من أقوال وأفعال وسلوكيات وتقيمها موضوعياً في اطار القواعد الشرعية الصحيحة ويحقق أمن المجتمع.

ونظراً لأهمية المناهج – لما تبثه من قيم وأخلاق وأفكار– فمن الواجب على هذه المناهج ضرورة مخاطبتها للعقل والوجدان في آن واحد , مع ضرورة تضمينها بالقضايا والمشكلات التي تهدد الأمن الفكري للطلاب كالغلو في الدين والإرهاب وغيرها, حيث يجب أن تعمل المقررات الدراسية والمناهج علي إعداد الطلاب الآمنين فكرياً للانخراط في الحياة الجامعية أو الوظيفية (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ,2014).

ومن الجدير بالذكر أن آراء الباحثين قد تعددت في مدي إسهام المناهج الجامعية في تنمية القيم والأمن الفكري لدى طلابها , وذلك من خلال مجموعة من الاجراءات أهمها ما يلي(عليان, 2012, 282, محمد, 2013, 139).

– تعالج الاغتراب الثقافي لدي الشباب في ظل إنتشار مواقع التواصل الاجتماعي.

– تحذر من زعزعة أمن الوطن واستقراره.

– تعزز أهداف المناهج القيم ومفاهيم الأمن الفكري.

– أن تنبذ المناهج العنف والتطرف والجريمة والإرهاب الفكري.

– أن تكسب الطلاب مهارات التواصل الإيجابي مع مواقع التواصل الاجتماعي, والتقنيات التكنولوجية الحديثة.

– توجه الطلاب إلى التمسك بالتقاليد والأعراف المجتمعية الصحيحة .

– تسهم في بناء وتكوين الشخصية السوية.

– تعزز أهداف المناهج قيم الهوية الثقافية , مبادئها , وثوابتها.

– يتم تناول مفاهيم الأمن الفكري بإستراتيجيات وطرق التدريس تقوم على الحوار والمناقشة والتعلم التعاوني وحل المشكلات والعصف الذهني, والاقناع والتوجه ولعب الادوار.

– يجب أن تتضمن المناهج مفاهيم عن الأمن الفكري كالإنتماء والمواطنة, والإخاء والتسامح, والوسطية والاعتدال, والوعي العلاجي للانحرافات الفكرية والثقافة الأمنية والسياسية والقانونية .

ومن خلال ما سبق يجب علي الجامعة أن تطور من نفسها, وتلفظ المناهج التقليدية وتعيد هندسة مناهجها, بإعداد بعض البرامج الهادفة التي تسعى إلى تصحيح الفكر والتركيز على إبراز الشبهات والمرتكزات التي تقوم عليها الدعوات الفكرية المنحرفة معتمدة على منصاتها الإلكترونية علي مواقع التواصل الاجتماعي للغزو الفكري لدى فئات المجتمع خاصة شباب الجامعات, لذا يجب على الجامعة إعادة النظر في فلسفة إعداد طلابها, بحيث يكون خرجيها قادراً على التعامل مع التحديات الفكرية الجديدة محصناً بالعلم والتكنولوجيا والقيم الايجابية , معتزاً بحضارته وهويته, يستطيع أن ينافس على المستوى العالمي وفق رؤية إستراتيجية مستقبلية, ووفق مفاهيم المواطنة وسلوكياتها سعياً إلى تضمين هذه المناهج مهارات مواجهة السلوكيات المنحرفة من خلال إنتشارها على مواقع التواصل الاجتماعي.

ثالثاً : دور الأنشطة الجامعية في تنمية القيم والأمن الفكري

للأنشطة الجامعية بمختلف أنواعها دوراً مهماً في تنمية القيم والأمن الفكري للطلاب, بحث تُترجم تلك الأنشطة أفكار ومفاهيم موجوده في عقول الطلاب إلى سلوكيات يمكن ملاحظتها مباشرة سواء كانت إيجابيه أو سلبيه, ومن ثم تعزيز الإيجابي منها, وتصحيح السلبي, كما تعتبر الأنشطة الجامعية من أهم الفروع التي يجب على الجامعات الاهتمام بها لكونها تستوعب عدداً كبيراً من الطلاب, فضلاً عن قدرتها على تشكيل شخصية الطلاب , وبث مجموعة من الافكار والقيم التي يمكن أن تعود بالنفع على نفسياتهم, وتقليل حاجز الاغتراب النفسي بينهم وبين المجتمع, وتتمثل تلك الأنشطة في الندوات والمؤتمرات وورش العمل والرحلات العلمية والثقافية وإحياء المناسبات الدينية والوطنية وغير ذلك (شلدان, 2013, 5).

فيجب أن تهدف الأنشطة الطلابية في ممارستها إلى غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة في المقام الأول وتطبيق ما جاء في المقررات الدراسية في واقع الحياة العملية للطلاب . فإذا كانت المقررات الدراسية تمثل إطاراً نظرياً , فإن تعزيز القم والأمن الفكري يتطلب تدعيم هذه المقررات

بنشاطات يلمسها الطالب وتجسد له المفاهيم والقيم التي درسها بشكل مجرد وتقربها إلى ذهنه, وتمكنه من اكتساب السلوك التربوي الذي يدعو إلى أهمية الأمن الفكري وتحصينه (الشهواني, 2006, 170).

وقد تباينت الآراء وتعددت حول دور الأنشطة الطلابية في تنمية القيم والأمن الفكري ؛حيث يري(الاتربي.2011, 204, 205, شلدان, 2013, 60) أن الأنشطة الطلابية قد تسهم في تنمية الأمن الفكري للطلاب من خلال قيام الجامعة بمجموعه من الإجراءات أهمها ما يلي

– توظيف المناسبات الدينية والوطنية لتأصيل الفكر السليم.

– تعقد الجامعة مؤتمرات لتوعية الطلاب بأهمية الفكر السليم.

– الاهتمام بالاتحادات الطلابية والاسر الجامعية ليتم من خلالها ممارسة الطلاب للحوار ومن ثم تحقيق الأمن الفكري.

–عقد ندوات وورش عمل تضم كبار المسئولين ورجال التربية والدين والسياسة والاجتماع والإعلام للتعريف بأهمية الأمن الفكري في ظل إنتشار شبكات التواصل الاجتماعي, ومناقشة قضايا المجتمع ومشكلاته, وابراز القيم الإيجابية التي تحقق تنمية المجتمع وتمكنه من مواجهة مشكلاته .

– توجيه الأنشطة لخدمة البيئة والمجتمع المحلي.

– تنظيم زيارات ميدانيه للطلاب لمؤسسات مجتمعيه ومنتديات فكريه مختلفة بما ينمي الإحساس بالإنتماء الوطني والمسئولية لديهم ويسهم في تنمية الأمن الفكري.

–عقد مناظرات بين طلاب الجامعات لممارسة الحوار ونبذ التعصب الفكري.

– قيام مسرح الجامعة بإبراز الجوانب الإيجابية للأمن الفكري وكيف يؤدي الاخلال بهذه الجوانب إلى الإرهاب الفكري, وكيفية التعامل مع الشائعات المغرضة لهدم الوطن من خلال التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي.

رابعاً: دور الإدارة الجامعية في تنمية القيم والأمن الفكري لدى طلابها

تعتبر الإدارة الجامعية أحد أهم مفاصل العمل الجامعي الاكاديمي, فتقع على عاتقها مسئوليات ومهام متعددة في تحقيق أهداف الجامعة علي مختلف المستويات والمجالات في ظل النماذج الإدارية الأكاديمية الحديثة القائمة على مبدأ المشاركة والتكامل بين مختلف المستويات الادارية في الجامعة.

ويعتبر دور إدارة الجامعة محوري في ترسيخ الأمن الفكري وتدعيمه, آخذاً في الاعتبار أن الجامعات جزء من المنظومة التربوية للمجتمع, وأن دورها لا يتوقف عند قضية التعليم بل يتجاوزه إلى رفع مستوى الوعي الفكري لدي الطلاب , فالجانب الوقائي أمر في غاية الأهمية, يمكن من خلاله تحصين طلاب الجامعات من الافكار التي تدعو للغلو والتطرف والعنف ولكي تقوم ادارة الجامعة بدور فعال في تنمية القيم والأمن الفكري يتطلب منها القيام بعدد من الاجراءات تتضح فيما يلي (أبو عراد, 2010, 250, 252).

أ-التهيئة ووضوح الرؤية

تعتبر التهيئة ووضوح الرؤية هي المرحلة الأولى في تنمية القيم والأمن الفكري ويتم ذلك من خلال

- الترابط والاتساق الفكري بين إدارة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس.
- بناء وعي الطلاب على المستوى الفردي والجماعي لمفهوم الأمن الفكري وأهميته وأبعاده حتي يكون واضحاً للجميع.
- إعتبار الأمن الفكري سلسلة متصلة من المراحل والعمليات المستمرة والمتطورة .

ب-توفير البيئة الملائمة لتحقيق الأمن الفكري

لتوفير بيئة مناسبه تعمل علي تنمية القيم والأمن الفكري لطلاب الجامعة يتطلب ذلك التزام إدارة الجامعة ووكلائها ومسئوليها, وعمداء الكليات ومن يسهم معهم في إدارتها بتشكيل بيئة ملائمه من خلال

- أن تحل المشاركة محل العلاقة الهرمية في إدارة الجامعة, مما يؤدي إلى مشاركة الجميع في كل مراحل التخطيط والتنفيذ والتقويم لتحقيق الأمن الفكري مع إعطاء شيء من المرونة في الصلاحيات التي تتناسب وتحقق هذه المسئوليات.
- تزويد منسوبي الجامعة والعاملين فيها بالقدر الكافي من المفاهيم والحقائق الواضحة, وتوفير المتطلبات اللازمة لتنمية وعيهم إيجابياً, وتدريبهم على القيام بأدوار إيجابيه في مواجهة التحديات المفروضة علي القيم والأمن الفكري في ظل إنتشار مواقع التواصل الاجتماعي.
- إتاحة الفرصة لمنسوبي الجامعة لكي يتمكنوا من إبداء آرائهم ووجهات نظرهم الخاصة بهم في توفير البيئة المناسبة لتحقيق الأمن الفكري.

جـ- تطبيق إجراءات تحقيق الأمن الفكري

يتطلب ذلك القيام بالعديد من العمليات والإجراءات تتمثل فيما يلي

– ربط الأنشطة والفاعليات الخاصة بالأمن الفكري بالأنشطة المحتسبة لعضو هيئة التدريس سواء في نصابه التدريسي أو نشاطه العلمي والمكتبي.

– تحديد الاهداف الخاصة بكل نشاط وترجمتها إلى ممارسات وأفعال وتطبيقات تتناسب ودور كل عضو.

– الإنتقال من العموميات إلى تحديدات ومهمات واضحه تشمل: توزيع الأدوار , تحديد المسئوليات, وتخصيص المهام المنوطة بكل فرد.

د– التقويم والتحسين

ويتطلب ذلك القيام بما يلي

– التحسين المستمر في ضوء ما تسفر عنه عمليات التقويم الفعلي.

– البحث واستحداث أساليب تتناسب والمستجدات التي تتطلب ذلك خاصة في ظل عصر التحول الرقمي.

– التقويم المستمر لكل ما يتم انجازه من خلال المقابلات وحلقات النقاش والدراسات الميدانية , كما يمكن أن تسهم الإدارة الجامعية في تنمية القيم والأمن الفكري من خلال عديد من الإجراءات أهمها ما يلي(الجهني, 2012, 237).

– إنشاء مركز إعلامي تابع لإدارة الجامعة يعني بنشر القيم والوعي بالأمن الفكري ويسهم في تقديم الحلول العلمية لمواجهة التعصب والتطرف, ولا يقتصر دوره علي المؤسسة الجامعية, وإنما يقدم الدعم والاستشارات لمن يرغب في المؤسسات الدينية والدعوية, ويحقق التواصل بين الجامعة وغيرها من مؤسسات الدعوة والتوجيه والارشاد.

– إنشاء موقع إلكتروني تحت إشراف ادارة الجامعة يتولى ادارته أكاديميين وباحثون وعلماء في الفقه والشريعة يعني بالرد على الاستفسارات التي يقدمها الطلاب حول ما يواجهون من قضايا, ويشترط فيه أن يتسم بالانفتاحية والمصداقية, والسرع في الرد علي كافة الأسئلة التي تتناول الأمن الفكري والتعصب الديني والأخلاقي ومظاهر التطرف والإرهاب.

– إصدار مجلة جامعية سنوية متخصصه تعني بالأمن الفكري وما يتعلق به من قضايا معاصرة وتبحث في أسباب التعصب والتطرف, وتتناول أهم مظاهر التطرف والتعصب الديني بأسلوب علمي موضوعي , وكيفية مواجهتها.

– تقديم مقررات وبرامج دراسية هدفها تحصين طلاب الجامعة ضد مخاطر التطرف والإرهاب , وقد يكون ذلك مناسباً في السنة الاولي من المرحلة الجامعية, ويحمل المقرر الدراسي عنوان الأمن الفكري والقضايا المعاصرة , يتناول رؤية الاسلام حول القضايا الجدلية وكيفية الخطاب الديني.

خامساً : دور جامعة العريش في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية القيم وتحقيق الأمن الفكري

أُنشئت جامعة العريش –ومقرها مدينة العريش عاصمة محافظة شمال سيناء– بالقرار الجمهوري رقم (147) لسنة2016 بعد أن كانت تابعة لجامعة قناة السويس وفرعاً من فروعها, منذ 7أبريل عام 2014م وتضم الجامعة ست كليات هي (كلية التربية – العلوم الزراعية البيئية– التربية الرياضية– العلوم – الآداب– معهد الدراسات البيئية) وبعد سبعة أشهر من إنشائها تم إنشاء ثلاث كليات أخرى هي –الاقتصاد المنزلي– التجارة– الاستزراع المائي والمصايد البحرية– خلال العام الدراسي 2017/2016 كما تمت الموافقة المبدئية من المجلس الأعلى للجامعات بإنشاء كلية الطب البشري وكلية الطب البيطري(جامعة العريش, تقييم خطة عمل جامعة العريش حنى 7,/2018/12/13).وتضم جامعة العريش أكثر من 8400طالب وطالبه بمختلف الكليات في جميع التخصصات كما يوجد بالجامعة 249عضو من أعضاء هيئه التدريس بمختلف الدرجات العلمية, 153من أعضاء هيئة المعونة من المعيدين والمدرسين المساعدين (إدارة شئون أعضاء هيئة التدريس, جامعة العريش, بيان بأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم للعام 2019م).

وتهدف رسالة الجامعة إلى : توفير مناخ أكاديمي يدفع إلى التعليم والابداع, ويعزز المشاركة في إمداد المجتمع بكوادر مؤهله وقادره على تلبية احتياجات سوق العمل محلياً وإقليمياً, وتقديم خدمات مجتمعيه متميزة, والإسهام في التمكين الاجتماعي والاقتصادي لأفراد المجتمع السيناوي وتنمية الاقتصاد المعرفي (جامعة العريش, تقييم خطة عمل جامعة العريش حتي 2018/12/31, 9).

وترجع الابعاد السياسية والاجتماعية والأمنية والإنسانية لأزمة الاراضي السيناويه عقب فترة انسحاب الاحتلال الاسرائيلي من سيناء عام 1982م , فقد وضعت سياسات أمنيه واجتماعية للمنطقة في اطار كونها تمثل تهديداً محتملاً أكثر من كونها فرصه محتمله , وخلال الفترة بين عام 2011, وعام2013م انطلقت عمليتان لمكافحة العنف والإرهاب هما النسر (1) أثناء تنحي

الرئيس مبارك وحكم المجلس الأعلى للقوات المسلحة , والنسر (2) أثناء حكم الرئيس المعزول محمد مرسي, وفي الفترة من نوفمبر 2014م إلى فبراير 2017م, تصاعدت حدة العمليات إرهابية في شبه جزيرة سيناء إلى مستوي جديد من القدرات العسكرية والتعقيد0(عاشور , 2018, 9, 11). وبعد عزل الرئيس الاسبق محمد مرسي تحولت محافظة شمال سيناء إلى بؤرة ارهابيه مشتعلة انتشرت فيها جماعات إرهابيه متطرفة, كان أبرزها "تنظيم أنصار بيت المقدس "الذي بايع تنظيم (داعش) الإرهابي عام 2014م, وغير اسمه إلى (ولاية سيناء) وتشن القوات المسلحة المصرية والشرطة المصرية عملية أمنيه كبيره في شمال ووسط سيناء منذ فبراير 2018, لتطهير المنطقة من عناصر تطرفه, وتعرف العملية باسم (المجابهة الشاملة , سيناء 2018م(عبد الرحمن ,2018, جريدة الشرق الاوسط ,1).

وعقدت الجامعة بروتوكول تعاون بينها وبين القوات المسلحة للمساهمة في مكافحة الارهاب وخدمة المجتمع, كما يوجد العديد من المشروعات المقامة علي مزرعة مساحتها مائة فدان مخصصه لجامعة العريش, إضافةً إلى الدور التثقيفي والتنموي والتوعوي, وما تقوم به الجامعة بالمشاركة في العديد من الأنشطة المجتمعية بمشاركة أعضاء هيئة التدريس والطلاب, وفقاً لجدول زمني للدورات التثقيفية والتوعية بهدف حب الوطن وتنمية روح المواطنة والانتماء من خلال تنظيم دورات وندوات بالتعاون مع مبادرة رئاسة الجمهورية ووزارة الشباب والرياضة لكي تشمل جميع ربوع محافظة شمال سيناء(البحراوي, المصري اليوم في 2017/4/24م).

ونتيجة لتغلغل شبكات التواصل الاجتماعي وانتشارها في حياة كل فئات المجتمع , فقد أصبحت ذات أثر بالغ على منظومة القيم والسلوكيات المجتمعية, وأداه مهمه من أدوات التغيير الاجتماعي, وأصبح إدراك مدى أهميتها وأثارها ملموسه على طلاب الجامعات هي أولي خطوات الاستفادة المثالية منها لمواجهة مخاطر الفكر المنحرف, وتحصين طلاب الجامعات من المعتقدات الفاسدة ومن كل فكر دخيل, كما أن إستثمار استخدامها في توجيه طلاب الجامعات توجيهاً ايجابياً تعد فرصه قد لا تُتاح بنفس السهولة واليسر بواسطة غيرها من الطرق والوسائل, لأنه من الممكن أن يكون لها دوراً فاعلاً في توفير بيئة فكرية آمنه, وتوطيد الانتماء الوطني وتعزيز روح المشاركة والوحدة والولاء في نفوس طلاب الجامعات وفي تفكيرهم بما ينعكس على أقوالهم وافعالهم تجاه الوطن والمجتمع.

وبناءً على ما سبق تأتي أهمية دور جامعة العريش في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لتنمية القيم والأمن الفكري لدي طلابها خاصة في الظروف التي مرت وتمر بها محافظة شمال سيناء علي وجه الخصوص وتضافر كافة جهود الجامعة بالتعاون مع المؤسسات الاجتماعية والأمنية والمدنية لحماية طلابها من تهديدات الأمن الفكري ومعالجة الآثار السلبية الناتجة عن استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي , ومواجهة الكثير من المحاولات التي بُذلت للتأثير السلبي عليهم والتي قد تؤدي بهم إلى الانحراف الفكري.

الدراسة الميدانية

استهدفت الدراسة في اطارها الميداني التعرف علي مدي أثر استخدام شبكات التواصل علي القيم الاجتماعية والثقافية ودور الجامعة في تنمية الأمن الفكري لدي طلابها والأسباب التي تؤدي إلى الانحراف الفكري وآليات الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي وتوظيفها في التعليم الجامعي , وذلك من خلال استطلاع آراء الخبراء من أعضاء هيئة التدريس بجامعة العريش , ويتضمن الاطار الميداني للدراسة بناء أداة الدراسة واختيار العينة, والأساليب الاحصائية المستخدمة وعرض النتائج وتفسيرها ويتضح ذلك فيما يلي

أولاً : بناء أداة الدراسة

قام الباحث بإعداد إستبانة لتحديد مستوي موافقة الخبراء حول دور جامعة العريش في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لتنمية القيم والأمن الفكري لدي طلابها , وتم إعداد الإستبانة بالخطوات الآتية

– أعد الباحث الإستبانة اعتماداً على الاطار النظري والدراسات السابقة.

– تم عرض الإستبانة بعد إعدادها في صورتها الأولية علي خمسة عشر محكماً من المختصين لمعرفة وجهات نظرهم والاستفادة من ملاحظتهم, ومدي ارتباط ومناسبة كل عبارة للبعد الذي تنتمي إليه الإستبانة ككل ومناسبة صياغة كل عبارة .

وفي ضوء أراء السادة المحكمين تم تعديل بعض العبارات وإضافة بعضاً آخر , كما تم حذف العبارات التي قلت فيها نسبة موافقة المحكمين عن 80% .

– تضمنت الإستبانة في صورتها النهائية جزئيين, الجزء الأول منها : اختص ببعض البيانات الأولية عن المستجيب مثل , الرتبة الاكاديمية , والرتبة الادارية ونوع الكلية , واقتضت الإجابة على هذا الجزء وضع علامة (√) في احدي الخانات المناسبة المخصصة لذلك.

– صياغة المحور : دور جامعة العريش في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية القيم والأمن الفكري لدي طلابها حيث بلغت عدد العبارات (74) عبارة تضمنت ثمانية أبعاد وهي (أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي علي القيم الاجتماعية لدى الطلاب, أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي علي القيم الاخلاقية لدى الطلاب , أسباب الانحراف الفكري لدى الطلاب , دور عضو هيئة التدريس في تنمية الأمن الفكري, دور المناهج في تنمية الأمن الفكري, دور الأنشطة الطلابية في تنمية الأمن الفكري , دور الادارة الجامعية في تنمية الأمن الفكري, آليات الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي).

– صدق الإستبانة: تم التحقق من صدق الإستبانة من خلال صدق المحكمين , حيث قام الباحث بعرض الاداة في صورتها الأولية علي مجموعة من اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية بلغ عددهم (15) خبيراً للتعرف على آرائهم وملاحظاتهم.

– للتحقق من صدق المحتوى (صدق الاتساق الداخلي)internal consistency validity تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي له باستخدام معامل ارتباط بيرسونperson correlation وذلك يعد تطبيق الاستبانة على(53)فرداً من أفراد مجتمع الدراسة .

البعد الأول:(اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الطلاب

ويوضح الجدول رقم (1) نتائج حساب معامل ارتباط بيرسون بين عبارات البعد الأول من الإستبانة وبين المجموع الكلي للبعد)

العبارة	معامل الارتباط
1	** 0,95
2	** 0,91
3	** 0,84
4	**0,86
5	** 0,95
6	** 0,88
7	** 0,92
8	** 0,95

اتضح من الجدول رقم (1) أن جميع عبارات البعد الأول من الإستبانة ترتبط بالبعد الذي تنتمي له بمعامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) وهو ما يؤكد صدق الإتساق الداخلي للبعد الأول من الإستبانة.

البعد الثاني: اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي علي القيم الاخلاقية

ويوضح الجدول رقم (2) نتائج حساب معامل ارتباط بيرسون بين عبارات البعد الأول من الإستبانة وبين المجموع الكلي للبعد

العبارة	معامل الارتباط
1	** 0,92
2	** 0,96
3	** 0,97
4	** 0,94
5	** 0,91
6	** 0,95
7	** 0,92
8	** 0,86
9	** 0,95

اتضح من الجدول رقم (2) أن قيمة معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات البعد الثاني والمجموع الكلي له تراوحت بين 0,97 – 0,86 قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دالة (0,01) وهو ما يؤكد صدق الإتساق الداخلي للبعد الثاني من الإستبانة.

البعد الثالث: أسباب الانحراف الفكري لدى طلاب الجامعات

جدول رقم (3) معامل ارتباط بيرسون بين عبارات البعد الثالث من الإستبانة وبين المجموع الكلي له

العبارة	معامل الارتباط
1	** 0,91
2	** 0,92
3	** 0,96
4	** 0,97
5	** 0,90

العبارة	معامل الارتباط
6	0,97 **
7	0,95 **
8	0,86 **

اتضح من الجدول رقم(3) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات البعد الثالث ترتبط بالبعد الذي تنتمي إليه بمعامل ارتباط دال إحصائياً عن مستوى دالة (0,01)

البعد: الرابع : دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري

جدول رقم (4)

العبارة	معامل الارتباط
1	0,88 **
2	0,91 **
3	0,86 **
4	0,95 **
5	0,84 **
6	0,92 **
7	0,97 **
8	0,94 **
9	0,90 **
10	0 ,89**

اتضح من الجدول رقم (4)أن قيمة معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات البعد الرابع والمجموع الكلي له تراوحت بين 0,97 – 0,86 قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دالة (0,01) وهو ما يؤكد صدق الإتساق الداخلي للبعد الثاني من الإستبانة.

البعد الخامس: دور المناهج في تنمية الأمن الفكري

جدول رقم (5) معامل ارتباط بيرسون بين عبارات البعد الخامس وبين المجموع الكلي للبعد

العبارة	معامل ارتباط بيرسون
1	0,79 **
2	0,90 **

3	** 0,88
4	** 0,95
5	** 0,86
6	** 0,97
7	** 0,85
8	** 0,93
9	** 0,91

اتضح من الجدول رقم (5) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات البعد الخامس ترتبط بالبعد الذي تنتمي إليه بمعامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلاله (0,01) وهو ما يؤكد الصدق الإتساق الداخلي للإستبانة.

البعد السادس : دور الأنشطة الطلابية في تنمية الأمن الفكري

جدول رقم(6)

العبارة	معامل الارتباط
1	** 0,79
2	** 0,92
3	** 0,96
4	** 0,97
5	** 0,90
6	** 0,97
7	** 0,95
8	** 0,86
9	** 0,94

اتضح من الجدول السابق (6)أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات البعد الخامس ترتبط بالبعد الذي تنتمي إليه ,وتراوحت قيمة معامل الارتباط بين 0,79 – 0,97 وهم قيم دالة احصائياً بما يعني صدق هذا المحور .

البعد السابع : دور الإدارة الجامعية في تنمية الأمن الفكري

جدول رقم(7)

العبارة	معامل الارتباط
1	** 0,95
2	** 0,91
3	** 0,84
4	**0,86
5	** 0,95
6	** 0,88
7	** 0,92
8	** 0,95
9	** 0,95

اتضح من الجدول رقم (7)أن قيمة معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات البعد الرابع والمجموع الكلي له تراوحت بين 0,95 – 0,84 قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دالة (0,01) وهو ما يؤكد صدق الإتساق الداخلي للبعد الثاني من الإستبانة.

البعد الثامن : آليات الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (8)

العبارة	معامل ارتباط بيرسون
1	** 0,79
2	** 0,90
3	** 0,88
4	** 0,95
5	** 0,86
6	** 0,97
7	** 0,85
8	** 0,93
9	** 0,91
10	** 0,96

11	0 ,94**
12	0 ,95*
13	0,89*

اتضح من الجدول رقم (8) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات البعد الخامس ترتبط بالبعد الذي تنتمي إليه ,وتراوحت قيمة معامل الارتباط بين 0,79 – 0,97 وهم قيم دالة احصائياً بما يعني صدق هذا المحور وبالتالي تمتع الإستبانة عامة بالصدق.

-ثبات الإستبانة: للتحقق من ثبات الإستبانة Reliability استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ Cornbach Alpha (Johson &Larry,2013,17) .وذلك بعد تطبيق الإستبانة على العينة المشار اليها في تحديد صدق الإتساق الداخلي, يمكن أيضاً لحساب الصدق بأخذ الجذر التربيعي للثبات (Sarise et al.,2004,275) كما هو موضح في الجدول رقم (9) كالاتي

جدول رقم (9) ثبات وصدق أداة الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ

م	الابعاد	عدد العبارات	قيمية معامل ألفا كرونباخ	درجة الصدق	مستوي الثبات والصدق
1	أثر استخدام شبكات التواصل على القيم الاجتماعية لدى الطلاب	8	0,96	0,981	
2	أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى الطلاب	9	0,98	0,990	
3	اسباب الانحراف الفكري لدى طلاب الجامعات	8	0,98	0,988	
4	دور عضو هيئة التدريس في تنمية الأمن الفكري	10	0,98	0,916	
5	دور المناهج في تنمية الأمن الفكري	9	0,95	0,971	
6	دور الأنشطة الطلابية في تنمية الأمن الفكري	9	0,96	0,981	

7	دور لإادارة الجامعية في تنمية الأمن الفكري	9	0 ,84		مرتفع
8	آليات توظيف الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي	12	91,0		
	الإجمالي	74	0 ,97		

اتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات لكل بُعد من أبعاد الإستبانة مرتفع حيث تراوحت فيما بين (0,84- 0,98) ويدل ذلك على إمكانية ثبات النتائج التي ستسفر عنها الدراسة الحالية , بالتالي الثقة في نتائجها وسلامة البناء عليها, حيت إن معامل الثبات إذا تراوحت قيمته من (0,60- 0,70) يكون مرتفعاً (ابو سمرة , والطيطي ,2020, 70) .

ثانياً : عينة الدراسة

تم اختيار عينة عمدية غرضية تعبر عن المجتمع الأصلي لعينة الدراسة تتكون من (53) خبيراً من الخبراء المتخصصين من كليات التجارة والتربية والحاسبات والمعلومات والعلوم والتربية الرياضية بجامعة العريش

جدول (10)توزيع أفراد العينة حسب التخصص

م	الكلية	التخصص	العدد
1	التربية	أصول تربية	10
2	التجارة	تكنولوجيا التعليم	9
3	التجارة	إدارة أعمال	6
4	حاسبات ومعلومات	نظم وتكنولوجيا المعلومات	9
5	العلوم	الحاسب الآلي	9
6	التربية	الإدارة والتخطيط	5
7	التربية الرياضية	قسم العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية	5
	الإجمالي		53

ويبين جدول رقم (10) خصائص الدراسة حسب متغيري الدرجة العلمية والخبرة التدريسية.

توزيع أفراد العينة حسب متغيري الدرجة العلمية والخبرة التدريسية في الجامعة جدول (11)

الدرجة العلمية	التكرار	النسب المئوية	الخبرة التدريسية في الجامعة	التكرار	النسب المئوية
استاذ	10	%19	من سنة إلى أقل من 5 سنوات	10	%19
استاذ مساعد	28	%53	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	28	%53
مدرس	15	%28	من 10 سنوات فأكثر	15	%28
المجموع	53	%100	المجموع	53	%100

اتضح من الجدول رقم (11) أن (28) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 53% من الاساتذة المساعدين وهم الفئة الاكبر من عينة الدراسة بما يشير إلى حصول غالبية العينة علي درجات علمية بعد الدكتوراه , بالتالي امتلاكهم لمهارات وقدرات عالية , في حين أن (10) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 19% من الاساتذة وهم الفئة الأقل عدداً في عينة الدراسة , ويتضح أيضاً من الجدول السابق أن (28) من عينة الدراسة يمثلون 53% من ذوي الخبرة من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات , وهم الفئة الكبرى في عينة الدراسة , في حين أن (10) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 19% من ذوي الخبرة من 10 سنوات فأكثر وهم الفئة الأقل عدداً في عينة الدراسة .

ثالثاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم إستخدام الأساليب الإحصائية التي تناسب طبيعية الدراسة الحالية للتعرف على خصائص عينة الدراسة وحساب صدق وثبات الأداة, وذلك علي النحو التالي

– معامل ألفا كرونباخ: استخدمه الباحث لقياس الثبات الكلي للإستبانة , ومن ثم قياس الصدق التجريبي, حيث إن الصدق = الجذر التربيعي للثبات.

– معامل ارتباط بيرسون (Peareson) بالحساب صدق الإتساق الداخلي لأداة الدراسة .

– المتوسط الحسابي: لمعرفة مدي ارتفاع أو انخفاض آراء العينة علي كل عبارة من عبارات أداة الدراسة إلى جانب الابعاد والمحاور الرئيسية, وكذلك لترتيب العبارات من حيث درجة الاستجابة حسب أعلي متوسط حسابي, ومن ثم تحديد مستوى الموافقة علي عبارات وأبعاد ومحاور الاداة.

– الانحراف المعياري (Standard Deviation) وذلك للتعرف على مدى انحراف آراء العينة لكل عبارة من عبارات أداة الدراسة , ولكل بُعد ومحور من الابعاد والمحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي, حيث يوضح الانحراف المعياري التشتت في آراء أفراد العينة.

– تم تحليل النتائج باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية المعروف باسم(Statistical Package of Social Sciences (SPSS الإصدار العشرون لعام 2013م.

رابعاً :نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

تناولت الدراسة بداية في هذا المحور إجمالي إستجابات أفراد عينة الدراسة من الخبراء التربويين بكليات التربية والتجارة والحاسبات والمعلومات والعلوم علي محاور إستبانة دور جامعة العريش في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية القيم والأمن الفكري لدى طلابها وقد تم التوصل إلى النتائج التالية .

1–النتائج الاجمالية الخاصة بمستوى موافقة الخبراء علي أبعاد الإستبانة ككل

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة الموافقة لإستجابات أفراد العينة حول ثمانية أبعاد الإستبانة ككل

م	الابعاد	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعات	8	2,77	0,350	2	كبيرة
2	اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعات	9	2,78	0,368	1	كبيرة
3	أسباب الانحراف الفكري لدى طلاب الجامعات	8	2,57	0,322	7	كبيرة
4	دور عضو هيئة التدريس في تنمية الأمن الفكري	10	2,69	0,455	5	كبيرة
5	دور المناهج في تنمية الأمن الفكري	9	2,64	0,401	6	كبيرة

م	الابعاد	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
6	دور الأنشطة الطلابية في تنمية الأمن الفكري	9	2,70	0 ,399	4	
7	دور الإدارة الجامعية في تنمية الأمن الفكري	9	2,49	0, 58	8	
8	آليات توظيف الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي	12	2,72	0 ,345	3	
	الإستبانة ككل	74	2,69	0,344		كبيرة

اتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة موافقون بدرجة كبيرة علي توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية القيم والأمن الفكري لدى طلاب جامعة العريش وذلك لتحصينهم من مخاطر الانحراف الفكري التي يتعرض لها شباب الجامعات بصفة عامة وشمال سيناء بصفة خاصة نظراً لطبيعة الموقع الجغرافي لها.

وبالنظر إلى كل بُعد من الابعاد علي حده, يُلاحظ أن عينة الدراسة تري أن البعد الثاني الخاص بأثر مواقع التواصل الاجتماعي علي القيم الاخلاقية لدي طلاب الجامعات جاء في المرتبة الاولي بدرجة موافقة كبيرة للعينه ومتوسط بلغ مقداره (2,78) ويوضح ذلك أهمية القيم وأن التمسك والاعتزاز بالقيم العربية والإسلامية لا يعني التخلف عن ركب التقدم فهي جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمع وتقاليده والتي لها طابع خاص في العالم العربي.

- بينما جاءت دور الإدارة الجامعية في تنمية الأمن الفكري في المرتبة الثامنة, بدرجة موافقة كبيرة للعينة بمتوسط بلغ مقداره (2,49) مما يوضح ضعف دور الإدارة الجامعية في تنمية الأمن الفكري لدي طلابها .

البعد الأول :، آثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الطلاب

جدول (13)

م	العبارة	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	الاساءة والتشهير بجهات وأفراد دون وجه حق	27	51 %	20	38 %	5	6 %	2,31	0,69	7	ضعيفة
2	تؤثر ظاهرة انتحال الشخصيات في عدم الثقة بكل ما يكتب على شبكات التواصل الاجتماعي	35	66 %	12	23 %	6	11 %	2,59	0,59	6	كبيرة
3	نشر قيم وثقافات ضارة بالمجتمع	20	38 %	18	34 %	15	38 %	1,87	0,80	8	متوسطة
4	استخدام المعلومات المنشورة لإلحاق الضرر بأصحابها أو المجتمع الذي ينتمي إليهم	39	73 %	12	31 %	2	4 %	2,72	0,51	2	كبيرة
5	اتساع شبكات العلاقات الاجتماعية لأفراد في أماكن بعيدة عن وطنهم	36	68 %	12	31 %	5	9 %	2,64	0,54	4	كبيرة
6	الإفراط في استخدمها يؤدي إلى الادمان وضياع الوقت	40	75 %	10	19 %	2	4 %	2,74	0,5	1	كبيرة
7	التأثر بآراء الآخرين وتصوراتهم	38	72 %	10	19 %	2	5 %	2,67	0,58	3	كبيرة
8	التعرف علي ثقافة الآخر مما يزيد من	36	68 %	14	26 %	3	6 %	2,62	0,04	5	كبيرة

										الروابط الاجتماعية	

– جاءت العبارة رقم (6) الخاصة ب" الإفراط في استخدامها يؤدي إلى الادمان وضياع الوقت " في المرتبة الاولي بمتوسط بلغ مقداره (2,74).فقد أدت ظروف العالم السياسية والاقتصادية والاجتماعية أن تقع شعوب كثيرة – خاصة دول العالم الثالث– تحت سيطرة العالم المتقدم سياسياً واجتماعياً واقتصادياً, والاخطر من هذا أنها وقعت – من خلال إنتشار شبكات التواصل – تحت سيطرته الفكرية والثقافية, فأصبح يمرر افكاره وقيمه ومعتقداته وخططه من خلالها .

– وجاءت الاستجابة علي العبارة رقم (4) الخاصة "استخدام المعلومات المنشورة لإلحاق الضرر بأصحابها أو المجتمع الذي ينتمي اليهم" في المرتبة الثانية بمتوسط بلغ مقداره (2,72) ,ويبرز هذا خطورة الدور الذي تلعبه وسائل التواصل في الحياة الاجتماعية , فقد فتحت عصراً جديداً من عصور التواصل والتفاعل بين الأفراد وبين الثقافات الأخرى , فلم تصبح أداة نقل بل اصبحت من العوامل المؤثرة في أفكار واتجاهات وقيم وسلوك الأفراد خاصة شباب الجامعات.

– أما العبارة رقم (7) الخاصة ب" التأثر بآراء الاخرين وتصوراتهم " فقد جاءت في الترتيب الثالث بمتوسط بلغ مقداره (2,67) , فقد أصبح الضخ اليومي الهائل للمعلومات والأنباء والإعلانات من قبل هذه القوة المسيطرة بهدف تحقيق التأثير المتعمد على الشباب وسلوكهم واتجاهاتهم وقيمهم وتخيلاتهم , والتدخل في تكوين وجهات نظرهم الاجتماعية والسياسية والتأثير على نمط حياتهم وثقافتهم القومية, لا سيما أن هذا الضخ يمر عبر شبكات التواصل والذي يصعب مراقبته أو حجبه من قبل السلطات المحلية.

– تلتها العبارة رقم (5) الخاصة ب"اتساع شبكات العلاقات الاجتماعية لأفراد في أماكن بعيدة عن وطنهم " في الترتيب الرابع بمتوسط بلغ مقداره(2,64). ويرجع ذلك إلى أن كل خطوه من خطوات التقدم التكنولوجي يؤدي إلى سلسله من المتغيرات تتفاعل مع متغيرات اخرى, وإضافة أنماط ثقافية واجتماعية جديدة تغير من أدوار الأفراد ومراكزهم داخل المجتمع , وسيتبع هذه التغيرات البنائية تغيرات في القيم الاجتماعية .

– أما العبارة رقم (8) الخاصة ب"التعرف على ثقافة الآخر مما يزيد من الروابط الاجتماعية "جاءت في المرتبة الخامسة بمتوسط بلغ مقداره(2,62), فهذه الوسائل تلعب دوراً في تغيير

القيم , لأن أي تغيير اجتماعي مقصود في المجتمع لابد أن يصل إلى الناس عبر الوسائل الإعلامية الأكثر إنتشاراً, فمهما بلغ الاطار الثقافي المحلي من صلابة في مواجهة التيارات الخارجية, فإن الموضوعية العلمية تقتضي الاعتراف بوجود تأثير على درجة ما من خلال الاحتكاك الثقافي بالمجتمعات الاجنبية على الافكار والآداب والقيم على مستوى الفرد والجماعة.

– جاءت العبارة رقم (2) والخاصة ب" تؤثر ظاهرة انتحال الشخصيات في عدم الثقة في كل ما يكتب على شبكات التواصل الاجتماعي " في الترتيب السادس وبمتوسط بلغ مقداره(2,59) وبدرجة موافقه كبيرة من قبل أفراد العينة, فقد حولت هذه التقنيات الفرد الى فرد افتراضي يتفاعل ضمن مجتمع افتراضي, يستغل نقاط الضعف الموجودة ,وفلة وعي الشباب المستخدمين لمواقع التواصل من خلال الترويج للمعلومات المضللة باستغلال ظاهرة عدم المحافظة على الخصوصية في تلك المواقع .

– أما العبارة رقم (1) والخاصة ب" الاساءة والتشهير بجهات وأفراد دون وجه حق " جاءت في المرتبة السابعة بمتوسط بلغ مقداره(2,31)ويرجع ذلك الى أن هذه التقنيات سهلت للأفراد داخل المجتمع أن تتفاعل مع بعضها البعض دون حدود في مجتمع إفتراضي , وأصبح لهذا النوع دور مؤثر في حياة الأفراد , مما يهدد العلاقات الحيوية السائدة في المجتمع .

– جاءت العبارة رقم (3) الخاصة ب" نشر قيم وثقافات ضارة بالمجتمع " في المرتبة الثامنة بمتوسط بلغ مقداره(1,87) , وغالباً ما يتم ذلك بواسطة دول معادية أو مؤسسات مشبوهة ذات أغراض تتعارض مع القيم الاجتماعية والثقافية السائدة مستغلة في ذلك ضعف الوازع الديني .

وبناءً على ما سبق فإن انتشار شبكات التواصل الاجتماعي قد أدي إلى تفكيك الروابط الاجتماعية وغير في طبيعة العلاقات الانسانية بتشجيعها على الاتصال دون الاحتكاك فتسببت في مشاكل اجتماعية ونفسية أدت إلى إدمان الإنترنت وحب العزلة الاجتماعية , وافتقاد التواصل الاجتماعي وجهاً لوجه بل وتفكيك روابط الاسرة الواحدة , وتتسم المجتمعات الإفتراضية بدرجة عالية من اللامركزية وتنتهي بالتدريج إلى تفكيكك مفهوم الهوية التقليدي سواء الوطنية أو الشخصية أحياناً.

البعد الثاني: آثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاخلاقية لدى الطلاب

جدول (14)

م	العبارة	كبيرة		متوسطة		ضعيفة ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب الترتيب	درجة الموافقة
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	نشر مواقع الفرق المنحرفة التي تحمل صفة لإسلام	35	66 %	15	28 %	3	6 %	2,62	0,54	4	كبيرة
2	نشر المقاطع الإباحية المخلة بالآداب والمنافية للأخلاق	37	70 %	10	19 %	6	11 %	2,63	0,58	3	كبيرة
3	تساهم في تكوين علاقات غير أخلاقية بين الجنسين	36	68	12	31 %	5	9 %	2,64	0,54	2	كبيرة
4	تسهل عمليات التجسس علي الآخرين للحصول علي معلومات بقصد توظيفها في إرهابهم وتخويفهم	40	75 %	10	19 %	3	6 %	2,69	0,52	1	كبيرة
5	تصدير الافكار والقيم والعادات والافكار الغربية	37	70 %	8	15 %	8	15 %	2,59	0,68	6	كبيرة
6	تفكيك الروابط الاسرية والاجتماعية والأخلاقية	34	64 %	11	28 %	8	15 %	2,61	0,59	5	كبيرة
7	مصدر مناسب للمعرفة والثقافة العامة	31	58 %	15	28 %	7	13 %	2,46	0,64	9	كبيرة

م	العبارة	كبيرة		متوسطة		ضعيفة ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب الترتيب	درجة الموافقة
8	انتشار فكر أن الالتزام بالقيم لا يعني التخلف عن ركب التطور	30	57 %	18	46 %	5	9 %	2,49	0,56	8	كبيرة
9	تساعد علي الفهم الصحيح للقيم الأخلاقية ومقاصد الحكمة	33	62 %	16	30 %	4	8 %	2,51	0,64	7	كبيرة

وبتحليل الجدول (14) تبين الآتي

– جاءت العبارة رقم (4) والخاصة ب"تسهيل عمليات التجسس على الآخرين للحصول على معلومات بقصد توظيفها في إرهابهم وتخويفهم" في الترتيب الاول , وبدرجة موافقة كبيرة من العينة وبمتوسط بلغ مقداره(2,69) , فقد أدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى الحد من القيود والضوابط الاجتماعية والأخلاقية وانتحال الشخصيات, فمشكلة انعدام الخصوصية تواجه الكثير من مستخدمي مواقع التواصل فملف المستخدم يحتوي على جميع معلوماته الشخصية التي قد تصل بسهوله إلى يد أشخاص قد يستغلونها بغرض الاساءة والتشهير .

– أما العبارة رقم (3) الخاصة ب" تساهم في تكوين علاقات غير أخلاقية بين الجنسين "فقد جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط بلغ مقداره(2,64), فمن أبرز مشكلات التواصل هي الترويج للإباحية والاختلاط والقيم والمبادئ المخالفة للعقيدة الاسلامية, ثم التأثير في ثقافة الشباب , والتي تتمثل أبرز مشكلاته في تدفق المعلومات غير المنتقاة والترويج للأفكار الغربية وتعزيز التبعية للفكر الغربي.

– جاءت العبارة رقم (2) والخاصة ب" نشر المقاطع الاباحية المخلة والمنافية للأخلاق " في المرتبة الثالثة بمتوسط بلغ مقداره(2,63), فبرغم تحفظات المجتمع المصري بالقيم الأخلاقية إلا أنه لم يسلم من التأثر بالثقافة الغربية ويظهر ذلك في طريقة أكل الشباب ونوعية المأكولات المعروضة , و اللبس الغربي المنتشر بين الشباب بشكل ملفت للنظر, والترويج للمواقع الإباحية , وظهور الاختلاف الحاد في وجهات النظر بين جيل الآباء والابناء, وأصبح الابناء في عزلة عن الاباء ومنتقدين لطريقة حياتهم.

-أما العبارة رقم (1) الخاصة ب" نشر مواقع الفرق المنحرفة التي تحمل صفة الإسلام " جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط بلغ مقداره(2,62) ,ساعدت الخدمات المتوفرة عبر لإانترنت على ربط عدد كبير من المستخدمين من مختلف بلدان العالم, وتعرض الأفراد خاصة الشباب لإ فكار غربيه وشاذه من اشخاص وجهات تهدف إلى زرع الافكار الإرهابية والترويج لها , اضافة إلى زيادة التحديات المتمثلة في الحروب العقائدية والنفسية والإعلامية , وظهور الجماعات المتطرفة متخذة من وسائل التواصل الاجتماعي منبراً لها .

- جاءت العبارة رقم (6) الخاصة ب" تفكيك الروابط ا لأسرية والاجتماعية والأخلاقية" في المرتبة الخامسة , بمتوسط بلغ مقداره(2,61), لا شك أن مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك هي مغرية وتجذب الشباب بشكل خطير جداً, خاصة لانهم يعانون من الاحباط والفراغ والبطالة, مما أدى إلى إدمان هذه الوسائل والعزلة عن المجتمع, وهدر الطاقات وضياع الوقت بلا قيمه, فلم تعد صورة الاسرة التي تعيش في بيت واحد, بينما ينهمك كل فرد من أفرادها في عالمه الافتراضي الخاص به, وافتقاد التواصل الاجتماعي وجهاً لوجه, لم يعد خيال بل حقيقة مؤلمه تحتاج لمزيد من الانتباه والاهتمام .

- أما العبارة رقم (5) الخاصة ب" تصدير الأفكار والقيم والعادات والأفكار الغربية " جاءت في الترتيب السادس بمتوسط بلغ مقداره (2,59) الامر الذي فرض على المؤسسات التعليمية وعلى رأسها الجامعات أن توظف مواقع التواصل الاجتماعي لرفع المستوى الثقافي وتغيير العادات الضارة ومواجهة الافكار المتطرفة والمنحرفة التي تغزو عقول الشباب, وبلورة نسق إيجابي للقيم الأخلاقية والاجتماعية, واتاحة وسائل النمو الذاتي وربط الفرد بمشكلات مجتمعه وحماية ثقافته وتوعيته بالمتغيرات المعاصرة وتبصيره بالتحديات المحيطة.

- جاءت العبارة رقم (9) الخاصة ب" تساعد علي الفهم الصحيح للقيم الأخلاقية ومقاصد الحكمة" في المرتبة السابعة بمتوسط بلغ مقداره(2,51) فشبكات التواصل لا يمكن الحكم عليها إلا من خلال طبيعة الإستخدام فهي أدوات إعلامية وتعليمية وتواصلية فيها الخير والشر , فتصفح واستخدام وسائل التواصل في كل منزل بل ولكل شخص هي وسيلة لنشر التعليم وتثقيف الأفراد, وتُتيح مجالاً لتحاور الحضاري مع الآخرين واعطاء الفرصة في تبادل الآراء والافكار, ويمكن توظيفها في تعزيز ونشر القيم الفاضلة والمحافظة عليها, وعدم الانسياق وراء إستبدال قيم المجتمع بقيم هابطة تخالف الفطرة والشريعة.

– أما العبارة رقم (8) الخاصة ب" إنتشار فكر أن الالتزام بالقيم لا يعني التخلف عن ركب التطور" فقد جاءت في الترتيب الثامن بمتوسط بلغ مقداره(2,49) , فالمصدر الأساسي للقيم عند الافراد هو ثقافة المجتمع الذي ينشئون فيه, وأن مصدر هذه الثقافة السائدة في المجتمع هو تاريخ ذلك المجتمع وتراثه الذي نُقل من جيل إلى جيل عن طريق التربية والتنشئة , فالمحافظة على هذه القيم الثابتة سواء في الجيل الواحد أو بتتابع الاجيال لا يعني التخلف عن ركب التقدم والتطور.

– وجاءت العبارة رقم (7) في الترتيب التاسع الخاصة ب" مصدر مناسب للمعرفة والثقافة " بمتوسط بلغ مقداره(2,46) , فمن الجوانب الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي أنها تساعد الطالب على التعلم وفقاً لقدراته الفردية ومستواه التعليمي وظروفه الخاصة, فتفعل عملية التعلم بين الزملاء أو الاقران, حيث توجد بينهم أهداف تعليمية مشتركة ويمكنهم مناقشة موضوعات مختلفة, وتكسب الطالب مهارات لا يمكن اكتسابها من خلال التعليم التقليدي مثل مشاركة الملفات الصوتية والمرئية وغيرها .

وعلي الرغم من الاثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي لتنمية القيم إلا أن الاثار السلبية قد طغت عليها إلى حد كبير فهناك مواد معروضة علي شبكات التواصل الاجتماعي تعمل علي تدمير الاخلاق والقيم وتنمي الرذيلة وتدفع الأفراد خاصة الشباب إلى ارتكاب الرذيلة والمحرمات , بجانب نشر مقاطع دينية ليس لها مرجعية دينية صحيحة.

جدول (15)

م	العبارة	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	التأثر بمنتديات الإنترنت المنحرفة	31	59 %	20	38 %	1	2 %	2,49	0,60	4	كبيرة
2	الإعلام غير الهادف وتقليده	35	66 %	15	28 %	3	6 %	2,51	0,56	3	كبيرة
3	تعصب بعض أعضاء هيئة التدريس لآراء	27	51 %	15	28	11	21	2,26	0,75	6	متوسطة

	وقضايا فكرية منحرفه				%		%			
4	الفكر المنحرف لدى بعض أعضاء هيئة التدريس	37	70 %	13	25 %	3	6 %	2,62	0,54	1	كبيرة
5	صعف الوازع الديني	35	66 %	15	28 %	3	6 %	2,59	0,68	2	كبيرة
6	ضعف رقابة وتوجيه الاسرة لأبنائها	30	57 %	16	30 %	7	13 %	2,44	0,64	5	كبيرة
7	افتقاد المثل والقدوة بين الطلاب	33	62 %	15	28 %	5	9 %	2,20	0,64	9	كبيرة
8	كبت حرية الطلاب للتعبير عن آرائهم ومناقشتها	28	47 %	16	30 %	9	17 %	2,24	0,64	7	كبيرة

اتضح من الجدول السابق (15) ما يلي

– جاءت العبارة رقم (4) الخاصة ب" الفكر المنحرف لدى بعض أعضاء هيئة التدريس " في المرتبة الاولي بمتوسط بلغ مقداره (2,62) , يقع على عاتق الجامعة مسئولية تحصين شبابها ضد مهددات الأمن الفكري من خلال نشر الثقافة العامة , وإشاعة السلوك العلمي والتفكير المنطقي , فهي المكان الذي يتم فيه إعداد الشباب بشكل علمي ومنظم ليصبح انساناً متكاملاً عقلاً وعلماً وضميراً وسلوكاً .

– أما العبارة رقم (5) والخاصة ب" ضعف الوازع الديني " فقد جاءت في الترتيب الثاني بمتوسط بلغ مقداره(2,59) , فالأمن سنة ربانية وهو من النعم التي قد يُبتلى بها الإنسان, وحرص الإسلام على حياة الانسان وأن يصونه في دينه وعقله ونفسه وعرضه وماله, فعلى الجامعة تنمية القيم الدينية والاخلاقية داخل نفوس الطلاب, وتحذيرهم من الانحراف وراء الافكار والتيارات المنحرفة عبر مواقعها على شبكات التواصل الاجتماعي .

– جاءت العبارة رقم (2) الخاصة ب" الإعلام غير الهادف وتقليده " في المرتبة الثالثة بمتوسط بلغ مقداره(2.51) , لا يخفي علي أحد اثار وسائل الإعلام الجديد المتصل بالادراك والاتجاهات والقيم والأمن الفكري وغير ذلك , وتعتبر شبكات التواصل "الإعلام الجديد "من أهم

الوسائل فهي جزء لا يتجزأ من الحياة المعاصرة اليوم, فالتطورات التكنولوجية في مجال الإعلام أدت إلى تغيرات فكرية وثقافية في شتى مجالات الحياة , وترتب على ذلك صراع القيم بين الحضارات والثقافات المختلفة سواء داخل البلد الواحد أو بين مختلف بلدان العالم .

– أما العبارة رقم (1) الخاصة ب" التأثر بمنتديات الإنترنت المنحرفة " جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط بلغ مقداره (2,49) ,فوسائل التواصل الاجتماعي كسائر المخترعات الحديثة فهي سلاح ذو حدين نافع يمكن توظيفه في تعزيز وتنمية الأمن الفكري من خلال نشر وبث روح الانتماء والمواطنة وعدم الانسياق وراء الصفحات والمواقع المنحرفة فكرياً والتي تروج للأفكار الغربية وتعزيز التبعية للفكر الغربي.

– جاءت العبارة رقم (6) الخاصة ب" ضعف رقابة وتوجيه الاسرة لأبنائها " فقد جاءت في الترتيب الخامس بمتوسط بلغ مقداره(2,44) , الشباب هم الفئة الأكثر استخداماً سواء في المنازل أو المقاهي, والعزلة الناجمة عن تقلص العلاقات الاجتماعية الأولية للفرد وبخاصة مع اسرته , فتوجيه الأسرة في تربية الابناء وحمايتهم من التأثيرات الخارجية التي تعبث بعقولهم لتنفيذ مخططات خارجية واعتناق افكار متطرفة أتت إليهم في غفلة من الاسرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي اصبحت متوفرة في كل زمان ومكان .

– أما العبارة رقم (3) الخاصة ب" تعصب بعض أعضاء هيئة التدريس لآراء وقضايا فكرية معينه" في المرتبة السادسة بمتوسط بلغ مقداره(2,26) لأن الأمن الفكري يعني الحفاظ على العقل وصيانة المؤسسات التعليمية والثقافية من الانحراف, وإحساس المجتمع أن منظومته الفكرية – خاصة المنظومة الجامعية – ليس في موضع تهديد سواء من خلال غزو فكري منظم أو سياسات مفروضة, أو التعصب لآراء وقضايا فكرية وسياسية معينة .

– جاءت العبارة رقم (8) الخاصة ب" كبت حرية الطلاب للتعبير عن آرائهم " فقد جاءت في المرتبة السابعة بمتوسط بلغ مقداره(2,24) ,وذلك لأن اتاحة قدر كبير من حرية الرأي وحرية الاطلاع والبحث عن معلومة, يستطيع الطالب من خلال ذك البحث عن كل ما يشغل باله فيما يتعلق بأمور الدين والحياة, كما أنه يستطيع التواصل والتفاعل مع علماء الدين والمختصين من الخبراء في مختلف جوانب الحياة , مما يمنحه فرصة كبيرة لتنمية فكره وأخلاقه .

– وجاءت العبارة رقم (7) الخاصة ب" افتقاد المثل والقدوة بين الطلاب" في المرتبة التاسعة بمتوسط بلغ مقداره(2,20), فغياب القدوة الحسنه والوعي لدي شباب الجامعات أتاح الفرصة

أمام التنظيمات الأكثر تنظيماً والتي تمتلك أفكار قد تبدو براقه بالنسبة لبعض الشباب ومظهرها الخداع لجذب الشباب ونزع غيرته علي دينه ووطنه, فمواقع التواصل ليست مُدانة بقدر غياب القدوة بين الطلاب وحمايتهم من التطرف والانحراف الفكري, وتقديم نموذج القدوة الحسنة أمام الطلاب في إستخدام شبكات التواصل في مجال التعلم والحصول على المعلومات وتطويع ذلك في العملية التربوية والتعليمية .

البعد الرابع :دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري

جدول (16)

م	العبارة	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	المام عضو هيئة التدريس بمضامين ومفاهيم الأمن الفكري بشكل صحيح	35	%66	15	33 %	3	7 %	2,62	0,54	5	كبيرة
2	تنمية الفكر الناقد لدي الطلاب ليميزوا بين الصواب والخطأ	37	%70	13	25 %	3	7 %	2,64	0,54	4	كبيرة
3	توجيه الطلاب لكيفية التعامل الإيجابي مع مواقع التواصل الاجتماعي	40	%75	9	23 %	4	8 %	2,72	0,51	2	كبيرة
4	توضيح الادوار المطلوبة للمحافظة علي أمن الوطن	38	%71	9	17 %	6	11 %	2,67	0,58	3	كبيرة
5	يحث الطلاب علي أهمية التسامح الديني ويرسخ مبدأ الوسيطة والاعتدال	20	%38	18	34 %	15	28	1,87	0,80	8	متوسطة
6	يحث الطلاب علي زيادة نموهم المعرفي في قضيا الأمن الفكري	35	%66	12	23 %	6	11 %	2,59	0,59	6	كبيرة
7	فتح قنوات للحوار والتواصل بينه وبين الطلاب	30	%57	17	32 %	6	11 %	2,31	0,69	7	كبيرة

م	العبارة	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
8	تشجيع الانفتاح الأمن علي الثقافات الأخرى	27	%51	15	28 %	11	21 %	1,64	0,58	9	كبيرة
9	تشجيع الطلاب علي تشكيل لجان اجتماعية تعزز انتماؤهم لمجتمعهم	40	%75	10	19 %	3	6 %	2,74	0,50	1	كبيرة
10	مناقشة الطلاب في النتائج السلبية للانحراف الفكري والجماعات المنحرفة	23	%43	20	38 %	10	19 %	1 ,63	0 ,53	10	متوسطه

اتضح من الجدول السابق ما يلي

– جاءت العبارة رقم (9) الخاصة بـ"تشجيع الطلاب علي تشكيل لجان اجتماعية تعزز انتمائهم لمجتمعهم" في المرتبة الأولى بمتوسط بلغ مقداره (2,74) ,لأن ذلك يؤدي إلى تنمية شعور الطلاب بالروح الوطنية والمسئولية المجتمعية تجاه المجتمع وقضياه ومشكلاته من خلال تنمية الروح الوطنية والقومية في أعناق شباب الجامعات , والتي تسهم بدرجة كبيرة في تماسك المجتمع وترابطه وتحصنه من التهديدات الداخلية والخارجية التي تؤثر في أمنه وسلامته واستقراره .

– أما العبارة رقم (3) والخاصة بـ "توجيه الطلاب لكيفية التعامل الإيجابي مع مواقع التواصل الاجتماعي" فقد جاءت في الترتيب الثاني بمتوسط بلغ مقداره (2,72) وذلك نتيجة للتغيرات السريعة الحادثة في مختلف جوانب الحياة لم يستطيع الطلاب التمييز بين الصواب والخطأ, وتسبب ذلك في تشتت واضح في الاهداف والغايات مما أدى إلى حدوث أزمة فكرية تسببت في توجيه الشباب إلى الثورة والتمرد علي قيم وأمن المجتمع التي هدفت إلى تحقيقها الثورة العلمية والتكنولوجية.

– جاءت العبارة رقم(4) الخاصة بـ " توضيح الادوار المطلوبة للمحافظة على أمن الوطن" في الترتيب الثالث بمتوسط بلغ مقداره (2,67) , وذلك من خلال قدرة الطالب علي التفاعل وارسال واستقبال البيانات وقيامهم بالاستفسارات والتعقيبات على الموضوعات بحرية وسرعه, ومحاربة

المواقع التي تتبناها الجماعات المنحرفة والمتطرفة بمناقشة آرائهم واقامة الحجة والدليل على افكارهم الخاطئة.

– أما العبارة رقم(2) الخاصة بـ" تنمية الفكر الناقد لدى الطلاب ليميزوا بين الصواب والخطأ", فقد جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط بلغ مقداره(2,72), وذلك من خلال فتح المجال أمام الطلاب لكي يعبروا عن آرائهم بكافة الوسائل وفي مختلف الأنشطة من أجل تصحيح الفكر المنحرف وتحصين الطلاب ضده والتحذير من اخطاره بالحجة والبرهان.

– جاءت العبارة رقم (1) الخاصة بـ " المام عضو هيئة التدريس بمضامين ومفاهيم الأمن الفكري بشكل صحيح" في المرتبة الخامسة بمتوسط بلغ مقداره (2,62)لأن عضو هيئة التدريس أهم مكون من مكونات العملية التعليمية في المجال الجامعي وصاحب الرسالة الأسمى, فعليه أن يمتلك الرؤية الواضحة والمحددة, وأن يعرف تماماً الذي يريد أن يصل اليه في محاضرته وبين طلابه, كغرس روح الانتماء وحب الوطن والعدل والمساواة, وديمقراطية الحوار والنقد البناء وتشجيعهم على التزام ذلك سلوكاً في حياتهم .

– أما العبارة رقم(6)الخاصة بـ " يحث الطلاب علي زيادة نموهم المعرفي " فقد جاءت في الترتيب السادس بمتوسط بلغ مقداره (2,59) ,اصبحت وسائل التواصل الاجتماعي بمرور الوقت أداة إعلامية نصيه مكتوبه وسمعيه وبصريه تؤثر في قرارات الاخرين, وهي أداة مهمه في تحقيق التغيير الاجتماعي وتعزيز الوعي الوطني والاهتمام بقضايا الوطن الحياتية, وادراك التحديات التي يعيشها الوطن في ظل التطورات التي شهدتها المنطقة العربية, ودرئ المخاطر عن الوطن الذي نعيش فيه.

– جاءت العبارة رقم(7) الخاصة بـ "فتح قنوات للحوار والتواصل بينه وبين الطلاب " في المرتبة السابعة بمتوسط بلغ مقداره (2,31) . فقيمة عضو هيئة التدريس ستظل مرهونة بطبيعة العلاقة بينه وبين طلابه , فقد تكون العلاقة سلطوية بحيث لا يسمح لطلابه أن يناقشوه ويتعامل معهم باستخفاف لعقولهم وفكرهم, وارادتهم وحريتهم مما يزعزع أمنهم النفسي وتفكيرهم الحر, ومنهم من يسمح بفتح قنوات للحوار بينه وبين طلابه ويسمح لهم بالحوار والمناقشة والنقد البناء, ودعم الاتجاهات الإيجابية بحو مفاهيم الديمقراطية والمشاركة الفعالة والتسامح, وهذه المبادئ تساعد في تحقيق الأمن الفكري.

– أما العبارة رقم (5)الخاصة بـ " يحث الطلاب على أهمية التسامح الديني ويرسخ مبدأ الوسطية والاعتدال " فقد جاءت في المرتبة الثامنة بمتوسط بلغ مقداره (1,87) , وذلك بعدم التمسك فكراً وسلوكاً بجملة من الافكار قد تكون دينية أو عقائدية أو سياسية التي قد تخلق فجوه بينه وبين النسيج الاجتماعي الذي يعيش فيه وينتمي إليه, مما يؤدي إلى غربته عن ذاته وعن المجتمع الذي يعيش فيه.

– جاءت العبارة رقم(8) الخاصة بـ"تشجيع الانفتاح الآمن على الثقافات الأخرى" في المرتبة التاسعة بمتوسط بلغ مقداره (2,64) , الأمن الثقافي من الضروريات للحفاظ على مستويات الثقافة في أبعادها ومظاهرها المتعددة, والوقوف ضد التيارات الهدامة التي تؤدي إلى تذبذب الافكار, فلابد أن يتسلح الطالب بخصائص ومهارات معينه تعينه على التعايش الإيجابي مع تحديات القرن الحادي والعشرين, وأن يكون واعياً بحضارته وقادراً على النظرة الموضوعية تجاه الثقافات الأخرى, وأن يكون قادراً على الجمع بين الاصالة والمعاصرة متمسكاً بهويته معتزاً بثقافته, لأن عصر المعلوماتية فرض نموذجاً ثقافياً على المجتمعات, يسعى من خلاله إلى طمس ظاهرة التمايز الثقافي التي عايشتها البشرية على مر التاريخ.

– تلتها العبارة رقم (10) الخاصة بـ" مناقشة الطلاب في النتائج السلبية للانحراف الفكري والجماعات المتطرفة " في الترتب العاشر بمتوسط بلغ مقداره(63, 1). يتضح من ذلك بأن عضو هيئة التدريس أو الاستاذ الجامعي من أهم الركائز التي تعتمد عليها الجامعة في تعديل أفكار الطلاب وتقويم السلوك والاتجاه غير الصحيح وتصحيح المفاهيم , وتنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية والتصدي للأفكار المتطرفة والفكر المنحرف, ودعم الاتجاهات الإيجابية نحو مفاهيم الديمقراطية , وتنمية روح المواطنة لدي طلابه.

البعد الخامس: دور المناهج في تعزيز الأمن الفكري

جدول(17)

م	العبارة	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	تغرس المناهج										

	مجموعة من القيم لتمكن الطلاب من احترام الرأي والرأي الآخر	31	58 %	15	28 %	7	13 %	2,46	0,64	8	كبيرة
2	تساير المناهج الواقع الاجتماعي وتقدم حلول علمية للمشكلات التي تواجه الطلاب	37	70 %	10	19 %	6	11 %	2,66	0,58	3	كبيرة
3	بيان رأي الدين في القضايا الخاصة بالتيارات المنحرفة	35	66 %	13	25 %	5	9 %	2,62	0,54	4	كبيرة
4	تنمية الشعور بالولاء والانتماء للوطن وروح الإيثار والتضحية	40	75 %	10	19 %	3	6 %	2,69	0,52	1	كبيرة
5	ينمي المنهج روح المحافظة على الممتلكات العامة	33	62 %	13	25 %	7	13 %	2,51	0,64	6	متوسطة
6	تهتم المناهج بتكوين الشخصية السليمة السوية فكرياً لدى الطلاب	30	56 %	18	34 %	5	9 %	2,49	0,56	7	كبيرة
7	تتضمن المناهج موضوعات تهتم بالتنشئة السياسية وتدعيم السلطة الرسمية لدى طلاب	37	70 %	15	28 %	1	2 %	2,59	0,68	5	كبيرة
8	تبرز المناهج أهمية التمسك بالتقاليد والاعراف الدينية الصحيحة لدى الطلاب	39	74 %	12	23 %	2	4 %	2,64	0,54	2	كبيرة

اتضح من الجدول السابق ما يلي

-جاءت العبارة رقم (4)الخاصة بـ" تنمية الشعور بالولاء والانتماء للوطن وروح الإيثار والتضحية " في المرتبة الأولى بمتوسط بلغ مقداره (2,69) يتطلب ذلك تطوير المناهج باستمرار وفق مفاهيم المواطنة وسلوكياتها سعياً إلى تضمين هذه المناهج مهارات مواجهة السلوكيات المنحرفة , بما ينمي في الطلاب حب الوطن, وضرورة الحفاظ على أمنه وحمايته من أي ضرر أو خطر أو إعتداء.

-أما العبارة رقم(8)الخاصة بـ" تبرز المناهج أهمية التمسك بالتقاليد والاعراف الدينية الصحيحة لدى الطلاب "فقد جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط بلغ مقداره (2,64) , لأن ما تهدف إليه عولمة الثقافة هو محو الهوية الحضارية الثقافية للأمه الإسلامية , ونزع الخصوصية للشعوب المسلمة التي تتمثل في الدين واللغة والتاريخ والعادات والتقاليد وغيرها, وتكريس التبعية الحضارية للغرب وشيوع ثقافة الاستهلاك بين الشباب عامة وطلاب الجامعات خاصة مما يؤدي إلى تهديد الأمن الفكري .

- جاءت العبارة رقم(2)الخاصة بـ " تساير المناهج الواقع الاجتماعي وتقدم حلول علمية للمشكلات التي تواجه الطلاب "فقد جاءت في الترتيب الثالث بمتوسط بلغ مقداره (2,64) فتقادم المناهج والمقررات الدراسية يحد من قدرتها على تحصين فكر الدارسين من الفكر المنحرف, فيجب أن تتضمن أهدافاً معرفيه ومهاريه وجدانيه , والقيم والاتجاهات المتطلبة والضرورية لتحقيق الأمن الفكري, ومساعدة الطلاب على تكوين رؤيه شامله للقضايا المعاصرة والمستجدة على الساحة العالمية مثل قضايا المواطنة وحقوق الانسان وغيرها.

- أما العبارة رقم(3)الخاصة بـ" بيان رأي الدين في القضايا الخاصة بالتيارات المنحرفة" فقد جاءت في الترتيب الرابع بمتوسط بلغ مقداره (2,62) , وذلك لأن معظم المناهج الدراسية قد خلت من برامج لتنمية وتحسين المهارات العقلية من خلال التدريب على التفكير الواعي المنضبط , وبلورة المفاهيم والقدرة على تشخيص العيوب والاخطاء الفكرية بما يحد من التصلب الفكري في اطار مفاهيم وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف .

- أما العبارة رقم(7) الخاصة بـ " تتضمن المناهج موضوعات تهتم بالتنشئة السياسة وتدعيم السلطة الرسمية للطلاب " فقد جاءت في المرتبة الخامسة بمتوسط بلغ مقداره(2,62) في ظل تحديات الثورة الصناعية الرابعة تزداد أهمية الدور السياسي للجامعة خاصة في مجال تنمية الوعي السياسي , والاسهام في التنشئة السياسية للطلاب , ودورها في إدارة الازمات الفكرية

لدى الشباب للخروج بهم إلى نطاق الفهم الواعي والمستنير بعيداً عن غيابات التطرف والعدوان .

– أما العبارة رقم (5) الخاصة بـ " ينمي المنهج روح المحافظة علي الممتلكات العامة " فقد جاءت في الترتيب السادس بمتوسط بلغ مقداره (2,59) , وذلك لأن تصرفات الأفراد تنطلق من قناعاتهم التي تستند إلي ارصدتهم الفكرية والاعتقادية, فمنطلق عمل كل إنسان يظهر في سلوكه من خير أو شر يكون مرتكزاً في كيانه الفكري والاعتقادي باستثمار المناهج الدراسية واستخدامها في توجيه الطلاب توجيهاً ايجابياً وتعزيز حب الوطن والحفاظ على ممتلكاته, وتعزيز روح الوحدة والولاء في نفوس طلاب الجامعات وفي تفكيرهم بما ينعكس على أقوالهم وافعالهم تجاه الوطن والمجتمع.

– جاءت العبارة رقم(6) الخاصة ب" تهتم المناهج بتكوين الشخصية السليمة السوية فكرياً لدى الطلاب " فقد جاءت في الترتيب السابع بمتوسط بلغ مقداره (2,51) وذلك من خلال إعادة النظر في المناهج التقليدية, وفي فلسفة وإعداد الخريج من طلابها, بحيث يكون قادراً على التعامل مع التحديات الفكرية الجديدة محصناً بالقيم الإيجابية والعلم والتكنولوجيا معتزاً بحضارته وهويته الثقافية.

– أما العبارة رقم (1) الخاصة ب"تغرس المناهج مجموعة من القيم لتمكن الطلاب من احترام الرأي والرأي الآخر" جاءت في المرتبة الثامنة بمتوسط بلغ مقداره (2,49)وذلك يؤكد الدور المهم للبرامج والمقررات الدراسية , لأنها تتضمن ما يتلقاه الطلاب من معارف ومهارات وقيم, فكلما كانت مفرداتها تؤكد على قيم الأمن وسلامة الفكر, واحترام الرأي والرأي الآخر, كلما عظم دور تلك المقررات في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب .

وعلى سبق يمكن القول بأن المقررات الدراسية أحد أهم عناصر العملية التعليمية فيجب أن تصاغ في ضوء اهتمامات الطلاب ورغبات ميولهم ومستوياتهم الفكرية , للحد من التقليد والنسخ الروتيني في الافكار, مع ضرورة تضمينها للقضايا والمشكلات التي تهدد الأمن كالغلو في الدين والتطرف والارهاب وغيرها.

البعد السادس : دور الأنشطة الطلابية في تنمية الأمن الفكري

جدول (18)

م	العبارة	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	تطرح الأنشطة المسابقات الاجتماعية والبحوث العلمية التي تنمي الأمن الفكري لدى الطلاب	35	%66	13	25 %	5	9 %	2,62	0,54	4	كبيرة
2	تساهم الأنشطة في التخلص من التوتر النفسي وتفريغ الانفعالات واستنفاذ الطاقة الزائدة لدى الطلاب	37	%70	10	19 %	6	11 %	2,63	0,58	3	كبيرة
3	غرس الشعور بالمحافظة على مكتسبات الوطن ومقدراته	36	%68	12	23 %	5	9 %	2,64	0,54	2	كبيرة
4	توظيف اللوحات الإعلانية لتوعية الطلاب بالأحداث الجارية	38	%72	14	26 %	1	2 %	2,69	0,52	1	كبيرة
5	إستضافة بعض القيادات الأمنية لمحاورة الطلاب	37	%70	8	15 %	8	15 %	2,59	0,68	6	كبيرة
6	إقامة ورش عمل لمناقشة قضايا فكرية مختلفة	36	%68	11	21 %	6	11 %	2,62	0,59	5	كبيرة
7	تفعيل المناسبات التربوية المؤكدة علي أهمية الأمن الفكري	31	%58	15	28 %	7	13 %	2,46	0,64	9	كبيرة
8	تصحح الأنشطة للمفاهيم السياسية المغلوطة لدى الطلاب	30	%57	18	34 %	5	9 %	2,49	0,56	8	كبيرة
9	تغرس الأنشطة في نفوس الطلاب حب العمل وفعل الخير وتقديم يد العون للمحتاجين	33	%62	13	25 %	7	13 %	2,51	0,64	7	كبيرة

اتضح من الجدول السابق بأن هناك نسبة موافقة كبيرة بين أفراد العينة حول دور الأنشطة الطلابية في تنمية الأمن الفكري , وبتحليل الجدول رقم(10) تبين الآتي

– جاءت العبارة رقم (4) والخاصة ب" توظيف اللوحات الإعلانية لتوعية الطلاب بالأحداث الجارية" في الترتيب الاول , وبدرجة موافقة كبيرة من العينة وبمتوسط بلغ مقداره(2,69), وذلك من خلال تنمية الوعي بقضايا الوطن بما يرسخ مفاهيم المواطنة والديمقراطية والولاء للجماعة والوطن , ونشر الثقافة بين الطلاب, وتنمية طاقات الطلاب الابداعية والثقافية , وحث الطلاب بالتعرف على خصائص مجتمعهم واحتياجات تطوره.

–أما العبارة رقم (3) الخاصة ب" غرس الشعور بالمحافظة علي مكتسبات الوطن ومقدراته " في المرتبة الثانية بمتوسط بلغ مقداره(2,64) فالأنشطة الطلابية من أهم الفروع التي يجب على الجامعة الاهتمام بها لكونها تستوعب عدداً كبيراً من الطلاب , فضلاً عن تشكيل شخصية الطالب من خلال بث مجموعة من الافكار والقيم التي يمكنها بالنفع على نفوسهم , ومساعدة الطلاب على تغير سلوكياتهم إلى الافضل وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم .

– جاءت العبارة رقم (2) والخاصة ب"تساهم الأنشطة الطلابية في التخلص من التوتر النفسي وتفريغ الانفعالات واستنفاذ الطاقة الزائدة لدي الطلاب في المرتبة الثالثة بمتوسط بلغ مقداره(2,63). المرحلة الجامعية هي مرحلة نمو وتطور في جميع النواحي الاجتماعية والنفسية والعقلية , فيتم التعامل مع هذه المرحلة بوعي وحرص ومراعاة خصائصها وتفريغ طاقات الطلاب حتى لا يصبحوا عرضة للأفكار الهدامة, وضبط النفس والتحكم في المشاعر والانفعالات بما يساعد الطلاب على التوافق مع القيم والمعايير واحترام الانظمة والقوانين.

– أما العبارة رقم (1) الخاصة ب" تطرح الأنشطة المسابقات الاجتماعية والبحوث العلمية التي تعزز الأمن الفكري لدي الطلاب " جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط بلغ مقداره(2,62) . تعمل الأنشطة الطلابية على تدعيم شخصيات الطلاب وتنمية الثقة بأنفسهم وتزويدهم بالمعلومات الصحيحة والسليمة, التي تدعم الوعي الثقافي والأمني, واستغلال الأنشطة في الحفاظ علي الهوية الثقافية للحيلولة دون الوقوع في مخاطر الغزو الفكري.

– جاءت العبارة رقم (6) الخاصة ب" اقامة ورش عمل لمناقشة قضايا فكرية مختلفة " في المرتبة الخامسة , بمتوسط بلغ مقداره(2,62) . وذلك من خلال تدريب الطلاب على الحياة الجماعية بأنواعها المختلفة وخبراتها وتجاربها, وتنمي فيهم روح الجماعة, وتدريبهم على القيادة

الجماعية والتفاهم المتبادل, وحث الطلاب على الاطلاع والتزود الثقافي , واكتشاف الميول والاستعدادات لذوي المواهب الادبية والثقافية والعلمية وتنميتها.

أما العبارة رقم (5) الخاصة ب" استضافة بعض القيادات الأمنية لمحاورة الطلاب" جاءت في الترتيب السادس بمتوسط بلغ مقداره (2,59) وذلك لنمو الوعي السياسي بكافة أشكاله لدى الطلاب, فمن خلال اختلاط الطلاب بعضهم البعض وتفاعلهم من خلال الندوات الفكرية والمناقشات مع القيادات الأمنية والفكرية في بعض قضايا السياسية من خلال الندوات والاشتراك في معسكرات التثقيف السياسي, كل هذا يسهم بدوره في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب .

جاءت العبارة رقم (9) الخاصة ب" تغرس الأنشطة في ضفوف الطلاب حب العمل وفعل الخير وتقديم يد العون للمحتاجين " فقد جاءت في المرتبة السابعة بمتوسط بلغ مقداره(2,51) ويتم ذلك من خلال الندوات الثقافية والدينية التي يتم فيها دعوة كبار المسئولين من مجالات متخصصه ومختلفة وخاصة رجال الفكر والدين والقائمين على مؤسسات العمل الخيري, مما يجعلهم أكثر قدرة على التعايش مع الآخرين والتكيف مع المجتمع والمساهمة في حل مشكلاته.

– أما العبارة رقم (8) الخاصة ب" تصحيح الأنشطة للمفاهيم السياسية المغلوطة لدي الطلاب" فقد جاءت في الترتيب الثامن بمتوسط بلغ مقداره(2,49) فتعمل الأنشطة على تزويد الطالب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية من أجل حماية الشباب الجامعي من الانحراف بجميع ألوانه وأنواعه وتزويده بما يدعم التمسك بالقيم المجتمعية , وتوعيته بخطورة الانحراف عن قيم المجتمع الذي يعيش فيه.

– وجاءت العبارة رقم (7) في الترتيب التاسع الخاصة ب"تفعيل المناسبات التربوية المؤكدة علي أهمية الأمن الفكري "بمتوسط بلغ مقداره(2,46) لأنها أداة من أدوات تكوين الرأي العام, ووسيله مهمه من وسائل المعرفة والتثقيف والتعبير عن النفس, والإندماج في الممارسات الثقافية من مناسبات ومحاضرات تثير الفكر وتعمل على تنمية الاتجاهات الفكرية السليمة .

يتضح مما سبق بأن دور الأنشطة الجامعية مهم جداً في حياة الطلاب لأنها تترجم الافكار والمفاهيم إلى سلوكيات يمكن ملاحظتها مباشرة ومن ثم يتم تعزيز الإيجابي منها وتصحيح السلبي بما يعود بالنفع علي نفوس الطلاب وتقليل حاجز الاغتراب النفسي بينهم وبين المجتمع .

البعد السابع : دور الادارة الجامعية في تحقيق الامن الفكري

جدول (19)

م	العبارة	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	تتيح إدارة الجامعة الفرصة أمام الطلاب للتعبير عن آرائهم بحرية حول قضايا الأمن الفكري	31	58 %	15	29 %	7	13 %	2,43	0,64	9	كبيرة
2	توفر إدارة الجامعة الدعم المالي للأنشطة الطلابية المرتبطة بالآمن الفكري	37	70 %	10	19 %	6	11 %	2,66	0,58	3	كبيرة
3	تعمل إدارة الجامعة على اقامة الندوات وورش العمل لتوعية الطلاب بالقضايا الفكرية	35	66 %	13	25 %	5	9 %	2,62	0,54	4	كبيرة
4	عقد لقاءات دورية تشرف عليها إدارة الجامعة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس حول سُبل تعزيز الأمن الفكري	40	75 %	10	19 %	3	6 %	2,69	0,52	1	كبيرة
5	تتبنى إدارة الجامعة خطة معلنه لإدارة قضية الأمن الفكري بالجامعة والحفاظ علي الخصوصية الفكرية والثقافية للطلاب	33	62 %	13	25 %	7	14 %	2,51	0,64	6	متوسطة
6	تربط إدارة الجامعة الأنشطة والفعاليات الطلابية بموضوع الأمن الفكري	28	53 %	18	34 %	7	14 %	2,49	0,56	7	كبيرة
7	ترصد إدارة الجامعة المظاهر الفكرية	30	57 %	15	28 %	8	15 %	2,59	0,68	5	كبيرة

م	العبارة	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
	المتطرفة لدى الطلاب لتقوم بحلها										
8	تُكون إدارة الجامعة اتجاهات مضادة ومناهضة للانحراف الفكري لدى الطلاب	36	70 %	12	23 %	5	9 %	2,64	0,54	2	كبيرة
9	تحذر إدارة الجامعة الطلاب من الغلو والتطرف والانحراف الفكري	32	60 %	13	25 %	8	15 %	2,46	0,64	8	كبيرة

اتضح من الجدول السابق ما يلي

-جاءت العبارة رقم (4) والخاصة ب" عقد لقاءات دورية تشرف عليها إدارة الجامعة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس للحوار حول سُبل تعزيز الأمن الفكري " في الترتيب الاول , وبدرجة موافقة كبيرة من العينة وبمتوسط بلغ مقداره(2,69) , لأن من أهم الأدوار التي يجب على إدارة الجامعة القيام بها إبراز تعاليم الديني الإسلامي السمحة , والوفاء للوطن والمحافظة على أمنه وتراثه, ويتم ذلك من خلال عقد الندوات التي تثري فكر الطلاب وتوضيح الانحرافات الفكرية التي قد يتعرض لها بعض الطلاب وكيفية الحماية منها.

-أما العبارة رقم (8) الخاصة ب" تُكون إدارة الجامعة اتجاهات مضادة ومناهضة للانحراف الفكري لدي الطلاب" جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط بلغ مقداره(2,64) ويتمثل ذلك في تربية الطالب وتدريبه على القدرة النقدية لكل ما تقدمه مستحدثات العصر من خلال شبكات التواصل الاجتماعي , حيث اختلاط البيانات والمعطيات بين الصحيح والزائف وبين الحقائق والدعاية , وتنمية قدرات الطالب وتوجيهه التوجيه الصحيح في إستخدام تلك المواقع .

- جاءت العبارة رقم (2) والخاصة ب" توفر إدارة الجامعة الدعم المالي للأنشطة الطلابية المرتبطة بالأمن الفكري " في المرتبة الثالثة بمتوسط بلغ مقداره(2,63) من خلال استغلال الأنشطة الطلابية للبرامج والمشروعات في تنمية شخصيات الطلاب وتوجيههم فكرياً , وتكريم الطلاب الحاصلين على جوائز مالية ودولية, والاعلان عن المنح التعليمية لتشجيع الشباب على القراءة والاطلاع لمواجهة الغزو الفكري.

–أما العبارة رقم (3) الخاصة ب" تعمل إدارة الجامعة على إقامة الندوات وورش العمل لتوعية الطلاب بالقضايا الفكرية " جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط بلغ مقداره(2,62) وذلك لإعداد أجيال قادرة على مواجهة تحديات المستقبل من خلال تزويدهم بالعلم والثقافة , ومتابعة المستجدات الثقافية والمشاركة فيها والتواصل مع الجامعات المحلية والاقليمية والعالمية للارتقاء بالمستوى الثقافي لطلابها .

– جاءت العبارة رقم (7) الخاصة ب" ترصد إدارة الجامعة المظاهر الفكرية المتطرفة لدي الطلاب " في المرتبة الخامسة , بمتوسط بلغ مقداره(2,59) وذلك لصيانة فكر طلاب الجامعات وحمايته من مختلف الانحرافات التي يمكن أن تهدد كيان واستقرار المجتمع ووجوده, في اطار من الثوابت الأساسية والحقوق الشريعة المنبثقة من الدين الاسلامي عقيدة وشريعة .

أما العبارة رقم (5) الخاصة ب" تتبني إدارة الجامعة خطة معلنة لإدارة قضية الأمن الفكري بالجامعة والحفاظ على الخصوصية الفكرية والثقافية للطلاب "جاءت في الترتيب السادس بمتوسط بلغ مقداره (2,51), , وذلك من خلال ارشادات أعضاء هيئة التدريس, ومراقبة سلوك الطلاب وتصرفاتهم وتعديل أي خلل في السلوك , وتأمين افكار وعقول الطلاب من كل معتقد وفكر وسلوك خاطئ , ومن خلال برامج وخطط وأنشطة تربوية تعمل على الارتقاء بوعي وفكر الطلاب, وتضمن لهم الطمأنينة والوقاية من الانحراف.

جاءت العبارة رقم (6) الخاصة ب" تربط ادارة الجامعة الانشطة والفاعليات الطلابية بموضوع الامن الفكري" فقد جاءت في المرتبة السابعة بمتوسط بلغ مقداره(2,49) وذلك لإكساب الطلاب القيم والمفاهيم العلمية الدينية الصحيحة وزرع حب العمل في نفوس الطلاب والارتقاء بالفكر ونبذ الافكار المضللة لعقول الطلاب , واعطائهم الفرصة للتعبير عن ذاتهم خاصة مع ازدياد المؤثرات الفكرية بعد التقدم الكبير في تقنيات ووسائل التواصل الإلكترونية .

– أما العبارة رقم (9) الخاصة ب" تحذر ادارة الجامعة من الغلو والتطرف والانحراف الفكري " فقد جاءت في الترتيب الثامن بمتوسط بلغ مقداره(2,46) ويتجلى ذلك في ايضاح خطورة التعرض للهوية الثقافية والفكرية للطلاب, وايضاح خطورة ادمان المواقع الالكترونية والتعامل معها دون قيود أو ضوابط, وعدم قبول فكره أو معتقد أو اتجاه أو تيار دون التفكير فيه والاقتناع به أو نقده, مما يسهم في توطيد الأمن الفكري للطلاب.

– وجاءت العبارة رقم (1) في الترتيب التاسع الخاصة ب" تتيح إدارة الجامعة الفرصة أمام الطلاب للتعبير عن آرائهم بحرية حول قضايا الأمن الفكري "بمتوسط بلغ مقداره(2,43) وذلك من خلال تشكيل عقول الطلاب نحو القدرة علي وزن الأمور والقضايا الفكرية بموازين النقد البناء والتمييز والفرز لتمحيص مختلف مدخلات الثقافة على عقيدتهم ومبادئهم الاجتماعية والوطنية السائدة.

لذا يتضح بأن دور إدارة الجامعة هو دور محوري باعتبارها أحد أهم مفاصل العمل الجامعي الاكاديمي من خلال تزويد منسوبي الجامعة بالقدر الكافي من المفاهيم والحقائق الواضحة , ومشاركة الجميع في مراحل التخطيط والتنفيذ وإعطاء قدر من المرونة في الصلاحيات واستحداث أساليب جديدة لمواجهة التحديات التي يفرضها عصر التحول الرقمي .

البعد الثامن :آليات استفادة الجامعة من شبكات التواصل الاجتماعي

جدول (20)

م	العبارة	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	وعي الطلاب بالاستفادة من وقت الفراغ بالمشاركة في الأندية الأدبية والرياضية والثقافية	31	58 %	15	28 %	7	13 %	2,46	0,64	8	كبيرة
2	إدخال بعض المقررات الجددة التي تعني بمواقع التواصل الاجتماعي	37	70 %	10	19 %	6	11 %	2,66	0,58	3	كبيرة
3	العناية بالجوانب النفسية للطلاب مدمني الإنترنت وتقديم العلاج المناسب لهم	35	66 %	13	25 %	5	9 %	2,62	0,54	4	كبيرة
4	اهتمام إدارة الجامعة وإدارة رعاية الشباب بمناقشة مشكلات الطلاب علي مواقع التواصل الاجتماعي	40	75 %	10	19 %	3	6 %	2,69	0,52	1	كبيرة
5	انشاء إيميل رسمي		62				13				

م	العبارة	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
	لكل طالب بالجامعة للحصول علي معلومات صحيحة	33	%	13	25 %	7	%	2,51	0,64	6	متوسطة
6	تنظيم لقاءات علمية عبر الفيديو كونفرانس لمناقشة سُبل تحقيق لأامن الفكري داخل المنظومة الجامعية	30	57 %	18	34 %	5	9 %	2,49	0,56	7	كبيرة
7	إنتشاء حساب رسمي لكل قسم من أقسام الكليات علي مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الصحيحة	37	70 %	10	19 %	6	11 %	2,59	0,68	5	كبيرة
8	تشجيع أعضاء هيئة التدريس علي التفاعل الإلكتروني مع الطلاب	39	74 %	12	23 %	2	4 %	2,64	0,54	2	كبيرة
9	عقد بروتوكول تعاون بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المدني والوزرات في التعامل مع سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي	29	55 %	13	58 %	11	21 %	2,46	0,64	9	كبيرة
10	اجراء البحوث والدراسات المرتبطة بدوافع طلاب الجامعة في تعاملهم مع مواقع التواصل الاجتماعي	19	36 %	20	38 %	14	26 %	2 ,33		13	
11	الاستفادة من خبرات الجامعات الاجنبية في التعامل مع سلبيات مواقع	20	38 %	25	47 %	8	15 %	2 ,38		12	

م	العبارة	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
	التواصل الاجتماعي										
12	قيام الاساتذة من كليات الحقوق بإعطاء محاضرات حول التشريعات الخاصة بجرائم شبكات التواصل الاجتماعي	25	47 %	27	51 %	1	2 %	2 ,40		11	
13	تعزيز الأنشطة الطلابية لقيمة العمل التطوعي لدي الطلاب من خلال دعم التواصل عبر موقع الجامعة بين الطلاب ومكاتب رعاية الشباب	27	51 %	23	43 %	3	6 %	2 ,43		10	

وبتحليل الجدول السابق اتضح ما يلي

-جاءت العبارة رقم (4) والخاصة ب" اهتمام إدارة رعاية الشباب بمناقشة مشكلات الطلاب علي مواقع التواصل الاجتماعي" في الترتيب الاول , وبدرجة موافقة كبيرة من العينة وبمتوسط بلغ مقداره(2,69) ,وذلك من خلال تنمية وعي الطلاب بمشكلات المجتمع والمشاركة البناءة في تنميته, وتشجيع كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على الدخول في علاقات تعاونية تزيد من التفاعل الاجتماعي في المجتمع الجامعي.

- أما العبارة رقم (8) الخاصة ب" تشجيع أعضاء هيئة التدريس علي التفاعل الإلكتروني مع الطلاب "فقد جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط بلغ مقداره(2,64) ,يُعاني الكثير من طلاب الجامعات من مشكلات نفسية واجتماعية وهم بحاجة إلى شخص يثقون فيه , فيبني عضو هيئة التدريس بينه وبين طلابه حواراً من الثقة حتي يستطيع الطلاب أن يصارحوه بمشكلاتهم عن طريق اقامة علاقات انسانية معهم, فإذا توفر ذلك تقبل الطلاب التوجيه والارشاد بشكل إيجابي وفعال .

- جاءت العبارة رقم (2) والخاصة ب" ادخال بعض المقررات الجديدة التي تعني بمواقع التواصل الاجتماعي" في المرتبة الثالثة بمتوسط بلغ مقداره(2,63) ,وذلك لتوفير بيئة تعليمية تتسم بالتعاون والتفاعل بين الطلاب وعضو هيئة التدريس , كما تتسم بالمرونة وامكانية الرجوع

إلى المعلومات والافكار لمراجعتها في أي وقت , مما تساعد الطلاب على التعلم والتفاعل دون قيود أو حدود.

-أما العبارة رقم (3) الخاصة ب" العناية بالجوانب النفسية للطلاب مدمني الإنترنت وتقديم العلاج المناسب لهم" فقد جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط بلغ مقداره(2,62) ,وذلك من خلال توعية الطلاب بخطورة التعامل مع مواقع التواصل وخاصة التي تروج للأفكار الاباحية أو المتطرفة , والاهتمام بالتواصل الاجتماعي مع الاسرة أو الاقران وجهاً لوجه بعيداً عن العالم الإفتراضي .

- جاءت العبارة رقم (7) الخاصة ب" إنشاء حساب رسمي لكل قسم من اقسام الكليات علي مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الصحيحة " في المرتبة الخامسة , بمتوسط بلغ مقداره(2,59)بحيث تهتم هذه الصفحة بنشر أخبار الجامعة وما تتضمنه من أنشطه وندوات وملتقيات ومؤتمرات والإعلان عن الدورات التدريبية التي ينظمها القسم أو الجامعة , وعرض الافكار والاخبار كمصدر للمعلومات الصحيحة .

- أما العبارة رقم (5) الخاصة ب" إنشاء ايميل رسمي لكل طالب بالجامعة للحصول على معلومات صحيحه "جاءت في الترتيب السادس بمتوسط بلغ مقداره (2,51)ويمكن الاستفادة من ذلك في نشر أخبار وفعاليات الجامعة من ندوات ومؤتمرات وانشطه وغيرها داخلياً وخارجياً , ومتابعة المستجدات الثقافية والمشاركة فيها , والتواصل مع الجامعات العالمية المختلفة للارتقاء بالمستوى الثقافي لطلابها .

- جاءت العبارة رقم (6) الخاصة ب" تنظيم لقاءات علمية عبر الفيديو كونفرانس لمناقشة سُبل تحقيق الأمن الفكري داخل المنظومة الجامعية" فقد جاءت في المرتبة السابعة بمتوسط بلغ مقداره(2,49) , لكي تتمكن الجامعة من مواجهة تلك التحديات فعليها امتلاك الآليات التي تواجه تحديات النمو المعرفي السريع, وتنمية الوعي الديني والاخلاقي والسياسي لدي الطلاب, وتنمية ثقافة الحوار والتعبير عن الرأي والرأي الآخر.

- أما العبارة رقم (1) الخاصة ب" وعي الطلاب بالاستفادة من وقت الفراغ بالمشاركة في الاندية الادبية والرياضية والثقافية " فقد جاءت في الترتيب الثامن بمتوسط بلغ مقداره(2,46) , فقد ينشغل الطلاب بموضوعات اخرى كالتسلية والترفيه والدردشة , فهي مواقع يمكن

استغلالها من خلال تقوية علاقات التعاون بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وبين الطلاب أنفسهم من خلال زيادة الوعي الديني والاهتمام بالقضايا المحلية والعالمية

– وجاءت العبارة رقم (9) في الترتيب التاسع الخاصة ب"عقد برتوكول تعاون بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المدني والوزارات في التعامل مع سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي" بمتوسط بلغ مقداره(2,43) , وذلك من خلال وضع ضوابط وقوانين وخطط وبرامج وأنشطه تكون موجه لتحصين عقول الطلاب من مخاطر الانحراف الفكري, والنهوض بمستوى الوعي الأمني لدي الطلاب, وتعزيز الروابط بين مؤسسات المجتمع.

–أما العبارة رقم (13) الخاصة بـ" تعزيز الانشطة الطلابية لقيمة العمل التطوعي لدي الطلاب من خلال دعم التواصل عبر موقع الجامعة بين الطلاب وبين رعاية الشباب" فقد جاءت في المرتبة العاشرة بمتوسط بلغ مقداره(43, 2) وذلك بتوجيه طاقات الطلاب نحو المشاركة في العمل التطوعي وأهميته في تنمية المجتمع, والتركيز على وجوب اختيار الطالب للرفقة الصالحة في الواقع وعلى مواقع التواصل والتي تذكرة اذا نسى وتعلمه اذا جهل وتعينه على فعل الخير إذا تكاسل .

–وجاءت العبارة رقم(12) الخاصة ب" قيام الأساتذة من كليات الحقوق بإعطاء محاضرات حول التشريعات الخاصة بجرائم شبكات التواصل الاجتماعي" في الترتيب الحادي عشر بمتوسط بلغ مقداره(40, 2) وذلك من خلال تقديم الأساتذة بهذه الكليات دورات تدريبيه لمن يرغب من الطلاب , تتعلق بكيفية التواصل والحوار والطرق المثلى في الخطاب الديني, مما يساعد على التمييز بين الثقافة المسمومة والثقافة الفكرية السليمة .

– وجاءت العبارة رقم (11) الخاصة ب" الاستفادة من خبرات الجامعات الأجنبية في التعامل مع سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي" في المرتبة الثانية عشر بمتوسط بلغ مقداره(38,2) وذلك بوضع ميثاق أخلاقي لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي يحدد حقوق وواجبات المستخدم سواء كان من الطلاب أو من أعضاء هيئة التدريس والاستفادة من خبرات الجامعات الأجنبية , وتحديد قواعد التوظيف الجيد لهذه المواقع, وتحديد عقوبة لم يخالف هذه القواعد.

وجاءت العبارة رقم (10) الخاصة ب" اجراءات البحوث والدراسات المرتبطة بدوافع طلاب الجامعة في تعاملهم مع مواقع التواصل الاجتماعي" في الترتيب الثالث عشر بمتوسط بلغ مقداره(33, 2) بحيث يوظف عضو هيئة التدريس جزء من بحوثه ومؤلفاته في خدمة قضايا

الأمن الفكري, واجراء دراسات علمية لكيفية معالجة التطرف والتعصب ودعم الأمن الفكري, وخطورة تعرض الطلاب لإدمان مواقع التواصل والتعامل معها بلا قيود أو ضوابط.

وبناءً على ما سبق يجب علي الجامعة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي والاستفادة منها في جميع مراحل الدراسة الجامعية المختلفة على ضوء مبادئ تربوية سليمة وإشراف مناسب من قبل الهيئة التدريسية خاصة في ظل حروب الجيل الرابع من الثورة الصناعية وتكنولوجيا المعلومات.

المحور الخامس : التصور المقترح

أولاً: فلسفة التصور المقترح

اعتمدت فلسفة التصور المقترح في الدراسة الحالية على ما يلي

– إبراز دور الجامعة في تحقيق القيم والأمن الفكري للطلاب من خلال مساعدتهم على مواكبة العصر وجعلهم منتجين للحضارة وتوظيف امكانياتهم بصورة أفضل.

– توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي أصبح مطلباً أساسياً تسعي لتحقيقه الجامعات المحلية والعالمية لتحقيق الأمن الفكري لطلابها.

– وجود إقبال شديد من الطلاب وأعضاء هيئه التدريس بالجامعات على استخدام هذه المواقع, وذلك بناءً علي نتائج العديد من الدراسات السابقة

– تُعد شبكات التواصل الاجتماعي مصدراً رئيسياً في الوقت الحالي لنقل الافكار وتبادل الخبرات والمعارف بين الافراد والمؤسسات, وهذا هو جوهر العلاقات الإنسانية.

– التعليم الجامعي في الوقت الحاضر يتطلب اكساب الطالب مهارات التفكير العلمي والتفكير الناقد في ظل المصادر المتنوعة للمعرفة وهذا الدور يمكن أن تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي إذا تم توظيفها بشكل جيد في التعليم الجامعي.

– يمكن مواجهة التطرف الفكري من خلال المناقشة الموجه والهادفة لتحقيق مصلحة الفرد والمجتمع, ومن ثم بناء جيل قادر على مواجهة الظواهر السلبية المختلفة.

– يمكن أن تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير التعليم الجامعي , وحل العديد من المشكلات التي تواجه طلاب الجامعات.

ثانياً: أهداف التصور المقترح

1-العمل علي تقليص الفجوة التكنولوجية بين ما يمتلكه الطلاب في العصر الحالي من امكانات تكنولوجيه متنوعه وبين ما هو متوفر في المؤسسات التعليمية.

2- التأكيد على إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تطوير العملية التعليمية بالجامعة.

3- توعية طلاب الجامعات بالمخاطر والمفاسد الاجتماعية والدينية والاقتصادية والسياسية للتطرف الفكري علي أنفسهم وعلي المجتمع والوطن الذي يعيشون فيه.

4- تنسيق الجهود بين الجهاز الاداري وبين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من أجل الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم.

5- نشر الثقافة الأمنية في مختلف المجالات وكيفية تحقيقها, والتركيز على ثقافة الأمن الفكري.

ثالثاً: آليات تنفيذ التصور المقترح

يُقصد بذلك المبادئ الأساسية التي تستند إليها الجامعة في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مواجهة التطرف الفكري والتي تتمثل فيما يلي

1-فيما يتعلق بالجانب الديني والأخلاقي

- توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الطلاب بمخاطر العنف والارهاب والذي يمثل تهديداً قوياً للمجتمعات وخاصة في محافظة شمال سيناء

- توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في نشر منهج الإسلام الوسطي وما يقدمه المنهج الإسلامي من حلول منطقيه ومفيدة في مواجهة مختلف المشكلات التي يواجهها المجتمع.

- الإستفادة من الجوانب الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي في سهولة الحصول علي معلومات من مصادر موثوق بها.

- إظهار نماذج القدوة الحسنه أمام طلاب وطالبات الجامعات في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مجال التعليم والحصول على المعلومات.

- تكثيف البرامج الإسلامية في التوعية بخطورة ما تدعو إليه بعض المواقع المشبوهة من الانحلال والبعد عن القيم المتعارف عليها في المجتمع والتبعية.

- التنسيق مع شركات الدعاية والإعلام لنشر ارشادات حول مخاطر الافكار المتطرفة والمتشددة علي المجتمع في مواقع متعددة.

- تنظيم برامج توعية لطلاب الجامعات عن طريق اعداد محاضرات لشخصيات مؤثرة ورفعها علي اليوتيوب من أجل تحقيق الأمن الفكري للطلاب وحمايتهم من التطرف والتعصب.

2-فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي والنفسي

- توعية طلاب الجامعة ضد الشائعات والتحقق من المعلومات ومصادرها قبل تصديقها أو نقلها ويتم ذلك بالإشراف عليها من قبل جهات مختصه بالجامعة.
- العناية بالبرامج الثقافية لتوعية ومساعدة الطلاب علي التحرر من التأثيرات السلبية للتفافة الغربية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من الوسائل المؤثرة علي الغزو الفكري للطلاب.
- تفعيل خدمات الارشاد النفسي والاجتماعي داخل الجامعة.

3-فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي

- اصدار قوانين تحكم التعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة والإنترنت ونظام التجارة الإلكترونية وحقوق الملكية الفكرية وغيرها.
- علي الجامعة أن تعمل على وضع حلول لمشكلات المجتمع بأقل تكلفه وفي أقل وقت ممكن والعمل على توفير فرص عمل لبعض شباب الخريجين للحد من مشكلة البطالة.
- تنمية وعي طلاب الجامعات بأهمية العمل التطوعي ودورة في الارتقاء بالمجتمعات.
- تقديم خدمات صحية وتعليمية واقتصادية واجتماعية من خلال الكليات المختلفة والإعلان عنها في كافة مواقع التواصل الاجتماعي, علي سبيل المثال من الممكن أن تعلن كلية الطب عن قوافل طبيه لتشخيص وعلاج مرض معين في محافظة معينه وكلية التربية عن تنظيم حملات طلابية لمحو الأميه في منطقه معينه.
- تنظيم مشروعات متنوعه لخدمة المجتمع المحلي بالتنسيق مع مختلف المؤسسات الاجتماعية.
- تنمية وعي لطلاب بمفهوم التنمية المستدامة, وضرورة المحافظة علي البيئة من خلال طرح هذه القضايا للمناقشة علي مواقع التواصل الاجتماعي.

4-فيما يتعلق بالجانب السياسي

- علي أعضاء هيئة التدريس بالجامعة تعزيز مفهوم المواطنة والولاء والانتماء للوطن والمشاركة السياسية بكافة أشكالها ونشرها بين طلاب الجامعات.
- أن تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على طرح ومناقشة القضايا التي تهم طلاب الجامعات بشكل خاص والقضايا المجتمعية بشكل عام , وخاصة القضايا المتعلق بالحريات وحرية الرأي والتعبير دون المساس بحرية الآخرين وتحت إشراف جهة قضائية.

– دعم مواقع التواصل الاجتماعي للسلم المجتمعي وتعزيزة, وحل المشكلات التي تواجه الطلاب والعمل علي استقرار المجتمع.

– قيام الشركات المسئولة عن مواقع التواصل الاجتماعي بضبط معايير الدخول اليها, وإغلاق الصفحات التي يوجد بها مساس بالأديان والعقائد والاشخاص بشكل مباشر.

– تنسيق الجهود مع المنظمات المحلية والدولية من أجل ترسيخ مبادئ الحرية والديمقراطية والإعلان عن تنظيم مؤتمرات تناقش هذه القضايا العلمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

– تعزيز قيم التسامح والسلام العالمي, ومواجهة العنف والتطرف والارهاب من خلال مقالات ومجلات دورية إلكترونيه تنشر أعدادها علي مواقع التواصل الاجتماعي.

رابعاً : معوقات تواجه تنفيذ التصور المقترح وكيفية التغلب عليها

– الاتجاه السلبي لبعض الطلاب وأعضاء هيئة التدريس نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية, وللتغلب علي هذا يمكن عقد ندوات ثقافيه تؤكد علي أهمية توظيف هذا الموقع في التعليم الجامعي ومواكبة الاتجاهات العالمية في هذا الشأن , والتأكيد علي إيجابيات وفوائد توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة الافكار المتطرفة.

– اللوائح والقوانين الجامعية قد تعوق توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي بشكل جيد, وللتغلب علي ذلك لا بد من مراجعة اللوائح والقوانين المنظمة للجامعة بما يتناسب مع الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي, مع ضرورة تشديد الرقابة علي المحتوي الذي يتم نشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي, وفرض عقوبات علي من يخالف الاعراف والقيم الجامعية.

– قصور مناهج التعليم الديني في مناقشة القضايا الجوهرية التي تهم المسلم, وسطحيتها في مواجهة بعض الظواهر المنتشرة في المجتمع, وللتغلب علي ذلك تواجد العلماء والمفكرين علي شبكات التواصل الاجتماعي من أجل الدخول في مناقشات مع الطلاب والطالبات لتوعيتهم وارشادهم في الاتجاهات الصحيحة , وتبادل الافكار معهم وتوضيح القضايا والمشكلات المجتمعية.

خامساً : متطلبات تنفيذ التصور المقترح

– إعادة النظر في السياسات التعليمية للجامعات, وذلك بما تشتمل عليه من قوانين وتشريعات وخطط وقرارات تنظم العمل بمواقع التواصل الاجتماعي وتوظيفها بالمجال الجامعي, وأن تكون

متسقه مع الاتجاهات والخطط العالمية التي تنادي بضرورة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي.

– وضع ميثاق أخلاقي لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي , يحدد حقوق وواجبات المستخدم سواء كان من الطلاب أو من أعضاء هيئة التدريس أو من أعضاء الجهاز الإداري, ويحدد قواعد التوظيف الجيد لهذه المواقع, وتحديد عقوبة لمن يخالف هذه القواعد, ويتم نشر هذا الميثاق علي كافة المواقع الرسمية للجامعات.

– تشكيل لجان خاصة بالإعلان والنشر علي هذه المواقع, ولجان أخري لمتابعة ومراقبة المنشورات, ووضع آليه للنشر بشكل رسمي, وتكليف لجان بوضع خطط للمحتوي المنشور علي مواقع التواصل الاجتماعي وتطويره بما يتفق مع رسالة واختصاصات الجامعة.

– التوعية بأهمية المواقع التي تنشر الافكار المتطرفة وإلقاء الضوء على سلبيتها من خلال وسائل متنوعه مثل عقد ندوات تثقيفيه عن كيفية توظيفها, ومناقشة أفكارها عبر المواقع الرسمية للجامعة.

– تنظيم لجان متابعه تقوم بدور الرقابة والتقويم لأداء مواقع التواصل الاجتماعي على مستوي الجامعة وتطويرها من جانب, ودعم وتعزيز المواقع النشطة والمتميزة من جانب آخر.

سادساً: التوصيات ولمقترحات

– إنشاء مجموعات من طلاب وطالبات الجامعات المتميزين على شبكات التواصل الاجتماعي تتبني قضايا اجتماعيه واقتصاديه وثقافية وسياسيه لتبادل الافكار والأخبار وتصحيح الافكار المتطرفة , مما يعود بالنفع علي الفرد والمجتمع .

– تطوير المناهج الدراسية بما يتناسب مع ثقافة وفكر المجتمع المصري من أجل مواجهة الظواهر السلبية المنتشرة في المجتمع.

– تأسيس بنيه إلكترونيه بالجامعات تساعد كلاً من أعضاء هيئة التدريس والطلاب على توظيف هذه المواقع في العملية التعليمية ومحاربة الفكر المتطرف.

– عقد دورات تدريبيه للطلاب والطالبات تهدف إلى تطوير مهاراتهم في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة قضاياهم ومتطلباتهم.

– تضمين المناهج الدراسية موضوعات تهدف الى توعية الطلاب والطالبات بالمخاطر التي قد تواجههم أثناء الدخول على مواقع التواصل الاجتماعي.

ا لمراجع

1-أبو سمرة, محمود أحمد, الطيطي, محمد عبد الاله (2020). مناهج البحث العلمي من التبيين الي التمكين , دار اليازوردي, عمان.

2-ابراهيم, خديجه عبد العزيز (2014). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر ,دراسة ميدانية , مجلة العلوم التربوية, الجزء الثاني.

3-ابو رعيان , سحر عبد الله, نصيف, خديجة عبد الله(2023).تصور مقترح قائم على استخدام المنصات الإلكترونية لتنمية القيم الاخلاقية لطلاب جامعة الملك عبد العزيز بالسعودية, جده, رابطة التربويين العرب ,العدد 145.

4-احمد,العنود مبارك(2017). شبكات التواصل الاجتماعي: تهديدات الامن الوطني واستراتيجية حمايته , ورقة عمل مقدمه للمؤتمر الدولي العلمي الثاني, للمسئولية الاجتماعية بعنوان" الامن مسئولية مجتمعية, مركز الفيصل للمسئولية المجتمعية, مركز قطر الوطني للمؤتمرات في الفترة من 16-18ابريل 2017م, ص30.

5-احمد ,حجازي(2001). الثقافة العربية في زمن العولمة, دار قباء للطباعة والنشر , القاهرة.

6-اسامه ,رضوي(2009). شبابنا , حقاً هو بلا قيم, سلسلة أحوال مصرية , العدد21, السنه السادسة, مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية, مؤسسة الاهرام.

7-البحراوي,محمد(2017).رئيس جامعة العريش: علينا دور في مكافحة الارهاب وكلياتنا تناسب طبيعة المحافظة, حوار في جريدة المصري اليوم, اليوم, الاثنين 2017/4/24م.

8-البرعي, وفاء محمد(2000). دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري, دار المعرفة الجامعية, الاسكندرية,200م .

9- ابو عراد, صالح بن علي(2010).دور الجامعة في تحقيق الامن الفكري , تصور مقترح, المجلة العربيه للدراسات الأمنية والتدريب, المجلد27, العدد52.

10- البكار, عاصم محمد عبد القادر(2017). استخام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم في الاسرةالادرنيه, دراسة ميدانية, كلية الاداب, جامعة القاهرة, المجلد 77.

11-التركي,عبد الحفيظ عبد المحسن(2000). الامن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية, مطابع رابطة العالم الاسلامي, مكة المكرمة .

12-الثويني ,مجمد بن عبد العزيز ,محمد ,عبد الناصر راضي(2014). دور المعلم الجامعي في تحقيق الامن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة, مجلة العلوم التربوية والنفسية, المجلد السابع, العدد الثاني, جامعة القصيم .

13-الجابري ,محمد عابد(1998). العولمة والهوية الثقافية, عشر أطروحات, مجلة المستقبل العربي, العدد228 .

14-الجحني,علي بن فايز (2004). العوامل المسببة للانحراف الفكري وعلاقاتها بالإرهاب, مجلة العدل, العدد39, جامعة نايف للعلوم الامنية, الرياض, السعودية.

15- الجحني, فايز بن علي(2004). دور الاسرة في تعزيز الامن الفكري, الفكر الشرطي, المجلد 12, العدد الرابع, مركز بحوث الشرطة , الامارات .

16-الجحني ,علي فايز (2007). دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري, جامعة نايف العربية للعلوم الامنية, الرياض .

17-الجهني,فواز بن عقيل, حسين, محمد فتحي عبد الفتاح(2012).تصور مقترح لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الامن الفكري لدي الطلاب, مجلة دراسات عربيه في التربية وعلم النفس, العدد الخامس والعشرين, الجزء الثاني.

18- الحوشان, بركه بن زامل(2004).الوعي الأمني, الرياض, وزارة الداخلية, كلية الملك فهد الأمنية, مركز البحوث والدراسات

19-الحيدر, الحيدر (2002). الامن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية, رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية الدراسات العليا, اكاديمية الشرطة, جمهورية مصر العربية.

20-الحسيني, صلاح الدين محمد(2005).دور المؤسسات التربوية والاجتماعية في مواجهة الاختلالات القيمية لاستخدام الشباب المصري للإنترنت, بحث مقدم الي مؤتمر المعلوماتية والقدرة التنافسية للتعليم المفتوح, رؤي عربية تنموية, والذي تم عقدة بالعريش بقرية سما العالمية, في الفترة من 26-28أبريل 2005.

21-الحفظي, يحيي بن سلمان(2005). العولمة والغزو الثقافي كأحد المهددات الخارجية للفكر والتربية في المجتمعات الاسلامية, مجلة التربية المعاصرة, رابطة التربية الحديثة, العدد70.

22-الحارثي, زيد بن زايد احمد(2006). اسهام الاعلام التربوي في تحقيق الامن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين, رسلة ماجستير , جامعة أم الفري.

23--الحارثي, فهد محمد(2016).الخطاب التربوي في مواقع التواصل الاجتماعي, مجلة كلية التربية, جامعة عين شمس, مجلد 40.

24-الحقيل ,سليمان بن عبد الرحمن(2004). متطلبات المحافظة علي نعمة الامن والاستقرار في بلادنا, الطبعة الثانية, مطابع الحميض, الرياض.

25- الحربي, سلطان بن مجاهد بن ساير(2011). دور الادارة المدرسية في تحقيق الامن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة أم القري , مكة المكرمة.

26-الاخضر,عثمان بن محمد (1996). النظريات الإعلامية المعيارية, مجلة كلية الآداب, الكويت, الحولية السادسة عشر , الرسالة الثانية عشرة بعد المائة.

27-الخليوي , ممدوح بن يحيي(2015). دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة جريمة الابتزاز ضد المرأة من وجهة نظر الجامعات السعودية, دراسة تطبيقية علي جامعة الاميرة نورة, كلية الدالة الجنائية, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

28-الخضري,عبد الرحمن, وآخرون(2019).: فضاء القيم مجتمع المعلومات والممارسات غير الأخلاقية, المجلة العربية, العدد508, الرياض .

29-الخميسي ,بدوي(2016). مواجهة تحديات الامن التربوي لتعزيز الامن الفكري في المؤسسات التعليمية, مجلة كلية التربية, عدد خاص لبحوث المؤتمر العلمي السادس والدولي الثاني, بعنوان "التربية العربية وتعزيز الامن الفكري في عصر المعلوماتية, الواقع والمأمول, في الفترة من 11-12 اكتوبر 2016م, السنة 31.

30- الدهشان, جمال(2011).الجامعة الافتراضية أحد الانماط الجديدة في التعليم الجامعي, مجلة كلية التربية, جامعة بنها, المجلد 22, العدد87.

31-الدهشان, جمال (2016). أثر الأمن الفكري في مؤسساتنا التعليمية في عصر المعلوماتية, المؤتمر العلمي السادس, كلية التربية, جامعة المنوفية, المنعقد في الفترة من 11-13اكتوبر 2061م, القاهرة.

32-الدويني ,عبد السلام(2001). ثقافة الطفل العربي, الأبعاد المأزميه والجهود العربية, مجلة الطفولة والتنمية, العدد الرابع .

33-الديملي ,عبد الراز ق محمد (2011).الاعلام الجديد والصحافة الإلكترونية, دار وائل للنشر , الاردن .

34- الربعي ,محمد بن عبد العزيز صالح(2009). دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الامن الفكري لدي طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية, بحث مقدم للمؤتمر الوطني الاول حول الامن الفكري , المفاهيم والتحديات , في الفترة من 22-25جمادي الاولي 1430هـ, جامعة الملك سعود, 2009م.

35-الزبون,محمد سليم , العنزي ,عبد العزيز علي عقل (2015). أسس تربوية مقترحه لتطوير مفهوم الامن الفكري لدي طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية, مجلة دراسات العلوم التربوية , المجلد 42,العدد2, السعودية.

36-الزهراني ,ابراهيم يحيي(2011). دراسة الامن الفكري مفهومه ضرورته مجالاته, جامعة نايف للعلوم الامنية, السعودية.

37-السالمان, ابراهيم سلمان(2007). دور الادارات المدرسية في تعزيز الامن الفكري للطلاب, رسالة ماجستير, قسم العلوم الشرقية, كلية الدراسات العليا, جامعة نايف.

38-السبيعي, سعيد بن عبيد(2013). الاعلام الجديد ودورة في تعزيز الامن الوطني في المملكة العربية السعودية, دراسة تطبيقيه علي بعض النخب السعودية في مدينة الرياض, رسالة دكتوراه غير منشورة, قسم العلوم الشرطية , جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

39-السديس ,عبد الرجمن بن عبد العزيز(2004). : الامن الفكري, بحث مقدم في الاجتماع التنسيقي العاشر لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية, جامعة نايف العربية للعلوم الامنية, السعودية.

40-السعدني, فكري عبد المنعم(2018). دور المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة المواطنة لتحقيق المواطنة لتحقيق الأمن الاجتماعي لدي طلابها, المؤتمر العلمي العربي الثاني

عشر الدولي التاسع بعنوان التعليم والمجتمع المدني وثقافة المواطنة, جمعية الثقافة من أجل التنمية بسوهاج, مجلد 1, 25-26أبريل.

41-السنوي,معتصم ذكي(2006) المستجدات الجديدة أمام الدول العربية في عصر الاتصالات الحديثة, الجزء الثاني, مجلة التربية, مجلة محكمة تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم, قطر, العدد158, السنه 35, سبتمبر .

42-السويدي ,جمال سند(2013). وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة الي الفيس بوك مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية, مجموعة النيل العربية.

43-الاستاذ,محمود حسن , حمدان ,محمد عبد الفتاح(2004). : تقويم دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب الجامعي من منظور قيمي, بحث مقدم للمؤتمر السنوي الثاني بجامعة الزرقاء الأهلية, بعنوان الشباب الجامعي, ثقافته وقيمه في علم متغير, في الفترة من 27-29 يوليو 2004م.

44-- الشربيني ,غادة حمزه ,عبد السلام وفاء حافظ(2014). الدور التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي في احداث التغير الاجتماعي من وجهة نظر طلاب جامعة الملك خالد , مجلة كلية التربية, جامعة الازهر, العدد 157, الجزء الاول, يناير.

45-الشدي, عادل بن علي(2004). مسئولية المجتمع عن حماية الامن الفكري لأفراده, ورقة عمل مقدمة الي ندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الامنية, الرياض .

46-الشهراني, سعد بن علي(2005).الانحراف الفكري وأثره على الامن الوطني والجامعي لدول مجلس التعاون بدول الخليج العربية, ندوة الامن الفكري, جامعة نايف للعلوم الانسانية, الرياض.

47-الشهراني,معلوي بن عبد الله(2011). اثر الحراك المعرفي على الأمن الفكري, ط1, الرياض, جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.

48-الشهواني, ناصر شبيب عبد الله(2006). دور الجامعة في مواجهة التطرف, رسالة ماجستير غير منشوره, جامعة الملك سعود, الرياض.

49- الصالح, محمد بن علي, عبد المولى, امال محمد(2020). دور الادارة الجامعية في تحقيق اللأمن الفكري للطلاب , دراسة تحليلية على شرائح من المجتمع الجامعي, مجلة

الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية, الجامعة الاسلامية بغزة, المجلد28, العدد2.

50-الصعقبي ,مروان(2009).ابعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الامن الفكري, المؤتمر الوطني الأول: مفاهيم وتحديات" جامعة الملك سعود. مايو .

51-الضبع ,ثناء(2004). عاملية عن مشكلة الاغتراب لدي عينة من طالبات الجامعات السعودية في ضوء عصر العولمة, ندوة العولمة وأولويات التربية في الفترة من 1-3مارس 2004م,كلية التربية , جامعة الملك سعود.

52-الطلاع ,رضوان بن ظاهر (1999).نحو أمن فكري اسلامي, ط2, الرياض, السعودية.

53-العادلي ,فاروق محمد(1994).علم الاجتماع العام, الطبعة الثانية, مكتبة دار زهراء للنشر والتوزيع, جدة.

54-العدل, عادل محمد محمود, عليوه, محمد مصطفي(2020). العلاقة بين القيم الاخلاقية وادراك جودة الحياة في ضوء متغيري نوع الطالب والمستوى الدراسي الاكاديمي , مجلة دراسات تربوية ونفسية, كلية التربية, جامعة الزقازيق, المجلد 35, العدد 108, الجزء الاول.

55-العسيري ,علي(2004). الأثار الأمنية لاستخدام الشباب للأنترنت, المجلة العربية للدراسات الامنية, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية, مركز الدراسات والبحوث, الرياض, 2004م, المجلد19, العدد38, أغسطس.

56-العتيبي ,سهل بن رافع(2008). دور خطب الجمعة والعيد في تعزيز الامن الفكري, بحث مقدم للمؤتمر الوطني الاول للأمن الفكري , المفاهيم والتحديات, الرياض.

57-العريشي ,جبريل حسن, الدوسري, سلمي بنت عبد الرحمن(2015). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي علي القيم والامن الفكري لديهم, دراسة ميدانيه مطبقه علي طلاب وطالبات الجامعات السعودية(A field Study) مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, العدد38, الجزء 17, أبريل .

58-العطار, سلامه , العمري, عاشور احمد (2015). التربية حرية, دور التربية في مكافحة الفقر رؤية مقترحة, بحث مقدم الي المؤتمر السنوي الثالث عشر لمركز تعليم الكبار, العقد

العربي لمحو الامية(2015-2024)توجهات خطط وبرامج في الفترة من 14-16أبريل 2015م, مركز تعليم الكبار, جامعة عين شمس.

59-الغامدي,عبد الرحمن بن علي(2010). : قيم المواطنة لدي طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري مركز الدراسات والبحوث, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض المملكة العربية السعودية.

60-الفار, ابراهيم عبد الوكيل(2012). : تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين, تكنولوجيات الويب,2, الطبعة الاولي, الدلتا, .

61-القطب, سمير عبد الحميد, الجندي, ياسر مصطفى, النجار, فاطمه رمضان, عزام, هبه السي احمد(2020). تصور مقترح لتنمية فيم الأمن الفكري لطلاب المرسة الثانوية العامة في مصر, مجلة كلية التربية, جامعة كفر الشيخ, المجلد 20, العدد4.

62-اللقاني ,احمد حسين : فارعه حسن(2001). مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل, علم الكتب, القاهرة.

63- اللويحق, عبد الرحمن بن مُعلا(2004). الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة, مؤسسة الرسالة, بيروت .

64-المبارك,حسن الفاتح الحسين محمد(2020). مواقع التواصل الاجتماعي واثرها على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة, الفيس بول أنموذجاً, دراسة تطبيقية على طلاب السنة الثالثة بكلية التربية جامعة الامام المهدي, السودان, المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية, العدد16, يونيو.

65-المالح, المصطفى علي ابراهيم(2021). الثقافة الرياضية كمدخل لتحقيق الأمن الفكري للشباب بمحافظة شمال سيناء, مجلة اسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية, كلية التربية الرياضية , جامعة اسيوط, العدد65, الجزء 4.

66- المالكي ,المصطفي علي ابراهيم(2021). الثقافة الرياضية كمدخل لتحقيق الأمن الفكري للشباب بمحافظة شمال سيناء ,مجلة اسيوط وفنون التربية الرياضية, كلية التربية, مجلة اسيوط, العدد56, المجلد, 4.

67-المالكي ,عبد الحفيظ (2007). نحو استراتيجية وطنية لتحقيق الامن الفكري, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة أم الفري .

68-المالكي ,عبد الحفيظ(2009). الامن الفكري مفهومه وأهميته ومتطلبات تحقيقه , مجلة البحوث الامنية, العدد43.

69- المقدادي , خالد غسان يوسف(203). ثورة الشبكات الاجتماعية, دار النفائس للنشر, الاردن .

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية(2014). دمج مفاهيم الامن الفكري في مناهج التعليم العام كأحد مقومات المواطنة, المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية, القاهرة.

70-المنصور , محمد(2012). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي علي جمهور المتلقين, دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية الالكترونية "العربية نموذجاً" رسلة ماجستير , كلية الآداب والتربية, الاكاديمية العربية في الدنمارك .

71-المجدوب ,احمد (2008). : ثقافة الفقراء, دراسة في بنية وجذور الثقافة المصرية, الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة, القاهرة .

72-الهجهوج, سعد بن زعار بن فالح(2011). دور الجامعات السعودية في تحقيق الامن الفكري , جامعة الملك سعود, جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية, الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة, جامعة أم القرى, رسالة دكتوراه غير منشوره, كلية الدعوة وأصول الدين, قسم التربية, الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

73- الهزاني, نورة بنت صالح(2017). الشبكات الاجتماعية وأثرها في تعزيز الامن الفكري لدي طالبات جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن, مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية, المجلد,23, العدد,1.

74-الاتربي, هويدا محمود(2011). دور الجامعة التربوي في تحقيق الامن الفكري لطلابها, تصور مقترح, مجلة مستقبل التربية العربية, المجلد,18, العدد70.

75-الاكليكي ,مفلح بن دخيل , محمد آدم احمد(2009). دور محتوي مناهج التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة الارهاب الفكري والتقني الواقع والمأمول, بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات, في الفترة من 22-25جمادي الأول, كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الامن الفكري بجامعة الملك سعود .

76-الوادعي ,سعيد نصر(1997). الامن الفكري الاسلامي, مجلة الامن والحياة, العدد87, جامعة نايف العربية للعلوم الامنية, الرياض.

77-الوحش,هالة مختار(2019). القيم اللازمة لطلاب الجامعات المصرية للتعامل الايجابي مع مواقع التواصل الاجتماعي, رؤية تربوية, مجلة التربية, جامعة الازهر,العدد182, الجزء الثاني.

78- اليماني ,عبد الكريم علي (2009). : فلسفة القيم التربوية, دار الشروق, القاهرة.

79-الامارة, سعد(2000). : العوامل المؤثرة في حياة الفرد والمجتمع من الناحية السلوكية, الدين ودورة في الضبط الاجتماعي, مجلة النبأ, العدد25.

80-بو جلال, عبد الله (2003). : أثر مشاهدة التليفزيون علي القيم لثقافيه والاجتماعية لدي الأطفال, مجلة المعيار, قسنطينة, كلية الشريعة, الأمير عبد القادر, العدد7.

81- جامعة العريش: بيان احصائي بأعداد أعضاء هيئة التدريس علي رأس العمل بجامعة العريش موزعين بالكليات المختلفة للعام الجامعي, 2019/2018.

82- جامعة العريش : تقييم خطة عمل بجامعة العريش حتي 2018/12/13.

83-جواد,محمد علي(2005). العرب والعولمة شجون الحاضر وغموض المستقبل, مكتبة مدبولي', القاهرة.

84-حدادي ,وليدة(2015). : الشبكات الاجتماعية من التواصل الي خصر العزلة الاجتماعية, دراسات جامعة عمار ثليجي بالأغواط, العدد 36, سبتمبر.

85-حريز,محمد(2005).الامن الفكري, بحث مقدم في الاجتماع التنسيقي العاشر لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائي ومكافحة الجريمة, جامعة نايف للعلوم امنية, الرياض, السعودية.

86-حمد,اماني,الوشاحي,غاده,محمود,هناء(2021). واقع القيم الاخلاقية لدي طلاب جامعة اسيوط في العصر الرقمي, الجلة التربوية لتعليم الكبار , كلية التربية, جامعة اسيوط, المجلد الثالث, العدد الثاني, ابريل.

87-حميد, صالح بن عبد الله(2008). الامن الفكري في ضوء مقاصد الشريعة , محاضرة في حفل افتتاح كرسي الامير نايف بن عبد العزيز لدراسات الامن الفكري, الرياض, السعودية.

88-حوادسي, سميه(2018). جدلية دور مواقع التواصل الاجتماعي, بين نشر الوعي السياسي والاجتماعي وثقافة العنف والتطرف الارهابي في المجتمع العربي, مجلة الدراسات السياسية والعلاقات الدولية, العدد16, المجلد الاول.

89- ربيعي, فايزة(2017). دور شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك في دعم التعلم الالكتروني لدي الطلبة الجامعيين , دراسة استكشافيه بجامعة باتنه, مجلة دراسات الجزائر عدد 61, ديسمبر.

90-رضوان ,حنان احمد, وآخرون(2010). دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تنمية حرية التعبير عن الرأي لدي طلاب الجامعة في ضوء مجتمع ما بعد الحداثة, المؤتمر العلمي الأول لقسم أصول التربية, بعنوان التربية فيما بعد الحداثة, في الفترة من 12-22 يوليه 2010م, كلية التربية, جامعة بنها.

91-زاهر,ضياء الدين(2014).الحروب غير المتكافئة الجيل الرابع وما بعده, رؤية مستقبليه, المركز العربي للبحوث والدراسات, نوفمبر , القاهرة.

92-زقزوق ,محمود حمدي(2017).التطرف وأثرة السلبي علي مستقبل التراث الثقافي العربي, المنعقد في 14 ديسمبر , جامعة الازهر.

93- زهران, حامد(2003). علم النفس الاجتماعي, ط4, القاهرة, عالم الكتب.

94-سمعان, منال فتحي(2019). أدوار أعضاء هيئة تدريس كلية التربية جامعة المنوفية في تعزيز الامن الفكري لطلابهم ومقترحات لتفعيلها في ضوء آراء طلابهم, مجلة كلية التربية, جامعة المنوفية, المجلد 34, العدد3.

95-سليم, حنان احمد(2018).الحملات الإعلامية عبر الاعلام الجديد, ط 1, دار الكتاب الحديث, القاهرة .

96-شلدان, فايز (2013). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الامن الفكري لدي طلبتها وسبل تفعيله, مجلة الجامعات الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية, المجلد 21, العدد,1.

97-شوقار,بادي,جمال ,ابراهيم(2008). الامن الفكري وأسسه في السنة النبوية, بحث مقدم للمؤتمر الوطني الاول للأمن الفكري:" المفاهيم والتحديات" في الفترة من 22-25جمادي الاول, كرسي الامير نايف بن عبد العزيز لدراسات الامن الفكري, جامعة الملك سعود, الرياض.

98-طهطاوي ,سيد احمد(2010). القيم التربوية في القصص القرآني, دار الفكر العربي, القاهرة, الطبعة الثالثة, مكتبة التربية الاسلامية.

99- عاشور, عمر(2018). كيف تقاتل ولاية سيناء, تحليل عسكري للأزمة السيناوية, مجلة سياسات عربية,العدد33,المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات .

100-عبد الحميد, اسماء عبد الفتاح نصر(2018). تصور مقترح لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي الازهري في ضوء خبرات بعض الجامعات الأجنبية , مجلة كلية التربية, جامعة بنها, المجلد 29, العدد 114, ابريل .

101- عبد الرحمن, وليد(2018). دكتوراه عن الارهاب في سيناء , مصر تتعامل مع "المتطرفين" كمفسدين, جريدة الشرق الاوسط, العدد 14572, الاحد 10صفر 1440هـ - 21اكتوبر2018م.

102-عبد الله ,عبد المنعم محمد(2008). الاتساق القيمية لدي الشباب الجامعي في ضوء المستجدات العالمية, دراسة ميدانيه, مجلة مستقبل التربية العربية, المجلد 14, العدد49.

103-عبد الحليم, احمد المهدي(2003). أشتات مجتمعات في التربية والتنمية, الطبعة الاولي, دار الفكر العربي, القاهرة,.

104-عبد الله, عبد المنعم محمد(2008). : الاتساق القيمية لدي الشباب الجامعي في ضوء المستجدات العالمية, دراسة ميدانية, مجلة مستقبل التربية العربية, المركز العربي للتعليم والتنمية, أسد, العدد49, السنه14, 2008م , ص 57.

105-عبد اللطيف ,سهير : النسق القيمي لدي طلاب كلية التربية بأسوان, مجلة كلية التربية بأسيوط, المجلد 30, العدد الأول.

106-عبيدات, ذوقان, وآخرون(2015).البحث العلمي, مفهومه وأدواته وأساليبه, دار الفكر , عمان, الاردن.

107-عبد الله بن عبد المحسن التركي(2002). الامن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به, مطابع رابطة العالم الاسلامي, مكة المكرمة.

108-عبد الحميد ,طلعت(1990). صناعة القهر , دراسة في التعليم والضبط الاجتماعي, سينا للنشر, القاهرة.

109-عبد العزيز, هيا بنت اسماعيل(2008). مكونات مفهوم الامن لفكري وأصوله, المؤتمر الوطني الاول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات" في الفترة من 22-25جمادي الاولي , كراسي الامير نايف بن عبد العزيز لدراسات الامن الفكري, جامعة الملك سعود, السعودية.

110-عثمان, اسماعيل صديق(2022). الأمن الفكري اهميته ومهدداته وطرق ووسائل تعزيزه من المنظور الاسلامي, مجلة جيل للدراسات المقارنه, مركز جيل البحث العلمي, السودان.

111-عرابي ,محمود السيد (2005). تأثير العولمة علي ثقافة الشباب, الدار الثقافية للنشر, القاهرة .

112- علي, خديجة عبد العزيز(2014). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بجامعات صعيد مصر, دراسة ميدانية , مجلة العلوم التربوية, العدد الثالث, المجلد 2.

113-علي,هاني حسن (2002). : مازلنا نتردد بين التمسك بالأخلاق وتقليد المعايير الأجنبية في تربية الابناء, اسلام أون لاين نت, مجلة اسلاميه جامعه, العدد1753, الجمعه19يوليو.

114-عمار, سلوى محمد(2021). برنامج مقترح في قضايا الأمن الفكري قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية بعض القيم الأمنية ومهارات الثقافة الرقمية لدى طلاب كلية التربية شعبة التاريخ, مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية, العدد15, المجلد 3.

115-عمارة, سامي(2010). دور الاستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية, جامعة الإسكندرية نموذجاً, مجلة مستقبل التربية العربية, المجلد 64.

116-عمر ,عبد الحي القاسم(2012).الانحرافات الفكرية لدي الشباب وأثرها علي الامن الاجتماعي, بحث مقدم الي المؤتمر الدولي الثاني بعنوان , الامن الاجتماعي في التصور الاسلامي, في الفترة من 3-4 يوليو 2012م, كلية الشريعة, جامعة آل البيت, عمان.

117-عليان, ايمان احمد محمد حسن(2012).تصور مقترح لدور مناهج اللغة العربية في تحقيق الامن الفكري لدى طلاب مدارس التعليم العام في مصر, مجلة التربية, كلية التربية , جامعة الازهر, العدد151, الجزء الربع.

118-علي, سعيد اسماعيل(212). الاصول السياسية للتربية, دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة, القاهرة.

119-غليون, برهان(2000). رهانات العولمة, سلسلة مقالات نشرت في جريدة الاتحاد الظبيانية عام 1991م, مجلة جسور, مجلة ثقافية جامعة, العدد1, السنة الاولي, الدار الاهلية للنشر والتوزيع.

120- عواج, ساميه(2016). دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعيين, المؤتمر الدولي الحادي عشر, التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية, طرابلس22-24أبريل 2016م.

121-عوض, رشا أديب(2014). اثار مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت, بحث كمشروع تخرج للحصول على درجة البكالوريوس, كلية التنمية الاجتماعية والاسرية, جامعة القدس المفتوحة , طولكرم, فلسطين.

122-فارس ,رامي تيسير(2012). الامن الفكري في الشريعة الاسلامية, رسلة ماجستير, كلية الشريعة والقانون, الجامعة الاسلامية, غزة, فلسطين.

123-فهد, عبد الله بن عبد العزيز(2008). الارهاب الإلكتروني في عصر المعلومات, بحث مقدم الي المؤتمر الاول حول حماية أمن المعلومات والخصوصية في الفترة من 2-4يونيو 2008م, جامعة القاهرة.

124-قنيطه ,احمد احمد بكر(2011). الاثار السلبية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الاسلامية بغزة ودور التربية الاسلامية في علاجها, رسلة ماجستير , كلية التربية, الجامعة الإسلامية بغزة, فلسطين.

125-كافي, ابوبكر(2009). دور المناهج التعليمية في ارساء الامن الفكري, مقرر التوحيد في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية نموذجاً, بحث مقدم للمؤتمر الوطني الاول للأمن الفكري, المفاهيم والتحديات, كرسي الامير نايف بن عبد العزيز لدراسات الامن الفكري, جامعة الملك سعود.

126-مبارك,فتحي يوسف(1991).القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي ودور مناهج المواد الاجتماعية في تنميتها, مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس , المؤتمر الثالث.

127-محمد, اشرف جلال(2012).دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحو الثورات العربية, دراسة ميدانيه مقارنة علي الجمهور العربي في (مصر- تونس- سوريا-ليبيا- اليمن) بحث مقدم في المنتدي السنوي للجمعية السعودية للإعلام والاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي , جامعة الملك سعود , الرياض .

128- محمد, احمد ميرغني(2017). دور المكتبات الجامعية في التوظيف الايجابي لشبكات التواصل الاجتماعي, المؤتمر الثامن والعشرون للاتحاد العرب للمكتبات والمعلومات, بعنوان شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في العالم العربي في الفترة من 27-29 نوفمبر .

129-محمد, محمد شريف (2006). الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية الخاصة في ظل العولمة, رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية, جامعة الازهر.

130-محمد, عبد الناصر راضي(2013). دور الجامعة في تفعيل الامن الفكري لطلابها, دراسة ميدانيه, المجلة التربوية , كلية التربية, جامعة سوهاج.

131-محمود,عماد عبداللطيف(2016). رؤية تربوية مقترحة لمواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي في خبرتي الولايات المتحدة الامريكية والهند, مجلة دراسات في التعليم الجامعي ,كلية التربية, جامعة سوهاج, العدد34.

132-محجان, نصر(2012). دور الإدارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري لدي طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزه وسبل تفعيله, رسالة ماجستير غير منشوره, الجامعة الإسلامية, غزة, فلسطين.

133-مسعود, أماني(2008).أزمة الثقافة عند الفقراء , الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة, القاهرة.

134- مسعود, ثورة(2013). فاعلية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدي طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود, المجلة الدولية للأبحاث التربوية, الامارات, العدد33.

135- مصطفي ,معتصم باكر(2014). أيدولوجيات شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الرأي العام,ط1, الخرطوم, مركز التنوير المعرفي .

136-مقري, عبد الرازق(2004). : صدام الحضارات محاولة للفهم: أبعاد وأسباب ومآلات العدوان الامريكي علي الامة الاسلامية, دار الكلمة للنشر والتوزيع, القهرة.

137- مصطفي, مني احمد ,الرفاعي, احمد(2016) : دور مواقع التواصل الاجتماعي في اكساب الشباب الجامعي قيم المواطنة, مجلة بحوث العلاقات العامة, الشرق الاوسط, الجمعية المصرية العامة للعلاقات العامة , العدد العاشر .

138- نصير, محمد بن محمد01992). الامن والتنمية, مكتبة العبيكان, الرياض.

139-نوير,عبد السلام(2005). التعليم كبوتقة للمواطنة, الجزء الثاني, مكتبة الشروق الدولية, القاهره.

140- يسردا,أنا ماريا ,أسيل, جيني(1998). النظام المدرسي وبناء القيم في الحياة اليومية بالمدرسة الثانوية, مستقبليات, مكتب التربية الدولي, المجلد 28, العدد4 ديسمبر .

141-يوسف,هلال حسين(2006). دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الارهاب الفكري, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة أم القري .

142-Alfahadi,Abdulrahman(2017).The Rol of Universities Teachers in Creating Educational Strategies to Develop Intellectual Security in Saudi Arabia: Case Study,(Tabuk University)Acad,Educ.Res.,vol.,5,No.6.

143-Arnold,N.,&Paulus,T(2010).Using Social Net working Site Expriential learning Appropiating,Lurking, Modeling and Community building.Internet and Higher Education ,Vol,13,No,4.

145-Boyed,D.M & Elisson N.(2010).Bisocial networking Sites,Definition, History and Scholarship, Journal of Computer Mediated Communication ,vol,13 .

- 146-Brady,K.(2010).Higher Educational ,Acase Study of The E-Learning,Benefits of Education,Journal of Alternativ on lin Learning vol,9,No, 2 .

147-Brazill,s.c.(2020.Pedagogical Strategies For Teaching a Multicultural Education Coursr: Couesei Creating Safe and Brave Space For Acommunity of Learners Educational Research: Theory and Practice, vol.3No.2.

- 148-Bennett,J,Owars,M & Tuker M(2010).:Work plac Impact of Social Working Property Management vol,28, Issus3 .

149-Bergmark,u., &Westman,s.(2018) Student Participation With Teacher Education: Emphasizing Democratic Values, Enagagement and Learning for a Future Profession,Higher Education Research & Development,vol,37,No.7.

150-Carlson,Nicholas,Atlas(2010). The Full Story of How The Facebook Was Founded http:// www businssinsider.com/ how- facbook- was Found.

151 Cebulskt,Alexandra(n.d).Realizing Results Ethically in a Digital World.https://www.advande.com/-/media/asset/point-of-view/ethics-in-digital-world-pdf.,Accessed on line ,5/3/2023.

152-Gamage,k.,Dehideniya,D.&Ekanayake,s.(2021).The Role Of Personal Values in Learning Approaches and Student Achievements Behavioral Sciences,vol.11No.7.

153-International Center For Academic Intergrity.(ICAI).(2021).The Fundamental Values of Academic Integrity, Third Edition Accessed on Line 10/3/2023http://a cademicintergrity.org/images/pdf/20019/ICAI-fundamental-valuesR12.pdf.

154-Jack Dorsey.Innovators Under 35(2013): Mit Technology Review ,http: // www,Technology review.com/tr35/profil.aspx.

155-Jain,M.,Gupta,p.,&Anad,N.(2012).Impact of Social networking Sitesin The Chaniging Mindset of Youth on Social issues-a Study of Delhi-NCR Youth.Researchers Wrold voh.3,NO.2.

156-Kaplan, A,M,&Heanlwin,M(2010). Users of The Worled Unite!The Challenges and Opportunities of Social Media,Businss Horezon,vol 53,No,1 .

157-Merriam Webster(2021). SocialMedia , Retrieved on 3 Febrair 2021 Fromhttps://www.merriam-Webster.com/ dictionary/ social/20 media.

-158- Meiah, M,omer & Golding,M,A(2012). Effect of Social Net working on Adolescents Education, Proceeding of The Information System Education conference,Neor Learns Louisiana, USA,vol,29,No,1927 .

159- Olcott Jr.D.,Carrwea Farran,x.,Gallardo Echenique,E.E& Gonzalez,Martinez,J.(2015).Ethics and Education in The Digital Age: Glopal Perspectives and Knowledge Society Journal ,vol.12.No.2doi http://dx.doi-org/10.7238/rusc,v12i2.245.

160-Preti.,s(2015).Social Networking its Impact on Education System in Contemporary,International Journal of Information technology Infrastructure,vol.1,No,2.

161-Reitz.J(.2013). Dictionary for Library and information Science California Libraries

Unlimited.

162-Sairs,E.,et al.(2004).Methods For Teating and Evaulating Survey Questionnaires Hoboken,New Jresey,Johnwiley & S0n,Inc.

- 163-Stanciu,F,Mehai,F & Aleca(2012). Social Networking as an Alternativ Environment for Education,Accounting and Management ent Information Systems,vol 11, NO 1 .

164-Ward.s.(2014).Digital Media Ethices, University of Wisconsin, Center for Journalism Ethics,http://ethics, journalism.wisc.edu.Accessed on lin,5/3/2023.

- 165-Zaidieh,J(2012). The Use of Social Net working In Education Challenges and Opportunities, Worled of Computer Scince and Information Tecnology Journal vol,2 .